بعد البيض والكتاكيت .. إعدام ٤ أطنان فول مدمس

حملة - أمن مركزي - لتأديب أهالي مركز بيا !!

إطلاق الحوافز .. للكبار فقط !!

مجلس الشعب يناقش .. مخالفات محافظ الاسكندرية

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
2 - 7 - 1985 No. (291)

١٠ صفحات - ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بور سعيد - السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

الثلاثاء ١٥ من شوال ١٤٠٥ هـ - ٢ من يوليو ١٩٨٥ م - ٢٥ من بؤونة ١٧٠١ ق - العدد ٢٩١ -

مليار جنيه لا تجد من يستغلها

كشفت مناقشات مجلس الشعب في جلسات الاسبوع الماضي عن وجود مليار جنيه حصيلة بيع اراضي العجمي بالاسكندرية لم تستغل حتى الآن في بناء مسكن شعبي واحد للذين يفترشون الخيام والارصفة ويبلغ عددهم حوالي ١٢٠ الف أسرة منهم ٤٥ الف أسرة مقيدة في قوائم الانتظار بالمحافظة منذ عام ١٩٧١ .

أكدت مناقشات النواب أن شركات الاسكان للقطاع العام قد تحايلت مع المواطنين ورفعت سعر الوحدة السكنية الشعبية اسما الى ٧٠٠٠ جنيه بدلا من ٣٠٠٠ جنيه بعد أن رفعت تكلفة متر المباني الى ١٢٠ جنيها بدلا من ٥٠ جنيها .

كشف النواب أن تصريحات الحكومة بنقل المواطنين من مساكن الايواء الى مساكن عادية ليست حقيقية وأكدوا أن هناك أسرا تستخدم دورة مياه واحدة مما خلق مشكلات اجتماعية صارخة تتنافى وأحكام الشرع الاسلامي .

كتب - فايز زايد :

يناقش مجلس الشعب اليوم تقرير لجنة تقصى الحقائق عن مخالفات الاسكان الشعبي بمحافظة الاسكندرية واقامة ٥٣ الف مواطن على نحو غير انساني في الخيام والعشش والاكشاك التي انهارت مساكنهم وعدم توفير المسئولين بالمحافظة المساكن الملائمة لهم .

كما يتضمن التقرير البرلماني مخالفات عدد من المسئولين بالمحافظة تتعلق باهدار ملايين الجنيهات من المال العام .

وكشفت اللجنة البرلمانية لتقصى الحقائق أن عدد وحدات الاسكان الشعبي التي تقيمها محافظة الاسكندرية كل عام لا تتناسب وعدد حالات المواطنين الذين يعيشون بدون مأوى مما ترتب عليه توقف توزيع وحدات سكنية على الحالات المدرجة بقوائم انتظار الاسكان الشعبي منذ عام ١٩٧١ في حين ان الدولة وفرت ٣٦ مليون جنيه لحل مشكلة الاسكان !!

وتبين للجنة البرلمانية لتقصى الحقائق ان المسئولين بالمحافظة والمجلس الشعبي المحلي بالاسكندرية تلاعبوا في توزيع الوحدات السكنية من ابريل ١٩٨٢ حتى مارس ١٩٨٥ .. كما تبين للجنة ان المحافظة وزعت ٩٤٠ وحدة سكنية في ٣ مارس ١٩٨٥ مخالفة لما هو مذكور في المستندات ، اذ كشف اللجنة أنه تم توزيع ١٥٩ وحدة لفئات مستحدثة غير مستحقة لها مما ينال من حقوق المواطنين المستحقين والمدرجين بقوائم الانتظار من ديسمبر ١٩٧١ ومن الشخصيات التي حصلت على المساكن بدون وجه حق السيدة عائشة الموظفة بادارة الاسكان المركزي حصلت على خمس شقق واحمد غنيم الموظف بمكتب سكرتير عام المحافظة شقة وسهير يونس مديرة اسكان حي الجمرك شقة وهاني محمد بكرى السيد الموظف بمكتب المحافظ شقة وحصل كل من عبده عبد السميع وسيد توفيق ومحمود عبد الكريم ودرويش مصطفى وامال احمد على شقة لكل منهم وجميعهم يعملون بشركة توزيع الكهرباء بالاسكندرية التي يعمل بها عزت قادوس رئيس المجلس الشعبي المحلي للمحافظة واحد قيادات الحزب الوطني وهو في نفس الوقت عضو اللجنة العامة للاسكان !!

وكشفت اللجنة البرلمانية لتقصى الحقائق أنه تم التلاعب في توزيع ٤٠ شقة بتعليات أسكان سوتر حيث تم توزيع هذه الشقق على سبيل المثال لا الحصر على وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة الاسكندرية سابقا والمهندس مصطفى البياع رئيس حي المنتزة السابق وحسين فرج رئيس حي المنتزة الحالي وخميس فرغلي رئيس المجلس الشعبي المحلي لحي العامرية وجابر محمد ناشد والسيد فتح الله وجمعه القرباوى اعضاء المجلس الشعبي المحلي للمحافظة (قيادات الحزب الوطني) والعميد عثمان زهدى قائد حرس الجامعة وثلاثة من موظفي مكتب سكرتير عام المحافظة وفاروق حبيب

وأشارت اللجنة البرلمانية لتقصى الحقائق الى مخالفة بيانات المحافظة للحقيقة والواقع اذ جاءت تلك البيانات جميعها خلوا مما يشير الى وجود سكان بالشوارع باحياء الاسكندرية الستة .. بينما افادت هذه البيانات انه تم تسكين جميع المقيمين بالشوارع والمخابىء والمساجد بتوزيع عدد ١٨١٥ وحدة سكنية في سبتمبر ١٩٨٣ بالاضافة الى توزيع عدد ٩٤٧ وحدة سكنية أخرى في ٢٠ مارس ١٩٨٤ ، وأن كل ذلك يتناقض مع الواقع الفعلي الذي شاهدته اللجنة البرلمانية

كما اتضح للجنة من بيانات محافظة الاسكندرية أن عدد حالات الهدم هي ١٢٠٠ وحدة في الخمس سنوات بواقع ٢٤٠ وحدة في السنة .. بينما ورد في بيانات أخرى للمحافظة ان متوسط حالات الهدم الف وحدة في السنة ولمدة خمس سنوات .. مما يتبين منه تعارض وتضارب البيانات على ذات موضوع واحد !

وطالبت اللجنة البرلمانية عدم اسناد المناصب الرئيسية ذات المسئولية الى منتدبين من جهات أخرى او من المحالين على المعاش حتى يتحقق الاستقرار في الوحدات الادارية بالمحليات والاجهزة التنفيذية

كما طالبت اللجنة البرلمانية لتقصى الحقائق باحالة مخالفات وتجاوزات المسئولين بمحافظة الاسكندرية الى جهات التحقيق .

وكانت اللجنة البرلمانية لتقصى الحقائق التي شكلها مجلس الشعب برئاسة حسن حافظ وعضوية المهندس ابراهيم شكرى والدكتور ميلاد حنا والمستشار ممتاز نصار وتوفيق زغلول والمهندس وليم نجيب سيفين والمهندس محمد محمود على حسن ومختار هاني والمهندس سعد شلبي

الحكومة تطلق الحوافز للكبار فقط وترفض إقتراحات مماثلة لصغار العاملين

كتب عصام سليمان :

وافقت الاغلبية بالحزب الوطني الحاكم على مشروع قانون مقدم من الحكومة يقضى باطلاق الحوافز لكبار العاملين بالدولة ويعطى لهم وحدهم المزايا دون صغار العاملين ..

ورفضت الاغلبية اقتراحات مماثلة مقدمة من حزب العمل الاشتراكي وبعض النواب بمعاملة صغار العاملين بنفس المعاملة .

وقد امتنع حزب العمل الاشتراكي عن التصويت على هذا القانون الذي نص في مادته الاولى على « الغاء العمل بالقانون ١١٣ لسنة ١٩٦١ بعدم جواز زيادة ما يتقاضاه رئيس أو عضو مجلس الادارة أو العضو المنتدب أو أي شخص يعمل في هيئة أو مؤسسة أو شركة أو جمعية عن ٥ آلاف جنيه سنويا ، ويتجاوز عن استرداد ما تم صرفه بالمخالفة لاحكام هذا القانون » .

كما نصت المادة الثانية من هذا القانون الجديد على : يضع مجلس الوزراء الحد الاعلى لمجموع ما يتقاضاه العاملون في الحكومة أو وحدات الحكم المحلي أو الهيئات أو المؤسسات العامة أو الشركات أو الجمعيات في صورة مرتبات أو بدلات أو مكافآت أو حوافز أو بأي صورة أخرى » .

والغريب أن رئيس مجلس الشعب خالف اللائحة ولم يعط الكلمة لاحمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية عندما طلبها لايضاح سبب الامتناع .

(اقرا التفاصيل ص ٣)

● ●

محاولة فاشلة لمحافظ الاسكندرية لاخفاء ردم المزرعة السمكية

علمت الشعب أن محافظ الاسكندرية أصدر تعليماته بمحاولة اغراق الجزء الباقي من بحيرة مريوط التي كانت مخصصة لمشروع المزرعة السمكية بعد أن تم ردم مساحة كبيرة منها بمخلفات الاسكندرية التي قامت سيارات القمامة الحكومية بنقلها وتفريغها في المزرعة السمكية

الطريف أن محافظة الاسكندريه بررت عمليات الردم في تقارير رسمية أرسلت وسلمت للجنة تقصى الحقائق وبعد ذلك فتحت عليها مواسير المياه لتغطية ما جف منها



المحكمة التأديبية العليا تفصل الدكتور جامع

كتب سمير شرباش :

أصدرت المحكمة التاديبية العليا بالقاهرة قرارا بفصل الدكتور محمود معوض جامع وكيل وزارة الصحة بالتأمين الصحي ومدير عام فرع وسط الدلتا .

وذلك في الاتهامات المنسوبة اليه في القضية رقم ٣١ لسنة ٢٧ قضائية والتي سبق للنيابة الاداريه بالتربية برئاسة المستشار محمد عبد العزيز أبو عزيز أن أجرت فيها تحقيقات واسعة منذ شهور في القضية رقم ٨ لسنة ٨٣ انتهت بتحويله للمحكمة التاديبية العليا التي أصدرت حكمها السابق يوم الاربعاء ٢٦ يونية ١٩٨٥ وتضمن نفس الحكم توقيع العقوبات التاليه على باقي المتهمين وهم شقيقه الصيدلي محمد معوض جامع وابن عمه محمد

(البقية ص ٩)

اللجنة التنفيذية تجتمع الاحد القادم

● تعقد اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي اجتماعها الدورى في الساعة الرابعة من مساء يوم الاحد القادم ١٩٨٥/٧/٧ بالمقر الرئيسي للحزب برئاسة المهندس ابراهيم شكرى .

● ●

اللجنة العليا تجتمع يوم الجمعة

وتعقد اللجنة العليا للحزب اجتماعها الدورى في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ١٩٨٥/٧/١٢ بالمقر الرئيسي بالحزب لمناقشة القضايا المطروحة على الساحة السياسية وابداء رأى الحزب في هذه القضايا ومناقشة خطوات التحرك خلال المرحلة القادمة .

يرأس الاجتماع المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب .

● ●

بعد البيض والكتاكيت اعدام ٤ أطنان فول مدمس

أعدمت شركة ادفينا ٤ أطنان من الفول المدمس خلال الاسابيع الماضية والسبب عدم توافر الصفيح اللازم لتعليبها وهذا يؤكد مانشرته جريدة الشعب حول عدم تشغيل خط الصفيح بالشركة والطريف أن عادل السماحى رئيس الشركة قام بترقية مدير عام الصفيح الى رئيس قطاع الشئون الفنية لجهوده من أجل توفير الصفيح وتشغيل خط انتاجه الذي لايعمل من حوالي عام كامل !؟

● ●

ايبان يزور القاهرة قريبا

صرح ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق ورئيس لجنة الخارجية والامن بالكنيست انه سيزور مصر في بداية هذا الشهر .

مؤتمر الحكم المحلى

ونهتم ليه بالأرض الزراعية .. بعد ما زرعنا "الكوسة" في شقق الإسكان ...!!

٥ صحفيين بجريدة الشعب يفوزون بجوائز مسابقة الصحافة المصرية

بهاء — هيكل — عبد القدوس — نافع — عوض — بهجت

يتم بعد غد توزيع جوائز مسابقة الصحافة المصرية على الفائزين في حفل يقام بفندق شيراتون وتساهم في احيائه فرقة الموسيقى العربية .

وبلغ عدد الفائزين ٢٥ فائزا من بين ٣٥١ صحفيا تقدموا باعمال صحفية متنوعة في مختلف فروع العمل الصحفي بينهم ٥ صحفيين يعملون بجريدة الشعب احدهم رسام والآخر مصور .

وهذه هي قائمة باسماء الفائزين

أولا : التحقيقات الصحفية :

● الجائزة الاولى : مناصفه بين بثينة البيل (المصور) عن تحقيق (تجربة تمليك الارض لشباب الخريجين) ، وبدوى محمود (الجمهورية) عن تحقيق (نحن نستورد الشغالات)

● الجائزة الثانية : عزة علي (الاهرام الاقتصادى) عن تحقيق (خطة لانقاذ صادرات مصر)

● الجائزة الثالثة : حسين شهبون (الاهرام) عن تحقيق (الذين هاجروا الوظيفة الميرى لغزو الصحراء)

ثانيا : المقال التحليلي :

● الجائزة الاولى : عبد القادر شهيب (الشعب) عن مقال (اخطار المساعدات الامريكية)

● الجائزة الثانية : مناصفه بين عاصم القرش (الاهرام) عن مقال (دموع في عيون اسرائيلية) والسيد زهرة (مركز الدراسات الاستراتيجية) عن مقال (الحرب العراقية الايرانية ومن المستفيد من استمرارها ؟)

● الجائزة الثالثة : الدكتور عبد المنعم سعيد (مركز دراسات الاهرام) عن مقال (المفهوم الاستراتيجي لحرب اكتوبر)

ثالثا : التغطية الاخبارية :

● الجائزة الاولى : شريف رياض (الاخبار) عن (تغطية انتخابات مجلس الشعب)

● الجائزة الثانية : ثروت شلبي (الاهالي) تغطية جلسات قضية الجهاد .

● الجائزة الثالثة : خالد محمد جبر (الاخبار) عن مأساة الطبيب الذي سقط من الطائرة في شقه



عادل حمودة — عبد القادر شهيب



جمعة فرحات — جمال الدين حسين

ابراهيم دهـده

رابعا : التحقيقات الخارجية :

● الجائزة الاولى : احسان بكر (الاهرام) عن (٦ ايام مع القضية الفلسطينية)

● الجائزة الثانية : اسامة عجاج (اخر ساعة) عن (اعترافات اسرى الحرب العراقية الايرانية)

● الجائزة الثالثة : ضياء الدين الحاجرى (المصور) عن جذور الارهاب الاسرائيلي .

خامسا : الحوار الصحفي :

● الجائزة الاولى : شفيق احمد علي (الاهالي) عن (حديث مع المليونير كامل الكفراوى)

● الجائزة الثانية : عادل حمودة (روز اليوسف) عن (حديث مع المشير ابو غزالة وزير الدفاع)

(البقية ص ٩)

وفد الاحزاب المصرية يسافر إلى الخرطوم ٩ يولية ويجرى حوارا مع الحركة الوطنية السودانية

تقرر سفر وفد الاحزاب المصرية الى الخرطوم يوم ٩ يوليو ، يجرى الوفد حوارا واسعا مع الحركة الوطنية السودانية .

كان من المقرر سفر الوفد يوم الثلاثاء الماضي وتأجل بسبب عدم استكمال اجراءات السفر والحجز في الطائرة والاقامة بالعاصمة السودانية .

يضم الوفد من حزب العمل الاشتراكي المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والزملاء حامد زيدان واحمد مجاهد والدكتور صلاح عبد الله أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب .

وعلمت الشعب انه تبذل الآن مجهودات لكي يكون الوفد المسافر يمثل جميع الاحزاب المصرية .

حملة لقوات الشرطة للانتقام من كل أهالى بنى سويف بسبب اعتداء سائق على ضابط شرطة

كتب سعد عبود :

جهزت مديرية امن بني سويف صباح يوم الخميس الماضي حملة بقيادة مساعد مدير الامن العام استمرت حتى ساعة متأخرة من مساء اليوم التالي شملت كل وحدات مباحث التموين والمخدرات والمرور والاموال العامة وتنفيذ الاحكام ، لتاديب اهالي مركز بيا بني سويف ثأرا لقيام احد السائقين بالاعتداء على ضابط شرطة قام بمطاردته لانه لا يحمل رخصة قياده !

وقامت الحملة التي تمت تحت اشراف مدير الامن بمحافظة بني سويف بالقاء القبض على عشرات من المواطنين السائقين حتى سائقي المحافظات الاخرى بدون اى اتهامات وصاحب عمليات القاء القبض (الثارية) توجيه اهانات بالغة غير مبررة لهؤلاء المواطنين . وقامت الحملة بتنفيذ الاحكام والمخالفات القديمة مثل مخالفات المرور والتجنيد باسلوب انتقامي . وترتب على ذلك توقف حركة المواصلات بين بني

(البقية ص ٩)

● ●

اقصاء شخصية حزبية هامة من رئاسة شركة قطن كبرى

اصدر وزير الاقتصاد قرارا بتعيين مجلس ادارة جديد لاحدى شركات تصدير القطن الكبرى والتي كان يراس مجلس ادارتها شخصية حزبية هامة . ومن المنتظر ان يكون لهذا القرار آثار بعيدة المدى بالنسبة لاحد الاحزاب القائمة .

● ●

بسبب الحشائش مصر تفقد ٣ مليار متر مكعب مياه سنويا

كشفت مناقشات مجلس الشعب ان نهر النيل في مصر يفقده سنويا ٣ مليارات متر مكعب من المياه تكفي لري نصف مليون فدان سنويا وأن الحشائش تتسبب في وقوع هذا الفاقد الكبير .

كما كشفت المناقشات أيضا أن هناك ٤ ملايين جنيه تم رصدها لمقاومة هذه الحشائش في السنة الاخيرة فقط .

ندوة الحزب اليوم الحكم المحلى بين الواقع والامل

تخصص ندوة الحزب اليوم عن الحكم المحلي وما اسفر عنه من نتائج اثناء تطبيقه لفترة ربع قرن وسيحضر الندوة بعض قيادات الحكم المحلي وقيادات الحزب وفي مقدمتهم المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ومحافظ الوادى الجديد الاسبق . وتقام الندوة الساعة السابعة والنصف مساء بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .

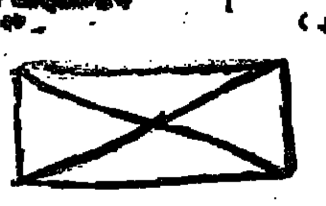
● ●

الحكم بالتعويض والحبس على رئيس مدينة طلخا

أصدرت محكمة طلخا برئاسة السيد زيادة راشد رئيس المحكمة بحبس بهى الدين حجاب رئيس مجلس مدينة طلخا لمدة اسبوع وبدفع تعويض مؤقت قيمته ١٠١ جنيه في الدعوى ٩٣٩ لسنة ١٩٨٤ جنح طلخا .

كان الزميل احمد عطارة المحامي وامين حزب العمل الاشتراكي بطلخا قد رفع دعوى باسم المهندس ابراهيم شكرى ادعى فيها بالحق المدني ضد المتهم المذكور .

آخر موعد لتلقى طلبات الحج السبت القادم



فى ندوة الحزب الاسبوعية

المناقشة مستمرة حول تطبيق الشريعة الاسلامية

الدكتور محمد عبد الجواد :

الجدل بالحسنى وليس التصارع وسيلتنا لتطبيق الشريعة الاسلامية

كتب ـ عماد محجوب :

واصل حزب العمل الاشتراكى فى ندوته الاسبوعية المناقشات التى بدأها منذ عدة أسابيع حول موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية استضاف الحزب الاسبوع الماضى الدكتور محمد عبد الجواد أستاذ القانون المقارن والفقه الاسلامى بالمعهد العالى للفقهاء بالرياض لالقاء محاضرة حول هذا الموضوع وشارك فى الندوة المستشار الدمرداش العقالى والمهندس ابراهيم شكرى •

وبدأ الدكتور محمد عبد الجواد محمد محاضرته فبدأها بتحية المهندس ابراهيم شكرى لجهوده فى مجال تطبيق الشريعة الاسلامية •• ثم قال : ان العالم كله ينظر الى المسلمين ويسأل كيف يطبقون الشريعة الاسلامية وعينه على حدود قطع يد السارق ورجم الزانى لذا فتطبيق الشريعة الاسلامية ليس موضوعا خاصا بالجماعات الاسلامية أو الاحزاب فى مصر كما أنه ليس خاصا بمصر لأن الموضوع عالمى ••

وقد اختلفنا نحن المسلمين ولايزال الفقهاء مختلفين على تطبيق الشريعة الاسلامية وكان الاحرى بنا ان نتبع اسلوب القرآن فى الجدل واذا كان الاسلام يأمرنا بالجدل بالتى هى احسن مع أهل الكتاب فنحن احق بالجدل بالحسنى فيما بيننا نحن المسلمين • أما الصراع والتصارع الذى تطالعنا به الصحف كل يوم فهو مخالف لنهج الاسلام •

● اما كيف تطبق الشريعة الاسلامية •• فبعض الفقهاء يقولون يكفى أن القرآن والفقه الاسلامى مكتوبا باللغة العربية ولكن هذا لا يكفى لأننا يجب أن نعيد صياغة الفقه الاسلامى بلغة سهلة يتفهمها القاضى والناس • كما يرى بعض الفقهاء انه لا يجب أن تعاد تقنينات الشريعة الاسلامية حتى لا تكون هذه التقنينات عرضة لعبث الحكام • وهذا الكلام غير منطقى عملا لأنه يجب ان نضع امام القاضى قانونا اسلاميا سليما فى الصياغة ويكفى انه فى ظل الحكم العثمانى صدرت مجلة الاحكام العدلية وتضمنت تقنينات عظيمة فى الفقه والقانون الاسلامى •

معنى الشريعة

وبداية يجب ان نتوقف عند معنى الشريعة والفقه الاسلامى فالشريعة هى كل ما شرعه الله • أما الفقه فهو ما استنبطه الفقهاء من الشرائع وهو قسمان : عبادات ومعاملات • وهذه هى موضوع التقنين والتطبيق ويجب فى هذا أن تتسع نظرتنا أمام دولة اسلامية قسمها الاستعمار واعداء الاسلام الى ٣٤ دولة مختلفة بل انى اقول ان العالم الاسلامى لم يمر بظروف اسوأ من تلك التى يعيشها الآن ولا اعتقد ان هذا يعود الى الخلافة الاسلامية لأنها لا تعدو أن تكون دولة ضعفت ثم انهارت ولكنها ادت دورها فى نشر الاسلام حتى أوربا ومتهاكان بعض المستشرقين الذين افادوا الاسلام بعلومهم مثل المستشرق الالمانى الذى كتب المعجم المفهرس للقرآن والاحاديث ومجلة العقود والمعاملات التى انشأها الفرنسى ستتى لانا واشار فى مقدمتها عام ١٨٩٥ رغم الاحتلال الفرنسى فى تونس ان الفقه الاسلامى وصل الى ابعاد فى نظرية التعسف فى استعمال الحق لم يصل اليها الفقهاء الاوربيون • كما كتب الفقيه الاستاذ لاشير كيف امر احد البابوات فى القرن الحادى عشر بقراءة القرآن لكى تسهل عملية محاربة الاسلام •

كما ذهب ستتى لانا الى ضرورة الاستعانة بآراء المذاهب الفقهية المختلفة وهو ما اخذت به المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز الذى امر بتطبيق المذاهب الاخرى ان امكن وكتابة كل المذاهب وهى ليست الا مدارس فقهية ومصر واحدة من البلاد التى تأخذ بالمذاهب سيرا فى طريق الغاء التعصب المذهبى •

اعتراضات تطبيق الشريعة

وعن الاعتراضات التى تصادف تطبيق الشريعة الاسلامية قال الدكتور محمد عبد الجواد محمد : على رأس المعترضين بعض رجال القانون والمعتدلون منهم يقومون بتنقية القوانين عما يخالف الشريعة الاسلامية مع الابقاء على القوانين الحالية بعد ان اصبح لها ثروة فكرية •• !!

ويرى المستشرقون ان العالم تحكمه شرائع لاتينية وجرمانية وانجلوسكسونية فلماذا لا تقف الشريعة الاسلامية الى جانب هذه المجموعات مع فتح باب الاجتهاد المغلق منذ قرون مع تقنين الفقه الاسلامى الذى وقف طويلا بعيدا عن التطور ومواكبه الجديد فى العالم بمنع تطبيقه كما أن قواعد واحكام الفقه الاسلامى عامة لذا لا يجب ان نقف عند ما جاء بكتب الفقه وعلينا ان نأخذ ما يتفق مع الاحكام العامة للشريعة الاسلامية ونترك ما يختلف معها •

● ويزعم بعض فقهاء القانون ان دراسة الشريعة غير كافية للمشتغلين بالقانون وللقضاة أيضا • وتلك مغالطة • لأن الشريعة تدرس فى كليات الحقوق طوال سنوات الدراسة وهو ما لا يحدث مع مادة أخرى واذا كنا قد ترجمنا القوانين الفرنسية عام ١٨٣٣ وسرنا عليها وتدارسها المصريون وبلغاتها الفرنسية دون مشاكل الا نستطيع ان نتفقه فى الشريعة الاسلامية وتأخذ بقوانينها التى تتعلق بلغتنا •

البعض يعلل رفضه لتقنين الشريعة الاسلامية بأن النص القرآنى جامد وهذا صحيح ولكن الجمود فى الاحكام غير القابلة للتطور •

موقف الاقليات

● اما فيما يتعلق بالاقليات فى الاسلام فاننى انادى دوليا بأن تعامل الاقليات الاسلامية فى الدول غير الاسلامية بنفس المعاملة التى تقررها الشريعة الاسلامية لغير المسلمين فى البلاد الاسلامية مع ملاحظة ان الاقليات الاسلامية عشرة اضعاف الاقليات غير الاسلامية ففى العالم يوجد ٢٠٠ مليون مسلم يعيشون كأقليات وفى المقابل يوجد ٢٠ مليونا يعيشون كأقليات فى العالم الاسلامى

● وعن السماح للمسلم بزواج الكتابية وعدم السماح للكتابى بالزواج من مسلمة قلت لفقهاء اوربا ان الاسلام يلزم الزوج المسلم أن يسمح لزوجته الكتابية بأن تمارس طقوس دينها ولا يستطيع أن يمنعه اعتقادها لأن المسلم يؤمن مثلها تماما بعيسى وموسى ولا يفرق بين احد من رسل الله لذا فاننا نجد فى النهاية ان قاعدة جواز زواج المسلم بالكتابية ومنع زواج المسلمة بالكتابى هى احترام للمساواة بين الاديان لأن الكتابى هذا لا يؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام وان فعل يكون قد اسلم ••!!

● البعض يرى ان القرآن لا يميز بين القانون والاخلاق ، وهذا خطأ ، لأن القواعد القانونية واضحة متميزة عن القواعد الاخلاقية ففيه عقوبات محددة للزنا والسرقة وآيات محددة يلتزم به الجميع فى الميراث •

● كما يقول ان القواعد الاسلامية تتسم بالوحشية وقد استهوتنى هذه الفكرة فى البداية ثم عدلت عنها عندما تأكدت انها قواعد تهدف الى الردع والتخويف ، فالزنا مثلا يصعب اثباته الا بالاعتراف ولابد أن يكون المجتمع اسلاميا اولا لكى تطبق فيه الحدود وماذا يفعل القاضى مع متهم له ٣٠ سابقة سرقة وهذا العدد هو الذى اكتشف فكم عدد الجرائم التى لم يضبط فيها وماذا يبقى لقطع رقبة هذا المجرم وليس يده ـ وهل تكون الوحشية فى قطع يد هذا السارق ام فى قطع يد لص فى شارع هارلم بامريكا الذى قطع يد صبية ليسرق سوارها وهل تكون الوحشية فى الاسلام الذى يحتفل للانسان كرامته أم ان الوحشية كلها فى وضع النساء عرايا فى فترينات يتفرج عليها الناس لقد كرم الاسلام بنى آدم دون تفرقة بين المؤمن والمشرك الاحمر والاصفر •

● وأيضا يتحدث البعض عن الاضطهاد الدينى واذا نظرنا الى خريطة العالم لوجدنا معارك بين الكاثوليك والبروتستانت فى هولندا قتلاها أكثر عددا من قتلى الحروب الاوربية ومعارك اخرى توشك أن تشتعل فى ايرلندا بين نفس الطائفتين ومعارك بين العراق وايران وكلها حروب بين أصحاب ديانات واحدة • وفى مصر اقر مجلس النواب قبل الثورة بموافقة نواب مسيحيين قانون الوصية والميراث والوقف وفقا للشريعة الاسلامية وقد درست الشريعة الاسلامية للطلبة الفرنسيين ودرسها لنا الاستاذ سمير شحاته (مسيحى) فى الجامعة بكل اقتناع وتفهم •

وقال أحد المشايخ فى السودان المسلمون الغلبية وسنطبق قانون الاغلبية فقلت هذا خطأ وكما قال على ابن أبى طالب أحق قصد به باطل لأن هذه القضية لا تحل الا بالاقناع والحجة والمجادلة بالتى هى احسن وبهذه الطريقة يطبق كثير من المسيحيين فى مصر قانون الميراث الاسلامى •

حركة عامة

وفى ختام المحاضرة أكد الدكتور محمد عبد الجواد : على أن تشكل الاحزاب التى تتبنى قضية الشريعة الاسلامية وخاصة حزب العمل والجماعات الاسلامية لدراسة مناهج الفقه والتشريع الاسلامى وتبسيط المناهج ولا يجب ان نكتفى بسب الناس او تكفيرهم وهى أساليب تنفر الجموع من الاسلام وتخدم اعداء الشريعة الاسلامية ولا تخدم الاسلام وقد قرأت للشيخ الغزالى والدكتور البرى ما يؤكد ان كثيرا من الجماعات الاسلامية دخلت فيها عناصر مهمتها ودورها هو تنفير الناس من الاسلام بالسب والشتائم •

وهذا يؤكد ما قاله الامريكى كوبلر عندما اردنا أن ندخل عملاءنا فى الاخوان المسلمين وجدنا الروس والانجليز قد سبقونا •• !!

ورغم ذلك فاننى اطمئن المتحمسين للشريعة الاسلامية أن هناك ثلاث هيئات دولية تعمل على تقنينها هى جامعة الدول العربية ولكن عملها بطىء جدا كواقع حال العالم العربى وهناك منظمة المؤتمر الاسلامى بجدة ومجلس تعاون دول الخليج العربى كما اؤكد لكم أن الحركة عارمة كاسحة فى العالم الاسلامى وما يقال ان التطرف فى الدين هو المقابل الطبيعى للتطرف فى الفساد ولكن علينا أيضا أن نرفق بالشباب خاصة ان الدعوى الاسلامية قديما كانت تواجه الجهل والسلطان اما الآن فتواجه (امريكا وروسيا) ومخابرات متنوعة كما أن النبى صلى الله عليه وسلم تلقى الدعوى فى ٢٣ عاما وكان الله قادرا على نصر الدعوى بمجرد نزولها لذا أرجو من المتحمسين للشريعة الاسلامية (والذين اتمنى أن يزداد حماسهم) ارجو منهم أن يترووا •

● واشار الدكتور محمد عبد الجواد فى ختام كلمته الى ثورة ١٩٦٤ فى السودان كأعظم ثورة شعبية فى العصر الحديث والى انجازها الكبير (الدستور الاسلامى) الذى اقروه عام ١٩٦٨ بعد ثلاث سنوات من الدراسة وطالب بتدارسه والاقتداء به ••

الاصرار على تطبيق الشريعة

ثم تحدث المستشار الدمرداش زكى العقالى معقبا فقال : يجب على المسلم أن يدعو العالم أجمع لسماع منطقه فى تطبيق الشريعة الاسلامية وخاصة الغرب الذى يدعى انه يؤمن بالدين ويرفع شعار الله فوق حتى على منشآته ونحن نسأله هل يرفع شعار الدين من باب التسلية فى أوقات الفراغ لم أن الدين موقف جاد بين الانسان وربه وان كان كذلك فلابد أن تكون الطاعة مطلقة لله فيما أمر ونحن نستمع لامريكا وهى تواجه الشيوعية باسم الالحاد وترتدى لذلك لباس الدين وتقول انه قيمة حضارية انسانية ونحن نقول لها من نفس المنطلق اما ان يكون الدين قيمة فى ذاته فيطاع او أن يكون تجارة (وهو حاله معها) يستغل ضد الشيوعية مرة ويطرب هو ذاته مرات •

والشيوعية تطرح البديل الاجتماعى وهو جوهر الدين ثم تعود فتهدمه بعد ذلك والغرب يطرح المطالبة بالدين وحرية الاعتقاد والحرية فى القرار وحتى اذا وصل الى الاسلام تنمرت له الحكومات وتصدت له متناسية ما تدعو اليه من الحرية •

اما نحن كمسلمين فمصرون على تطبيق شرع الله ولقد نص الدستور على ذلك صراحة ولم يبق سوى تنفيذ ذلك عملا وهناك أمور فيها اوامر من الله لا يقبل المسلم التنازل عنها كما ان النبى صلى الله عليه وسلم حدد امهات الشريعة الاسلامية (بقوله ما نهيتكم عنه فانتهوا وما امرتكم فخذوا به ما استطعتم) اى ان هناك الكثير من الامور القطعية التى لا تحتاج الى جدل ويجب ان تسارع بتطبيقها اذا ارادت الحكومة ان تثبت حسن نيتها وعليها من خلال ذلك أن تحدد ما اذا كانت تؤمن بتطبيق شرع الله او تكفر فتريحنا من المطالبة ••

كما ان حال المسلمين ليس بالذى يدعو الى اليأس فقد قال تعالى : « لا تقنطوا من رحمة الله » والاسلام معجزة فى نزوله وفى انتشاره ثم فى بقائه حتى الآن واذا كان الاستاذ المحاضر قد اشار الى ان ثورة ١٩٦٤ فى السودان هى اعظم ثورة فى العصر الحديث فاننى ارى ان ثورة ايران الاسلامية هى اعظم فى هذا العصر لأنها قامت فى مجتمع محاصر بالوجود السوفيتى على حدوده واقوى واعرق حزب شيوعى فى المنطقة بداخله (حزب توده) والنفوذ الامريكى متغلغل فى البلاط الشاهنشاهى والمخابرات الامريكية يؤكد ان عرش الطاووس هو أقوى واثبت نظام فى المنطقة كلها الى ان قلب الاسلام كل هذه الموازين وعجزت امريكا وعجزت روسيا وعجز حزب توده عن أن يشير الى أى متهم الى السلطة •

وفى مصر لم يعد هناك مجال للحلول التوفيقية تأخذ الاسلام شكلا وقوانين تخالف شرع الله ولقد اخذ عمر بن الخطاب بالقوانين الفارسية ولكن الذى لم يخالف الاسلام منها وقال : « ان كل ما يحقق العدل نحن أولى به من كسرى » •

وكل نهى فى القرآن له احكام قطعية وما ذكر نهيا فهو حد وماذكر بدون نهى يمكن تقديره وفقا لظروف المجتمع ومتطلباته • فنهى القرآن عن كنز المال قد تكون عقوبته التحريم فى حالة يسار الدولة وقد تصل الى المصادرة الكاملة فى حالة اعسارها كما هو الحال الآن ••

اما عن العقل الغربى فهو يتسع للعنصرية الصهيونية ولا يتسع للعالمية الاسلامية • فاليهود هم شعب الله المختار وهم الشعب الاول كما يزعمون وما دونهم لا يتساوى بهم فتنكل بالشعوب العربية والاسلامية وتدنس محرماتها ومقدساتها وتمتهن الكرامة العربية فلا يرتفع صوت لكلمة رفض لممارساتها ثم تنقل المسلمين اللبنانيين فى اقفاص معلقة فى الطائرات الى سجون اسرائيل وعندما ينتفض شعب لبنان دفاعا عن كرامة واعراض المسلمين ويطبقون شرع الله حقا « اذا ديست أرض المسلمين فالجهاد فريضة على كل مسلم فتخرج المرأة دون اذن زوجها ويخرج الطفل دون اذن وليه » •

كما اننا نسأل ونكرر السؤال كيف ينص دستور البلاد على تطبيق الشريعة الاسلامية ثم تصنع الخمر وتبيعه فى نفس الوقت الذى تدعى فيها تشكيل لجان لدراسة تقنين الشريعة الاسلامية اعتقد ان هذا كله يتناقض مع ما يدعون وانا لنريد وضوحا وصراحة وحرية لكل انسان فى أن يعبد ربه وفى أن تجد المسلمة ما يسترها من الملابس ولا تتلقى الامر بالتبرج صراحة أو ضمنا من أجهزة الاعلام ولقد كان العهر فى ايران والخمر اضعاف اضعاف ما فى مصر ووجود ابليس فيها أكثر وأكثر وعندما قامت الثورة ازالت كل شىء من طريقها ورغم ان أجهزة الاعلام الغربية تشهر بما يحدث فى ايران الا انها لم تشر يوما الى سجون النساء ومعتقلاته ومخابراته وآلات تعذيب معارضيه والى المقاوم التى كان الناس يوضعون فيها احياء لتمزقهم وانا لنقدم النصح لله وللوطن ولمواطنينا ونرفض تهديد الحكام والصحف الحكومية بسلب الحرية واذا كانوا قد ضاقوا بجرعة الديمقراطية التى يتنفس الناس من خلالها فانا نتجه الى الله بالشكوى وهى ليست شكوى الضعفاء « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » •

بعيدا عن الرجال

● وتحدث الزميل عبد العزيز مرسى فقال لقد اصبحت الشريعة الاسلامية قضية موسمية تثار كل عام لاستنزاف طاقة الشعب فى التفكير والسعى من أجل تطبيق الشريعة ثم تستغل لتصنيف المسلمين الى متطرفين ومعتدلين ولو خلصت نوايا الحزب الحاكم لقدمت مصر للعالم كله أعظم نموذج للنظام الاسلامى المتكامل بعيدا عن النموذج الايرانى الذى شوهته اجهزة الاعلام ونظام النميرى والسادات الذى ادعى انه رب العائلة المصرية وحامى حمى الاسلام (!!) •

ومهما كانت النتيجة التى ستسفر عنها هذه المجادلات فستستمر فى حزب العمل الاشتراكى فى تدارس احكام التشريع والفقه الاسلامى والاسلوب الأمثل لتطبيقه لأننا حزب يضع شرع الله صوب عينيه واساسا فى برنامجه السياسى •

● ويسأل الزميل سمير محمد مكايد كيف تتحول الشريعة الاسلامية الى دستور فى ظل تعدد الاحزاب ؟؟

● اجاب الدكتور محمد عبد الجواد محمد فقال لقد وضع القرآن قواعد عامة عادلة ولم يحدد شكل الدولة بين مملكة أو سلطنة او جمهورية بشرط العدل بين الناس والقرآن يحكم بمبادئه •

موقف حزب العمل من الشريعة الاسلامية

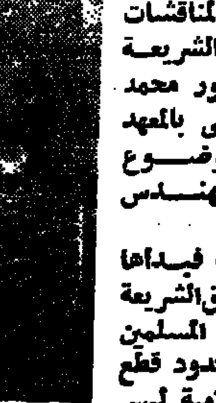
وفى نهاية الندوة تحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال : لقد وضع حزب العمل الاشتراكى نصا سبق به كل الاحزاب قال فيه أن الشريعة الاسلامية هى أساس التشريع ثم جاءت بعد ذلك تعديلات المادة الثانية من الدستور ثم عدلت الاحزاب برامجها فى هذه النقطة •

•• ثم كان برنامجنا الانتخابى فى العام الماضى متضمنا مطالب واضحة ومحددة لتهيئة المجتمع لتطبيق الشريعة الاسلامية بعد ذلك ونحن لا نتحدث فى هذا الموضوع لمسايرة الشعور السائد الموجة أو كنوع من التعاطف مع المطالبين بالشريعة ولكننا نؤمن بهذا المبدأ منذ أن خلقنا وقديما فى حركة مصر الفتاة وبينا الاجيال المصرية على أسس اسلامية مؤمنين بدور الاسلام فى حياتنا ومنادين بعودة مصر لدورها الاسلامى من خلال افراد مؤمنين يعرفون واجبهم نحو وطنهم ودينهم ودعونا فى ذلك لتطهير المجتمع من كل ما يخالف شرع الله من حانات حطم بعضها جموع شباب مصر الفتاة ودور البغاء التى تصدوا لمنع الشباب من ارتيادها فى اطار حملة لتطهير المجتمع منها •

وفى مجلس الشعب اكدنا دائما على أن تطهير المجتمع مما يتعارض مع الشريعة الاسلامية لا يحتاج الى تقنينات ولجان ولكنها النية الصادقة لتطبيق الشريعة لذا فقد طالبنا بأن تتحول مصانع الخمور التى تحتكرها الدولة لانتاج مشروبات طيبة بدلا من الخمور التى تنتجها وتبيعها وتحرض على شرائها باعلانات على طائرات شركة مصر للطيران كما طالبنا باغلاق صالات القمار التى يجلس عليها موقف وسمى يجنب حصيلة الدولة من ارباح الصالة •

اما ما يحدث الآن من تقسيم للمجتمع الى فئات لافتعال فتنة طائفية كما حدث من قبل من اجل اتخاذ اجراءات ليس لها ما يبررها رغم ان شعب مصر لم يعرف فى تاريخه ذلك النوع من الفتن ولكنه اكلوبة تنفذ من خلالها التهديدات من المسئولين فى الصحف بالضرب بشدة على أى يد يستشم منها اثارة فتنة والحقيقة ان الفتنة تكمن فى هذه التصريحات والاجراءات والتهديدات •

ولقد كانت هناك بدايات صحيحة لهذا الموضوع فى مجلس الشعب اثمرت عن عدة مشروعات اخذت خطى عادلة فى العرض والدراسة ثم القراءة الجيدة ثم العرض مرة اخرى على المجلس لاقرارها مادة مادة ثم جاء رئيس المجلس ليستغل ثغره فى اللائحة ليدعى انه لا توجد تقنينات شريعة اسلامية فى مجلس الشعب فيرسخ فى عقل البعض وفى قلب البعض الآخر ان كل ما يحدث مجرد محاولات لتفويت الفرصة حتى نهاية الدورة ثم يتكرر هذا فى العام القادم وهكذا وهو نفس المسلسل الذى يتكرر منذ سبع سنوات •• ونحن لا نشجع على الخروج على القانون ولكن العقلاء الذين يسوفون ويميعون ويسطحون عملية تطبيق الشريعة الاسلامية هم الذين يستفزون مشاعر الناس ، وقد نفد صبر البعض واللوم يقع على العقلاء الذين يلوحون بالتهديد مما قد يصيب الديمقراطية ولا خطر على الديمقراطية الا من تصرفاتهم هم •• !!



● المهندس ابراهيم شكرى ود• محمد عبد الجواد والمستشار العقالى ••

أمناء التنظيم يجتمعون الخميس القادم

تعقد امانة التنظيم اجتماعها الدورى الذى يحضره أمناء تنظيم المحافظات فى الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس القادم ٤ـ٧ـ١٩٨٥ بالمقر الرئيسى بالحزب برئاسة الزميل عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم •

اجتماع لجنة الحزب بالمعادى

تعقد لجنة حزب العمل الاشتراكى بالمعادى اجتماعا عاما فى الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الجمعة القادم ٦ـ٧ـ١٩٨٥ بالمقر الرئيسى للحزب بالسيدة زينب •

وصرح بذلك الزميل مصطفى فؤاد يوسف امين الحزب بالمعادى

ابراهيم شكرى فى المنصورة :

نطالب بابعاد النميرى عن مصر

قادما من مدينة السلام بالقاهرة بعد جولة طويلة استمع فيها المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى لمشاكل المواطنين هناك ، توجه الى المنصورة حيث التقى باعضاء وقيادات الحزب بمركز طلخا التى وصلها بعد السادسة مساء •

وفى اللقاء الذى شارك فيه رئيس الحزب دارت مناقشات شاملة لموضوعات شتى منها وضع الحزب بالدقهلية منذ الانتخابات وحتى الآن من خلال تقرير القاه الدكتور أحمد أمين عبد الغنى أمين الحزب بالدقهلية ، بالاضافة لمناقشة خطة التحرك الحزبى خلال المرحلة القادمة •

وبعد انتهاء المناقشات تحدث المهندس ابراهيم شكرى قائلا : انا اليوم سعيد بحضورى معكم وسماعى لما يقال ولما تطرحونه لأنها مسئوليتنا جميعا نحن اعضاء الحزب وقياداته •

نحن نمثل الشعب المصرى

واستطرد المهندس ابراهيم شكرى قائلا اننى اعتبر المرحلة الحالية من اهم المراحل التى يمر بها الحزب لأننا لسنا وحدنا فى الساحة بل فى منافسة مستمرة مع الاحزاب الاخرى التى تسعى الى تنظيم نفسها فى المرحلة الحالية استعدادا للفترة القادمة ، مثلما يفعل التجمع اليوم ، حيث يعقد مؤتمره العام كما أن الوفد اعاد تشكيل تنظيماته ، والحزب الوطنى يستند الى وجوده فى السلطة •

ان كل حزب يدور حول اهتمامات معينة ولابد أن يكون له مواقف من القضايا المثارة والمشاكل الجماهيرية ، واننى اؤكد لكم ان حزبنا مؤهل تماما لاستيعاب غالبية الشعب المصرى لأننا نمثل شريحة العمال والفلاحين والموظفين محدودى الدخل وهم القاعدة العريضة للشعب المصرى ، فلسنا حزب اصحاب الملايين الذين يريدون استمرار سياسات الانفتاح واستثمارها لصالحهم ، ولسنا كحزب التجمع يضم بعض الاشتراكيين ويضم الماركسيين ، وان كانت له مواقفه من مشاكل الجماهير •

حزب متميز

نحن حزب متميز على كافة الاحزاب فقد كان لنا تواجدنا قبل الثورة ونحن الذين مهدنا لها ، كما ان الثورة تبنت برامجنا فحققت الاصلاح الزراعى الذى نادينا به ، وتمسكت بالقومية العربية التى دعونا لها ، وحصرت الاقتصاد المصرى ، وان كنا قد اختلفنا معها فيما يتعلق بموقفها من الحريات ، من هنا فان حزبنا لديه القدرة على استيعاب كافة قطاعات وفئات الشعب من كافة الاعمار وخاصة الشباب •

وحزبنا يتمسك بالديموقراطية تمسكا كاملا ويفسح لها الطريق قدر استطاعته •

الشريعة قضيتنا

واستمر المهندس ابراهيم شكرى فى حديثه قائلا : نحن لنا مواقفنا الثابتة من قضايا الشريعة الاسلامية منذ الثلاثينيات حيث نادينا ومازلنا ننادى بخلق مجتمع اسلامى ، وكانت الشريعة محور برنامجنا فى الانتخابات الماضية ، ولنا مواقف ثابتة داخل مجلس الشعب ونطالب بمنح قضية الشريعة الاسلامية المزيد من الاهتمام فى مجلس الشعب •

ان جهودنا واضحة فى مجال الشريعة الاسلامية والمطالبة بتطبيقها ، ولسوف تدرك الحكومة مدى اهمية هذه القضية خاصة ان هناك اتجاها عاما بين افراد الشعب يطالب بتطبيق الشريعة ، كما ان الجو العام مهيأ لتطبيقها وحمايتها•

كما اننا نتفق مع قانون الاحوال الشخصية الجديد الذى شارك فى وضعه علماء المسلمين ومجمع البحوث الاسلامية ، خاصة انه تخلص مما شاب القانون السابق من مخالفة للشريعة الاسلامية •

وانا ارى ان هذا القانون الجديد يحافظ على الاسرة وتماسكها ، خاصة واننا نرى ضرورة التمسك بما طرحه مجمع البحوث الاسلامية وعلماء المسلمين من نصوص وآراء فى القانون الجديد ، وهذا هو رأينا وموقفنا فيما يتعلق بقضية الشريعة الاسلامية •

على نميرى أن يرحل

ويستمر المهندس ابراهيم شكرى فى حديثه لاعضاء وقيادات الحزب بمركز طلخا : ان علاقتنا بالسودان هى علاقة خاصة جدا وعلينا فى حزب العمل ان نشارك لتقوية هذه العلاقات وتوطيد الصلات ، ونحن منذ الماضى نطالب بذلك بل ونسعى الى تحقيقه فهذه العلاقة لها خصوصيتها كما أن لنا جهودنا فى الحفاظ على هذه الخصوصية حيث سافرت قيادات من حزب العمل الى السودان للتأكيد على ذلك ، وسوف يسافر وفد من الاحزاب الى السودان من بينهم حزب العمل ، لذا فان العلاقة هى علاقة شعوب وليست علاقة نميرى ولا علاقة السادات ونحن لنا رأينا فى بقاء نميرى فى مصر ، حيث نرى ضرورة رحيله عن مصر لأن بقاءه هنا يؤثر على علاقاتنا بالسودان ، خاصة ان شعب السودان يريد محاكمته • ونحن فى حزب العمل نؤكد ان الشعب المصرى يؤيد كافة حقوق الشعب السودانى ، خاصة انه يريد محاكمة نميرى ، كما انه لا يمكن تقبل وجود نميرى فى مصر كلاجىء سياسى لأنه بالفعل ليس لاجئا سياسيا ، بل هو حاكم اضطهد شعبه ، كما ان الدستور المصرى لا يمنع تسليم نميرى •

الدفاع عن الحريات

ويتحدث المهندس ابراهيم شكرى عن الحريات قائلا : نحن نطالب ونطالب باقرار التشريعات التى تحقق اطلاق الحريات بلا قيود ، وهذا يتأكد بالسعى لتقييد الشباب فى جداول الناخبين وافتتاح شعبة لحزب العمل بكل قرية ليكون لنا تواجدنا فى كل مكان للاستعداد للانتخابات القادمة للمحليات ولمجلس الشعب ، والعمل على توعية الجماهير وبذل الجهد لجذب الشباب لعضوية الحزب عن طريق معسكرات خدمة البيئة والثقافة وفصول التقوية ، وان يكون أعضاء الحزب وقياداته قدوة حسنة للجميع •

وتحدث عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم فطالب الاعضاء والقيادات المشاركة فى الاجتماع بالا تركن الى الانتخابات بل علينا بذل الجهد منذ هذه اللحظات حتى نقف على ارض صلبة وتنويع النشاط الحزبى وتكثيفه ، وحمل شكاوى الجماهير الى المسئولين لحلها لتوثيق الصلات بيننا وبين الجماهير والا تجعل النشر فى الجريدة هو الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل الخاصة حتى تهتم الجريدة بالمشاكل العامة التى تهم أكبر قطاع من الشعب •

رفع الحصانة ينظر فى اجازة المجلس

علمت الشعب أن الاتجاه فى الحزب الحاكم بالنسبة لرفع الحصانة عن مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد هو أن يقوم مكتب المجلس بالبت بالموافقة على رفع الحصانة فى اجازة المجلس •• وذلك تفاديا لمناقشة الموضوع من جديد !

جولة للمهندس ابراهيم شكرى فى مدينة السلام

تفقدت مشاكل المواطنين ومتاعبهم على الطبيعة

بعد تأجيل زيارته للسودان ، قام المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بجولة فى مدينة السلام بالقاهرة ، حيث وصل المدينة فى حوالى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة الماضى ، وكان فى استقباله قيادات واعضاء الحزب بالمدينة ، وادوا معا صلاة الجمعة بمسجد الجمهورية •

وبناء على رغبة المصلين ، القى المهندس ابراهيم شكرى كلمة عقب الصلاة حيا فيها المصلين واشاد بجهود أهل مساكن الجمهورية فى اتمام المسجد بجهودهم الذاتية ، ثم قال معقبا عما دار بالمسجد من مناقشات : ان تطور الدعوة الاسلامية مر بمراحل متعددة ، فبدأت بالدعوة ـ كبداية لاستمالة القلوب ـ نحو الايمان ثم بالهجرة الى المدينة حيث نزلت احكام الاسلام وتعاليمه ثم بغزوات الرسول وفتح مكة ثم انتشر الاسلام فى عهد الخلفاء الراشدين ومن خلفهم، الا أننا اليوم نجد الصورة وقد تبدلت فتقاتل المسلمون فيما بينهم تحت دعاوى بعيدة تماما عن الاسلام ، حتى أصبحت أحوال المسلمين تسىء اليهم لسنا فعلينا أن نوحد صفوفنا ونعود للاسلام وعلى شبابنا استلهام تعاليمه السمحة القويمة •

مشاكل بالجملة ..

وفى داخل المسجد التف المصلون حول رئيس حزب العمل يتحدثون عن متاعبهم ومشاكلهم التى استمع اليها وتركزت هذه المشاكل فى انقطاع مياه الشرب بصفة دائمة ، فلا تصل الا فى ساعات متأخرة من الليل ، بخلاف انقطاعها طوال النهار ، وعدم وصولها للادوار العليا ، رغم أن مدينة السلام حديثة الانشاء ، ولا تتوقف معاناة أهل مدينة السلام وسكانها مع المياه بل تمتد الى كافة المرافق مثل المجارى التى تعوم شوارع المدينة فوقها وبصفة خاصة فى مساكن الجمهورية ومساكن العبد ، وترجع أسباب مشكلة المياه والمجارى الى أن جميع شركات المقاولات المنفذة لمشروعات المياه والمجارى على خلاف مع مرفق مياه القاهرة وهيئة الصرف الصحى اللتين ترفضان استلام ما تم تنفيذه من هذه المشروعات •

وظل المهندس ابراهيم شكرى منصتا لشكاوى الاهالى الذين شكوا له أيضا معاناتهم مع المواصلات التى تربطهم بالقاهرة والمواصلات داخل المدينة التى يندر وجودها حيث لا يوجد سوى أتوبيس واحد دائرى يتبع هيئة النقل العام مما يتركهم نهبا لجشع السائقين ويرهقهم ماديا فى وقت ترتفع فيه أسعار كافة السلع الاستهلاكية دون تمييز من جانب الحكومة •

وأضاف الاهالى أن النظافة بالمدينة منعدمة تماما حيث الاحجار من مخلفات البناء والقمامة ملقاة فى كل مكان •

الكهرباء والاهمال

وقبل مغادرته المسجد تدفقت شكاوى الاهالى من معاناتهم مع الكهرباء وبصفة خاصة ما تضعه الاجهزة الادارية بالمدينة من تعقيدات روتينية عند استخراج رخصة الكهرباء حيث تمتنع هذه عن تسليم العدادات للاهالى فى مواقيتها المحددة هذا لو وافقت على تسليمها اليهم ، وغالبا ما تحول بينهم وبين هذه العدادات ، مما يضطر البعض الى اضاءة منزله على طريقته الخصة ، فيتعرضون بعد ذلك لمضايقات الشرطة ، أى أن هذه الاجهزة لا هم لها سوى زيادة مشاكل المواطنين • كما أن كابلات الكهرباء ملقاة فى الطرق مما يعرض حياة الاطفال للخطر •

بالاضافة لعدم وجود تليفونات بمساكن الجمهورية مما يمنعهم من الاتصال بالعالم خارج مدينتهم ويحول بينهم وبين الاتصال بالمرافق والهيئات فى حالة وقوع مشكلة فاذا مرض احدهم فجأة فكيف يمكنهم الاتصال بالاسعاف لانقاذه •• !

وبعد استماعه لمشاكل المواطنين غادر المهندس ابراهيم شكرى المسجد فشاهد فى طريقه العمارتين رقم ٥٠ ورقم ٥٣ اللتين انهارتا قبل مضى سنوات على انشائهما ، فلم يمض عليهما سوى ثلاث سنوات تقريبا •

مساهمة من حزب العمل

وتفقد بعد ذلك القنطرة التى بناها أعضاء حزب العمل فوق المصرف الملو وسط المساكن ، كمساهمة فعالة منهم لرفع المعاناة عن المواطنين المقيمين بمساكن الجمهورية والذين كانوا يضطرون لقطع مسافات طويلة مرهقة للاطفال والعجائز من أجل عبور المصرف للجانب الآخر •

وفى الوقت نفسه شكا الاهالى من اهمال الحكومة للمصرف خاصة انه يشق المساكن نصفين ، حتى أنه أصبح مصدرا لانتشار الامراض والاوبئة بالمدينة لتفريخ البعوض الذى تبدو آثاره على أطفال المنطقة •

واستفسر المهندس ابراهيم شكرى من المواطنين حول دور الحكومة وأجهزتها بالمدينة فى حل مشكلة المصرف ، فأجابه الحاضرون بأنهم ضجوا بالشكوى الى المسئولين ولكن لم يتحرك أى منهم لحل هذه المشكلة

وتحرك ركب المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل متجها الى مساكن العبد وتحدث مع الحاضرين الذين شكوا له من سوء حالة المدرسة الموجودة بالحى وكيف أن أثاثاتها محطمة ولكن المسئولين نيام ، كما شكوا له من عدم افتتاح مستشفى العبد حتى الآن رغم اتمام بنائها منذ ٥ سنوات مما يحرم اهالى المدينة من الخدمات الطبية التى هم فى اشد الحاجة اليهم •

كما أن مساكن سبيكو مازالت تحت التشطيب منذ ٤ سنوات ولم تسكن حتى اليوم فى بلد تشكو ازمة اسكان ، هذا بالاضافة الى ان الشارع الذى يفصل بين مساكن العبد ومساكن سبيكو فى حالة يرثى لها وفى حاجة الى نظرة من المسئولين •

معركة من اجل الخبز

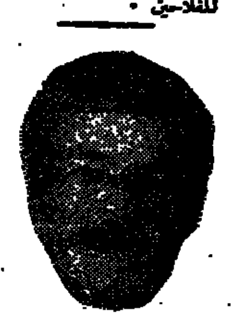
واتجه الركب بعد ذلك الى المخبزين الآليين الموجودين بالمدينة حيث شكا الاهالى من عدم توافر الخبز بالمدينة فى الوقت الذى يوجد فيه مخبزان مقامان على أحدث النظم ، وذلك لأن أغلب الانتاج يوزع خارج المدينة فى الوقت الذى لا تكفى فيه الحصة المخصصة للمدينة احتياجات الاهالى الذين يصارعون من أجل الحصول على رغيف من انتاج مدينتهم ، فى الوقت الذى يوجد فيه أكثر من ألف من عمال المخابز والافران البلدية يقيمون بالمدينة ولا يجدون فرصة عمل واحدة لعدم وجود أفران بلدية داخل المدينة بالاضافة لصعوبة المواصلات بين المدينة وبقية القاهرة مما يحرمهم من فرص العمل الشريف

وبعد ذلك قام المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب بزيارة المهندس أحمد شاهين رئيس مدينة السلام فى مكتبه ، كما زار أيضا العقيد عاصم محمود غنيم مأمور قسم مدينة السلام فى مكتبه بالقسم بعد تناوله طعام الغذاء مع اعضاء الحزب بمنزل الزميل عبد العزيز جودة أمين حزب العمل بمدينة السلام •

أخبار الحزب

تشكيل شعبة حزب العمل بالكاجوج

تم تشكيل شعبة حزب العمل الاشتراكى بالكاجوج بمركز كوم امبو بمحافظة اسوان من : المهندس محمد عبد الفتاح صالح أمينا ، على محمود عبد الله أمينا مساعدا ، محمد حسين ابراهيم عيسى أمينا للعمال ، محمد على محمود جاد أمينا للشباب ، احمد على ابراهيم محمد أمينا للصندوق احمد محمد محمود سيد أمينا للتنظيم ، احمد زين العابدين سيد أمينا للاعلام ، محمد عباس احمد أمينا للفلاحين •



على يوسف على فى ذمة الله

انتقل الزميل على يوسف على أمين تنظيم لجنة حزب العمل الاشتراكى بالاسماعيلية الى رحمة الله • ولقد كان مناضلا مخلصا لوطنه ولمبادئه وشارك فى تأسيس الحزب وظل فى موقعه الى جوار جماهير الشعب المصرى حتى آخر لحظة من حياته • رحم الله الفقيد وألهم آله وزملاءه الصبر •

الشعب فى بيلا تواصل مسيرتها

أصدرت لجنة حزب العمل الاشتراكى ببيلا عددها الجديد فى شهر يونية من نشرة « شعب بيلا » •

تضمن العدد موضوعات شتى منها « الوفد يمنع بناء مدرسة بكفر الجرايدة » ، و « مياه الشرب يامولاى » ، و « يا أخلاق » بقلم السيد عنتر ، « وهذه هى شروط البيعة » بقلم عبد العزيز الجوهرى وقصيدة ليحيى السيد الشيخ ، و « لن نأخذ فى الشهداء قراء » بقلم محمد الصاوى ، ومقالين لفؤاد الصاوى المحامى ، وعبد الفتاح سالم

تأجيل نظر التظلم فى قضية نوسا البحر لجلسة ٢٥ نوفمبر

اجلت محكمة الجنح المستأنفة بجلسة ٢٤ـ٦ـ١٩٨٥ نظر التظلم المقدم من حزب العمل فى قرار النيابة فى الجنحة رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٤ جنح بالحفظ لعدم معرفة الفاعل •

وقد طلبت المحكمة ضم ملفات تحقيقات النيابة فى هذه القضية واحضاره فى الجلسة القادمة وكانت قيادات الحزب الوطنى واقارب عضو مجلس الشعب قد تهجموا على مسجد قرية نوسا البحر اثناء تواجد قيادات حزب العمل بداخله ومنعوا اقامة الشعائر ثم قاموا بالاعتداء عليهم داخل المسجد وقد حفظت النيابة التحقيق فى القضية بعد ١٤ شهرا من نظر القضية وهو القرار موضع التظلم الذى تقدم به المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور احمد امين عبد الغنى عضو اللجنة التنفيذية وأمين الحزب بالدقهلية واحمد الفقى عضو اللجنة العليا للحزب وعضو مجلس الشعب السابق وعماد محجوب المحرر بجريدة « الشعب » • وقد حضر نظر التظلم الاساتذة نبيل عوض ولبيب عطاره

اجتماع تنظيمى لهيئات مكاتب شربين

تقرر عقد اجتماع موسع لهيئات مكاتب شعب ولجنة مركز شربين فى الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس القادم ١١ يولية لبحث خطوات التحرك الحزبى خلال المرحلة القادمة •

يحضر الاجتماع المهندس ابراهيم شكرى وهيئة مكتب محافظة الدقهلية

اجتماع لجنة أمانة الفلاحين

عبد الحميد غازى عضو اللجنة التنفيذية وأمين الفلاحين يذكر الاخوة الزملاء أعضاء لجنة أمانة الفلاحين بأن الموعد الدورى لانعقاد اللجنة هو يوم السبت الموافق ٦ يوليو القادم فى الساعة الثانية عشرة ظهرا بالمقر الرئيسى للحزب • ويرجو أن يحرص السادة أعضاء اللجنة على الحضور فى الموعد المحدد •

الشعب فى مدينة السلام

أصدرت لجنة مدينة السلام العدد الثالث من الشعب فى مدينة السلام وتناول العدد اخبار الحزب فى المدينة والقضايا الجماهيرية ولقاء اللجنة بمأمور قسم المدينة العقيد عاصم غنيم فى مناقشة دور الشرطة فى حفظ الامن بالمدينة لحماية اهلها دون تعرضهم الى مضايقات • يشرف على النشرة عبد العزيز جودة ابراهيم رئيسا لمجلس الادارة والزميل محمد فتحى شريف رئيسا للتحرير وكمال زكى محمد مديرا للتحرير

حزب العمل الاشتراكى يمتنع عن التصويت ..

على قانون يعطى المزايا لكبار العاملين دون صغار العاملين

امتنع حزب العمل الاشتراكى مساء يوم السبت الماضى عن التصويت على مشروع قانون تقدمت به الحكومة ويقضى باطلاق الحد الاعلى للاجور والحوافز لكبار العاملين فى الدولة والتجاوز عما صرف لهم قبل العمل بهذا القانون الجديد المقدم من الحكومة ولم يقض بمعاملة صغار العاملين بنفس المنطق .

كما امتنع عن التصويت عدد من نواب حزب الوفد هم : احمد طه وعلوى حافظ وطاهر حزين وسيف الغزالى وحسن جودة وحسن العزب .

وطلب احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى الكلمة ليوضح سبب الامتناع عن التصويت ولم تعط المنصة له الكلمة مخالفة بذلك اللائحة .. وفى محاولة لتفويت الفرصة واخذ الموافقة على المشروع من نواب الاغلبية .

وكان القانون ١١٣ لسنة ١٩٦١ يقضى بعدم جواز زيادة ما يتقاضاه رئيس أو عضو مجلس الادارة أو العضو المنتدب او اى شخص يعمل فى هيئة او مؤسسة عامة او شركة أو جمعية عن خمسة آلاف جنيه سنويا .

ثم جاء القانون الجديد المقدم من الحكومة ليقول أنه تبين أن الحد الاقصى الوارد فى أحكام هذا القانون لا يتناسب مع الاوضاع الاقتصادية المتغيرة ..!!

وأنه تأكيدا لمبدأ العمل على تحقيق المزيد من الانتاج وتحفيزا لهؤلاء العاملين ببذل أقصى الجهود لتحقيق هذا المبدأ فقد تقدمت الحكومة بالمشروع الذى يتضمن الغاء العمل بقانون الحد الاعلى للاجور والحوافز .

وأيضا التجاوز عن استرداد ما تم صرفه بالمخالفة لاحكامه .

والغريب أن المشروع فى مادته الثانية نص على أن يترك لمجلس الوزراء سلطة تحديد هذا الحد الاقصى وهو الامر الذى أثار الاعتراضات بين الاعضاء باعتبار أن التشريع لمجلس الشعب وحده .

ولم يتضمن المشروع نصا خاصا بالحد الادنى للاجور .. اللهم الا توصية ذكرت على استحياء فى تقرير لجنة القوى العاملة التى درست المشروع بالتجاوز عما تم صرفه بالنسبة لصغار العاملين وخاصة فيما يتعلق بالتسويات الناشئة عن تطبيق القانون ٧ لسنة ١٩٨٤ وكذا باقى القوانين التى يترتب عليها صرف مبالغ عن طريق الخطأ .

الحكومة تشرع للاغنياء

ومعنى ذلك أن القانون كان فقط لكبار العاملين ولم يتعرض لصغارهم الا فى هذه التوصية والتى لم يؤخذ بها فى نص المشروع المقدم بحجة أنها تحمل الدولة أعباء جديدة !!

ومن هنا كان حديث سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى معلقا على هذا الوضع المتناقض فقال : الحكومة تتقدم بهذا المشروع طالبة التجاوز عن المبالغ التى صرفت لكبار العاملين ولم ينص المشروع على التجاوز عن المبالغ التى صرفت لصغار العاملين طبقا للقانون ٧ لسنة ١٩٨٤ ..

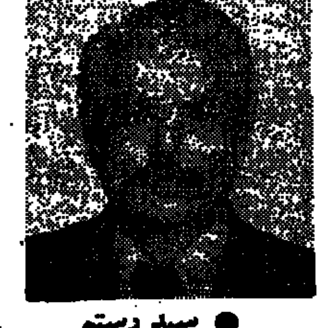
واستطرد سيد رستم فى حديثه قائلا : الدستور ينص على أن المواطنين أمام القانون سواء .. ولكن هذا القانون يفرق بين المواطنين .. الجهاز المركزى للمحاسبات أقر للعاملين



● أحمد مجاهد



● سيد رستم



● د. رفعت المحجوب



● أحمد طه

الحكومة تطلق الحوافز للكبار فقط !!

وتتجاوز عما يصرف لهم مخالفا للقانون

وترفض اقتراحات مماثلة لصغار العاملين

رئيس مجلس الشعب يخالف اللائحة

تسويات طبقا لقانون صدر ثم قيل بعد ذلك أن هذه التسويات خطأ ويجب أن تستهلك من علاواتهم .. ثم نشرع قانونا للتجاوز عما صرف لبعض العاملين الكبار ولا نتجاوز عما صرف لهؤلاء الصغار فهذا غير معقول

وهنا حاول الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس المقاطعة قائلا : نحن لسنا ضد هذا لكن سندرس الموضوع .

وبسرعة قال سيد رستم : يبقى لازم ينظر الموضوع كله .. التشريع الخاص بكبار العاملين وكذا التشريع الخاص بصغار العاملين .

اصرار من الحكومة

وكان واضحا أن الحكومة تريد مرور المشروع الذى تقدمت به بغض النظر عن الاعتراضات التى أثيرت .

فقد قال ايهاب مقلد .. نريد قانونا خاصا بصغار العاملين يأخذ فى الاعتبار التوصية التى جاءت فى تقرير اللجنة بالتجاوز عما تم صرفه بالنسبة لصغار العاملين خاصة فى التسويات الناشئة عن تطبيق القانون ٧ لسنة ١٩٨٤ وكذا باقى القوانين التى يترتب عليها صرف مبالغ عن طريق الخطأ حتى لا يقال اننا نشرع للاغنياء فقط .

كما اقترح حسن جودة أن يضاف للمشروع المقدم من الحكومة ؟ بالتجاوز عما صرف للكبار بالمخالفة لاحكام القانون فقرة تقضى بالتجاوز أيضا عما صرف لصغار العاملين .

ورفضت الاغلبية فى الحزب الوطنى الموافقة على هذا الاقتراح .

ومن ثم طرح اقتراح ثان باسقاط الفقرة التى تنص على التجاوز عن استرداد ما تم صرفه بالمخالفة لاحكام القانون .. وذلك حتى يستشعر الناس المساواة فى التشريع !

الحكومة تتحجج ولا تقدم ارقاما

ولان الحكومة اعترضت على كل الاقتراحات المقدمة بشأن صغار العاملين وتحججت بالاعباء التى يمكن أن تشكلها هذه الاقتراحات .. فقد طالب الاعضاء بأن تحدد الحكومة حجم هؤلاء الاعضاء حتى تتم المناقشة والمواءمة أيضا .

وقال حمدى الطحان : الحكومة تتحجج بالاعباء ونحن نريد معرفة قيمة هذه الاعباء .. والمواطنون عندما يخرج هذا القانون وبرغم جوهره الذى اتفق معه الا أن المواطنين لن يرضوا عنه .. ومن ثم أطالب الحكومة بذكر قيمة الاعباء حتى يمكن تقدير الموقف .

وطلب عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء الكلمة ليرد ولكنه لم يقدم للاعضاء أرقام الاعباء بل قال انه فى بداية الدورة القادمة سنكون درسنا قيمة هذه الاعباء ونقدمها للمجلس ليشاركنا الرأى .

وبالطبع أثار هذا الرد احتجاج بعض الاعضاء وهمهمات منهم .

واستمر الحوار حول هذا الموضوع حيث تحدث الدكتور ميلاد حنا فأوضح أن صدور هذا التشريع يثير الحساسية بالنسبة للرأى العام فى مصر حيث تشتد وطأة الغلاء على المواطنين ثم يقر مجلس الشعب قانونا بالتجاوز عن الحد الاقصى ولا يقر قانونا برفع الحد الادنى للاجور .

وبعد حديث ثان للحكومة من توفيق عبده اسماعيل قال فيه أن الحد الادنى للاجور ارتفع ٤ مرات فى ٢٥ سنة وأن الحد الاقصى لم يرفع ولا مرة فى ذات المدة .. أعلنت المنصة أنها تلقت طلب اغلاق المناقشة .. وطلبا باعادة المشروع للجنة ثانية .

ولم توافق الاغلبية على الاقتراح الثانى ووافقت على الاقتراح الاول.. ثم وافقت على المشروع ككل .

على الاشتراكيين أن يتحدوا

برح الخفاء ...

فالحكومة الحالية تعمل لحساب الاغنياء ، ومؤسسات الدولة تنحاز اليوم لرجال الاعمال ، وبدا التفاهم الودى الذى يقضى على منجزات ثورة يوليو الاجتماعية والاقتصادية . فالاستعمار سياسيا وعسكريا لا يزال يتهددنا ، والاقطاع بدا يطل برأسه من جديد فى صورة قانون لتعويض الملاك الكبار الى جانب الاقطاعيات الزراعية الحديثة ، وبدأ أصحاب رؤوس الاموال والرأسماليون الطفيليون يتغلغلون فى الحكم ويسيطرون عليه بصورة غير مباشرة منذ أيام السادات وحتى الآن ، وماتت النخوة والشجاعة والانتماء عند شباب مصر ،

فخرج جيل جديد لا يعرف عن اسرائيل الا كونها صديقة ، وبنات طبقة جديدة تردد أقاويل السادات بأن حرب أكتوبر هى آخر الحروب وكفانا قتالا ودمارا ونضالا . انتكس الوضع الاقتصادى فتلاشى العدل الاجتماعى حيث أصبح المجتمع يموج بطبقية لم نعهدها ، الاثرياء والطفيليون فى جانب ، والفقراء المطحونون فى جانب آخر . تسكن الاولى القصور والقلاع ، والاخرى فى القبور والمساجد وعربات السكك الحديدية ، الى جانب فقراء الموظفين فى الحكومة والقطاع العام ، وملايين الشباب الذى يقف على أعتاب مستقبل مجهول .

معنى هذا أن المبادىء التى قامت عليها ثورة يوليو ١٩٥٢ أصبحت فى خبر كان ولا يمكن أن نصدق أن الحكومة التى تستشير رجال الاعمال وكبار الرأسماليين يمكن أن تعمل لصالح فقراء الشعب واواسطه ، ولا يمكن أن نصدق أن الاقتصاد الذى يخطط له رجال الاعمال المصريون (رؤساء وزارة ووزراء سابقون – ضباط البوليس الذين تحولوا الى رجال أعمال – رجال البنوك – رؤساء مجالس ادارات شركات الانفتاح – وزراء حاليون) لا يمكن أن يقال ان هذا اقتصاد اشتراكى كما نص الدستور .

كل هذا حدث ويحدث : وفصائل الاشتراكيين المصريين مشتتة ، كل يعمل على شاكلته ، حزب العمل الاشتراكى – حزب التجمع – ناصريو فريد عبد الكريم – الفصيلة الناصرية التى يقودها كمال أحمد ، القوى الاشتراكية الاخرى فى داخل النقابات المهنية والعمالية وكل المؤمنين بمبادىء يوليو .. كل منهم فى واد .

ان الامر لم يعد فى حاجة الى جدل صحفى ، أو حوار على موائد المؤتمرات . ان ما يسمى بالمشروع الناصرى ، وبرنامج العمل ، يجمع فى طياته أسسا مشتركة هى العدل الاجتماعى ، الوحدة العربية ، الحرية والديمقراطية

الانتماء للفقراء ، النضال السياسى والعسكرى ضد اسرائيل . الامر لم يعد يحتمل أن يكون هناك عنصر تقى يسمى بالناصرى أو مصر الفتاة ، أو تجمعى . فكلنا يوليويون تجمعنا ثورة واحدة ، ومبادىء واحدة ويجمعنا حبنا لزعامات وشخصيات نفخر بها ونتناسى أخطاءها .

ان الطليعة الرأسمالية التى زرعها السادات باسم الانفتاح هى اقوى من أن تواجهها قوى منفصلة . انه لابد من قوة اشتراكية واحدة . هى قوة اقتصادية الانتاج

الفعل الحقيقى ، لا الاقتصاد الطفيلى ، او الاقتصاد المهدد الذى يعتمد على البترول والسياحة وقناة السويس . اقتصاد الزراعة والتصنيع والتجارة الداخلية والخارجية اقتصاد التعاونيات .

ان الطبقة الطفيلية التى توجه مسار مصر الاقتصادى لا تواجهها الا قوة شعبية تؤكد الديمقراطية ممارسة لا كلاما ، سلوكا لا خطبا ، قوة شعبية تسعى الى الاشتراكية العربية اقتصادا ووحدة .

هذه القوة الاشتراكية هى اشتراكية الرفاهية من أجل الفقراء ، اشتراكية العدل الاجتماعى ، الاشتراكية الديمقراطية ، الانسانية لا الاشتراكية العلمية .

هذه القوة الاشتراكية هى التى تسعى الى بث روح النخوة والشجاعة فى شباب مصر ، روح الانتماء بالعمل لا بالطرب ، روح الاصرار والصمود والتحدى تجاه الواقع المر والمستقبل المجهول .

هذه القوة الاشتراكية هى التى ترى فى مصر العزة ، وفى الاسلام القوة ، وفى العرب الرفعة والمجد ، فهى اشتراكية القوة والاستعداد ، اشتراكية الوجود لا الاستسلام هى تأكيد الذات لا الخنوع والركوع . هى الاشتراكية التى ترى فى اسرائيل عدوا أزليا يجب اقتلاعه ، وترى أن الامتداد الطبيعى التاريخى والجغرافى هو مصر فلسطين الاردن سوريا العراق .. اشتراكية الحرب والسلام القائم على العدل .

مبادىء يوليو لابد أن تعود .. فى ثوب جديد ، ولابد أن تطبق ، وهى اليوم فى حاجة الى رجال ، والساحة اليوم زاخرة بهم ولكن كل فى تياره ، سعيد بزعامته ، قانع ببريقه ، متناسيا أو ناسيا ان الشعب فى حاجة الى يد تمتد له بعد أن ركلته أقدام أصحاب المرسيدس والفيلات والشركات ، وبعد أن صفعته أكف الاداريين الكاتمين على أنفاس الخلق والابداع والتطور .

ان تحديات الثمانينات أقوى وأشد من تحديات الخمسينات والستينيات .

هى همسة من شاب مصرى الى كل الاشتراكيين المصريين ..

أن اتحدوا .

ابراهيم الجعفرى

ابراهيم شكرى يناشد اعضاء مجلس الشعب الحرص لكى يتفق قانون الاحوال الشخصية الجديد مع الدستور

اعلن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى فى مجلس الشعب يوم الاحد الماضى خلال مناقشة مشروع قانون الاحوال الشخصية الجديد أن هذه المناقشة كان يمكن أن تكون فى عام ١٩٧٩ ولكنها تجرى اليوم بعد حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون الاحوال الشخصية رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ والذى صدر بقرار من رئيس الجمهورية .

وقال ابراهيم شكرى : اننى حريص كل الحرص أن يكون عمل المجلس يتفق مع الدستور .. والا يكون فى مواد القانون مستقبلا ما هو غير دستورى .

واستعرض المهندس ابراهيم شكرى المادة التى تنظم الاثر الرجعى لقانون الاحوال الشخصية الجديد .. وقال عندما تحكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون القديم فهى أعدمته من وقت صدوره لا من أى وقت نحدده نحن .

وأشار الى أن المحكمة الدستورية العليا بنت حكمها على أساس أن مجلس الشعب قد نزع عنه اختصاصه وأن حكم المادة الدستورية التى استند اليها القرار بقانون لا ينطبق على هذه الحالة حيث أن القرارات يجب أن يكون لها صفة الاستعجال .

وطالب ابراهيم شكرى أن يكون الاثر الرجعى للقانون من تاريخ ١٩٧٩ وليس من تاريخ الحكم كما جاء فى مشروع القانون المعروض .

واعترضت المنصة على ذلك قائلة انه غير ممكن قانونا .

وعندما تحدث ابراهيم شكرى عما جاء فى نص المذكرة المعروضة على الاعضاء بأن المحكمة اعترضت على القانون من حيث الشكل والصحيح أنه لم يأت عن طريق المجلس .

ومرة أخرى تدخلت المنصة قائلة .. الحكم كان لعدم توافر حالة الضرورة .

ولان المجلس كان قد حدد لكل عضو ٥ دقائق حتى يتمكن كل طالبى الكلمة وعددهم ٥٣ عضوا من الحديث فقد قال ابراهيم شكرى .. لا أريد أن آخذ أكثر من وقتى ويمكن أن يكمل حديثى الزميل احمد مجاهد .

وفجأة وبعد أن تحدث عدد من النواب لا يتجاوز ثلث الذين طلبوا الكلمة أعلنت المنصة أنها تلقت طلبات باغلاق باب المناقشة ..وتمت الموافقة على الطلب .. وبالتالى لم يتحدث الزميل احمد مجاهد ليستكمل حديث حزب العمل حول هذه القضية .

هذا وقد وافق أعضاء مجلس الشعب بالاجماع على مشروع القانون الجديد من حيث المبدأ .. على أن تناقش مواده فى جلسة اليوم التالى .

قوانين بالجملة فى مجلس الشعب

عانى جدول اعمال مجلس الشعب هذا الاسبوع من التخمة ! .. وكانت ظاهرة ملفتة للنظر حشو الجدول بالعديد من مشروعات القوانين والتقارير لعرضها على المجلس فى عجلة من الامر يهدف مروها بسرعة . وكانت بعض التقارير لا تاخذ اكثر من دقائق فى المناقشة . فمثلا حوى جدول اعمال أمس الاثنين ٢٢ مشروعا بقانون وتقريرا باعمال لجان المجلس المختلفة .

والعديد من هذه المشروعات بقوانين والتقارير هام وخطير ويحتاج الى المناقشة الموضوعية وليس للسرعة والعجلة كمشروع القانون الخاص بتعديل القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٣ بحظر تملك الاجانب للاراضى الزراعية وما فى حكمها وكذا مشروع القانون بالغاء سلطة مجلس الوزراء فى الموافقة على استثناء غير المصريين من حظر اكتساب ملكية العقارات المبنية والاراضى الفضاء . مشروع قانون بالتعويضات المستحقة بالتطبيق لاحكام قانون الاصلاح الزراعى ومشروع قانون بفرض رسم على المصريين بالخارج بخلاف قانون الاحوال الشخصية ومجموعة تقارير للجنة الخطة والموازنة ولجنة الصناعة والطاقة ومكتب لجنة الشئون الاقتصادية ولجنة الشئون التشريعية والنقل والمواصلات والاسكان والعلاقات الخارجية .

ومع ذلك يتضح ان الحكومة تمرر مشروعات القوانين الهامة والخطيرة بالجملة قبل انتهاء الدورة البرلمانية .

المجلس يقر اقتراح حزب العمل بتجريم تحريف المصحف الشريف

اقر مجلس الشعب عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لتحريف المصحف الشريف بناء على اقتراح قدمه الى المجلس المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فى جلسة السبت الماضى الذى دعا الى تجريم عقوبة تحريف طباعة المصحف الشريف والاحاديث النبوية ..

وطالب بالنص فى مشروع قانون قدمته الحكومة هذا الاسبوع بتغليظ العقوبة بأن يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة لا تقل عن ١٠ آلاف جنيه ولا تجاوز ٢٠ ألف جنيه كل من أدخل عمدا تحريفا على المصحف الشريف أو أى من الاعمال المنصوص عليها فى هذا القانون وهو يعلم بهذا التحريف .

وكان المجلس قد شهد مناقشات موسعة حول مشروع القانون أعلنت المنصة خلالها تأييدها للمعارضة الوفدية وحزب العمل بتغليظ العقوبة والتى تراوحت المطالبة بها ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة والاعدام عقابا لمن يحرفون طباعة المصحف الشريف أو الاحاديث النبوية ..

كان حلمى عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية هو الوحيد الذى طالب بارجاء النص على هذه العقوبة المغلظة وانضم اليه الدكتور الاحمدى أبو النور وزير الاوقاف الذى طالب بالتانى فى اصدار قانون يحمل مثل هذه العقوبة انتظارا لاخذ رأى الازهر .

ورفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس الرجوع الى الازهر .. قائلا ان مجلس الشعب له الحق وحده فى التشريع .. وان هذا المشروع صادر عن الازهر .. ولا داعى للرجوع اليه مرة ثانية ..

قرر المجلس احالة اقتراحات التعديل بالعقوبات المغلظة الى مكتب اللجنة التشريعية لصياغتها ..

الانضباط .. يا وزير الانضباط !

بقلم :
عادل حموده

لا يعرف وزير الداخلية « الصول » ابو النجا !

انه يا سيدى المسئول عن اخذ بصمة السيارات وارقام الموتورات فى ادارة مرور « العباسية » ..

وهو للامانة رجل بارع فى عمله .. موهوب .. يأخذ « بصمة » اعقد موتور فى ثوان .. لكن .. عيبه الوحيد انه لا يفرق بين هيكل السيارة واعصاب صاحبها .. كله عنده صفيح فى صفيح .. والفرق الوحيد الذى يعترف به بين الانسان والقردة ، هو ان الانسان حيوان يدفع البقشيش ..

والبقشيش عنده له تسعيرة .. والتسعيرة تختلف من سيارة الى اخرى .. ومن مكان الى آخر .. والفولفو غير المرسيدس غير الفيات .. والسيارة المركونة بالقرب منه غير السيارة التى يمشى اليها ويستهلك فى سبيلها الحذاء « الميرى » الذى يضعه فى قدميه ..

ولا اريد من باب الحسد ان احسب لك كم يصل هذا البقشيش فى اليوم .. لكننى اجزم انه أعلى من مرتب استاذ جامعة فى اسبوع .. وأكبر من مرتب مهندس حديث التخرج فى شهر .. وأفضل من ثمن مقالة يتقاضاه كاتب محترم ..

لكن ..

رغم ذلك .. فهو رجل يعرف الاصول .. ولا يقبل العمل وقت صلاة الظهر .. ولا يقبل أن يتخطى كبير دور صغير مادام الكل لا يمكن أن ينجو من البقشيش ..

وهو رجل منجز .. سريع .. يعرف عمله جيدا .. ولا يمد يده فى جيبك الا بمزاجك ، وبكامل وعيك وارادتك .. كما انه – من باب الحفاظ على الاصول ايضا – لا يقبل الخروج عن التسعيرة التى وضعها بنفسه ، بعد سنوات خبرته الطويلة ..

وهو على عكس الشاب الذى يجلس وراء شباك بيع النماذج والاوراق .. انه قليل الخبرة .. ولا يفرض تسعيرة ثابتة لنفسه .. ويترك الامور حسب الظروف .. انه يأخذ اكثر من ثمن الاوراق التى تشتريها .. عينى عينك .. الاوراق التى ثمنها ١٣٠ قرشا تصل بقدرة قادر الى ١٧٥ قرشا .. والرخصة التى لا يزيد دفعت فيها ١٢٥ قرشا .. وربما تدفع اكثر .. او اقل .. حسب التساهيل .. وهذا يحسب له . لانه رجل امنها عن ١٠٥ قروش ، تكتشف انك لا يفرض قواعد صارمة على الناس . ويعترف بالفروق المالية والاجتماعية والطبقية ..

ولو حاولت ان تراجعه او تحاسبه فانه سيخطف الاوراق منك ، ويلقى بالنقود فى وجهك ، ويقول لك فى عصبية واضحة :

– مفيش فكة .. روح فك .. الى بعده !

ولان الطابور طويل .. والشمس حارقة .. والاعصاب متوترة .. فان اى انسان عاقل سيرضخ للامر الواقع .. ويقول بينه وبين نفسه : السرقة اهون من البهدلة .. والكرامة اغلى من النقود التى يحتجزها !

والشهادة لله .. هذا الشاب افضل من غيره ..

لانه على الاقل يسرقك بوضوح .. وفى عز النهار .. وفى قلب مكان يتبع وزارة الداخلية .. الوزارة المسئولة عن مكافحة السرقة .. وهذا فى حد ذاته يثير الاعجاب .. والاعجاب فى حد ذاته شىء له ثمن ، يجب أن يدفع فيه ..

أما غيره .. فى الخزانة التى تدفع فيها قيمة الضريبة .. فله اسلوبه المبتكر فى الحصول على النقود .. انه يفرض عليه – حسب التعليمات – التبرع « الاجبارى » لمونة الشتاء .. وهو يحدد قيمة التبرع على مزاجه وحسب حالته النفسية .. وحسب رأيه فى الناس .. لكنه فى كل الاحوال يعطيه طوابع التبرع اقل من قيمة المبلغ الذى فرضه عليه .. يأخذ منك جنيها ويعطيك طوابع بثلاثين قرشا . يأخذ منك جنيها ونصف الجنيه ويعطيك طوابع بخمسين قرشا .. ولا يجرؤ أحد على الاعتراض لان كل واحد يريد ان يتخلص من هذا الهم الثقيل الذى وضعته فيه ظروف تجديد الرخصة .. ولان الثقة معدومة اصلا فى وصول هذه التبرعات لاصحابها الحقيقيين .. الفقراء .. والمحتاجين .. وضحايا البرد الذين نتبرع لهم فى عز الصيف .. وليس أمام الناس سوى أن تقنع نفسها ان هذا الموظف « الغلبان » يحتجز لنفسه جزءا من التبرعات .. او نصيبه منها .. رغم أن يحتجز الجزء الاكبر .. ويترك للايتام الغلابة الجزء الاصغر .

وهو على ما يبدو تلميذ نجيب للعجوز الاسمر فى ادارة المرور الرئيسية فى الدراسة والذى يشرف على خزانة تحصيل الغرامات قبل استخراج شهادة المخالفات .. ان هذا العجوز خفيف الظل .. يفرض اتاوة حسب قيمة الغرامات والمخالفات التى تدفعها .. اذا دفعت كثيرا اخذ منك قليلا .. والعكس صحيح .. وهذا جزء من ايراده .. والجزء الثانى تبرعات معونة الشتاء .. والجزء الثالث اسلوبه البارع فى تقديم باقى النقود .. انه يقدم لك الباقى ببطء يصل الى حد الملل .. حتى تزهق وتترك له الشباك ..

وقد كان من حظى العاثر اننى كنت بريئا من اى مخالفات .. واننى تبعا لذلك ، وحسب رأى وزارة الداخلية انسان متحضر يستحق الشكر .. لكن .. يبدو ان وزارة الداخلية شىء .. والموظفين فى ادارة المرور شىء آخر .. وان المواطن الذى لا يدفع للحكومة يجب ان يدفع لهم .. اليسوا جزءا من الحكومة .. ايضا .. طلب منى موظف الخزانة العجوز خمسة جنيهات .. وعندما قدمتها له قال :

– مبروك .. براءة !

وعندما اكتشفت اننى مواطن متحضر لم يرتكب مخالفة واحدة ، قلت له :

– الخمسة جنيه دى بتاعت ايه !

قال :

– حلاوة البراءة !

وقبل أن ارفع صوتى بالاحتجاج ، تدخل الناس ، ليقنعونى بأن اخذها من قصيرها واحمد الله ، واغادر المكان لان من الممكن ان اعاقب فى العام القادم واحمل نصف مخالفات القاهرة ..

وعندما خلت :

– المسألة مش فوضى !

قالوا بصوت مرتفع :

– لا .. فوضى !

وعندما قلت :

– والكومبيوتر !

قالوا :

– شا لله يا كومبيوتر !

ولم اجد مفرا من استكمال باقى اوراقى والوقوف أمام الشباك الذى يأخذ منك الاوراق بعد استيفائها .. والحق يقال : ان الموظف الذى يجلس وراء الشباك لم يطلب رشوة .. ولم يلمح بها .. لكنه .. على ما يبدو رجل يحب ان يلتف الناس حوله .. وميوله القيادية تلوقميوله النقدية .. انه زعيم جماهيرى لا يقدو على فراق الناس .. لذلك لا يميل – من فرط حبه لهم – ان ينجز بسهولة اعمالهم .. ويفضل ان ينجز الاوراق التى تأتى له من الخلف .. من وراء الشباك .. من المحاسيب .. واصحاب الحظوة والواسطة .. والذين تفتحت عيونهم على الدنيا ليجدوا أمامهم ومن بقايا عائلاتهم ضابط بوليس ، أو أمين شرطة (اسم الله) أو جندى أمن مركزى ..

ومقابل كل خمسة اشخاص وراء الشباك يقبل التعامل مع شخص واحد من عباد الله أمام الشباك ..

وقد تراهن رجلان يقفان أمامه فى الطابور عليه .. الاول قال عنه : ان بطنه واسعة رغم نحافته .. وقال الثانى : ابدا ، ده عنده جنون عظمة !

وقبل أن ينتهى الرهان كان شخص ثالث فى أول الطابور قد انهار تماما وفقد أعصابه ، وراح يلعن اليوم الاسود الذى اشترى فيه سيارته ..

ولم يرد الموظف على تمرد الجماهير .. وغضبها ..

وجاء ضابط برتبة ملازم أول وتولى عنه التصرف مع الساخطين عليه ..

صرخ الضابط الصغير :

– أى واحد مش عاجبه يوريها عرض أكتافه !

ولم يقبل أحد الاهانة ..

وكلمة من هنا .. وكلمة من هنا .. امسك الضابط الصغير بالشباك واغلقه فى وجه الناس .. واعلن أن مواعيد العمل اليوم انتهت بقرار منه قبل موعدها بساعتين .. والى مش عاجبه يشرب من البحر ..

وراح الناس يفتشون عن رتبة اكبر يشكون لها .. لكن .. للاسف كان هذا الملازم الصغير هو أكبر رتبة!

ولم يجد الناس مفرا من الانصراف ..

والترحم على ادارات المرور القديمة التى كانوا يتعاملون معها ..

فادارة مرور العباسية هى ادارة جديدة ، فتحتها وزارة الداخلية من باب تسهيل الخدمات للناس .. وهذا التسهيل ضاعف من قيمة الاكراميات التى يدفعونها ، والاهانات التى يتحملونها ، والوقت الذى يضيعونه ..

منتهى التسهيل ..

منتهى التبسيط ..

منتهى الانضباط ..

منتهى الايمان بشعار العصر : الشرطة فى خدمة الشعب !

ويمتنع عن التصويت على إتفاقية تخالف الدستور

امتنع حزب العمل الاشتراكى يوم السبت الماضى عن الموافقة على اتفاقية القرض الموقعة بين مؤسسة مصر للطيران وبنك الاستيراد والتصدير الامريكى لتمويل شراء ٣ طائرات بوينج لما تتضمنه من مساس بالدستور وامتهان لسلطة المجلس الرقابية .

وقد كشف المهندس ابراهيم شكرى أن الطائرات سلمت للشركة فى أغسطس ٨٤ وان الاتفاقية نفذت .

واشار الى خطورة هذا الوضع وما يمثله من اهدار لحقوق المجلس .

وقال ابراهيم شكرى أن الاهدار يتمثل فى تنفيذ الصفقة وان دور المجلس ينصب على طريقة تمويلها والضمان الخاص بها .

وقال ان الصفقة بفوائد ولها عمولات ومن ثم كان يجب ان يكون هناك احتياط قبل عرضها على المجلس لكن عرضها على المجلس بعد التنفيذ امتهان للمجلس .

واوضح ابراهيم شكرى أن اسباب الامتناع عن التصويت ليس اعتراضا على اتفاقية تعطى فرصة جيدة لشركة مصر للطيران كما ذكرت الحكومة ولكن الاعتراض منصب على الطريقة .. لانه رغم ان الوزير قال ان الشركة تمول نفسها الا انه يبقى ضمان الدولة هو الاساس فى الاتفاقية ومن ثم كان يجب ان يعرض قبل التنفيذ وليس بعده .

وامتنع عن التصويت ايضا علوى حافظ .

● ●

ابراهيم شكرى يسأل عن أسباب نقص اعلاف الدواجن

تقدم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بسؤال الى وزير الزراعة عن الاسباب التى ادت الى نقص الاعلاف المخصصة للدواجن مما كان له آثار سلبية على كل مزارع الدواجن والشركة العامة للدواجن مما نتج عنه خسائر كبيرة للطرفين .

وتساءل ابراهيم شكرى عن الاجراءات التى اتخذت لمعالجة الموقف مستقبلا .

● ●

احمد مجاهد يسأل عن دور الحكومة لانهاء الصراعات فى لبنان

تقدم احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى بسؤال الى وزير الخارجية عن الجهود التى تقوم بها الحكومة لانهاء الصراعات على أرض لبنان وعلى الاخص التصفية الجسدية لسكان المخيمات من الفلسطينيين .

● ●

اعضاء مجلس الشعب مراقبون فى الاسكندرية

لاحظ بعض أعضاء مجلس الشعب ممن كان لهم دور فى كشف المخالفات فى موضوع الاسكان بالاسكندرية أن هناك متابعة لتحركاتهم واتصالاتهم فهل وصل الامر الى حد مراقبة أعضاء من مجلس الشعب من الحزب الوطنى؟

المؤتمر العام لحزب التجمع ينقسم حول الموقف من عرفات

انهى حزب التجمع جلساته مؤتمره العام الثانى مساء يوم الجمعة الماضى تشكيل هيئاته القيادية ، واصدر بيانه الختامى طالب فيه بتثبيت الحقوق الديمقراطية المكتسبة والغاء القيود المفروضة على الممارسة الديمقراطية ، واقامة أوسع جبهة ديمقراطية عربية تضم كل الاحزاب والجماعات والقوى السياسية والتنظيمات الشعبية للدفاع عن أجل حقوق الانسان العربى وانهاء الحرب العراقية الايرانية ، واسقاط سياسة الصلح المنفرد ونهج كامب ديفيد .

واقترح المؤتمر تأسيس مركز مشترك للدراسات مصر والوطن العربى يشارك فيه أعضاء من قيادة التجمع ومختلف الاتجاهات الوطنية والتقدمية

وقد انقسم أعضاء المؤتمر حول الموقف من التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية التى جسدها الاتفاق الفلسطينى – الاردنى .. فطالب عدد من قادة الحزب بالغاء قرار الامانة العامة الموافقة على الاتفاق وادانة خطوات الزعيم الفلسطينى . وقد لاقى هذا الاقتراح رفضا من غالبية أعضاء المؤتمر .

وكانت المفاجأة أن سحب د . عبد المنعم أنيس ترشيحه من عضوية اللجنة المركزية احتجاجا على ذلك !

وقد لفت الانتباه منع عدد كبير من الصحفيين متابعة جلسات المؤتمر مع السماح لبعض الصحفيين من الدول الاشتراكية وعدد آخر من المتعاطفين مع سياسة الحزب بحضور جميع الجلسات ، مما أثار استياء عدد كبير من الصحفيين .

الجدير بالذكر ان جلسات المؤتمر العام لحزب العمل الذى عقد فى نهاية العام الماضى كانت علنية وحضرها جميع رجال الاعلام المصريين والعرب .

الأزمة تدق أبوابنا

انتهت سنوات اليسر في النقد الاجنبي وبدأت سنوات العسر !

والازمة الآن تدق أبوابنا !

فالمجتمع لدينا من موارد النقد الاجنبي الهائلة التي بلغت ٢٠ مليار دولار من البترول وتحويلات العاملين في الخارج بددناه في استهلاك ترفي ، ولم نستخدمه في تمويل مشروعات استثمارية جديدة تدر علينا دخلا جديدا نحن في أمس الحاجة اليه في السنوات التي تنتظرنا بسبب انخفاض مواردنا من النقد الاجنبي ..

انخفاض عائد البترول وقناة السويس وتحويلات العاملين في الخارج

حتى عام ١٩٨٨ على الأقل

عبد القادر شهيب

٢٠٪ من العاملين في الخارج يعودون هذا العام

فالمسئولون عن ادارة اقتصادنا سواء خلال هذه السنوات الماضية لم ينتبهوا ـ ورغم تنبيهات خبراء الاقتصاد لهم ـ بأن هذه الموارد الهائلة من النقد الاجنبي هي موارد طارئة ولن تستمر طويلا لانها استندت الى زيادة طارئة في أسعار البترول وزيادة مماثلة في اعداد العاملين بالخارج ، وزيادة لن تتكرر أيضا في موارد قناة السويس .

ولقد ترتب على ذلك اهمال تنمية المصادر الاساسية الاخرى للنقد الاجنبي كالصادرات الزراعية والصناعية، وذلك ..

عندما بدأت مصادرنا التقليدية للنقد الاجنبي تنضب لم تكن لدينا المصادر البديلة ، ووجدنا الازمة تدق أبوابنا مثلما عانينا خلال النصف الاول من السبعينات ، رغم أن موارد النقد الاجنبي التي تجمعت لدينا خلال السنوات العشر الماضية لم تتجمع مثلها لدينا في أى وقت من تاريخنا الحديث !

ولقد بدأت هذه الازمة تزحف علينا منذ ثلاثة اعوام عندما أصيبت الاسعار العالمية للبترول بالتدهور ، فانخفض سعر برميل البترول من ٤٠ دولارا الى ٢٨ دولارا فقط .

وزاد التدهور أكثر في الاسعار العالمية للبترول في العام الماضي . وتشير كل الدراسات التي تتناول احوال السوق العالمي للبترول الى استمرار هذا التدهور وحتى عام ١٩٨٨ على الاقل . وتستند هذه الدراسات الى ان المعروض من البترول سوف يزيد عن الطلب عليه خلال العام الحالي والاعوام الثلاثة الاخرى القادمة .

فالمعروض من البترول سوف يصل عالميا الى ٦٣٫١ مليون برميل يوميا بينما كل جملة الاستهلاك العالمي سيصل الى ٤٧ مليون برميل فقط . والنتيجة بالطبع ستكون انخفاضا أكثر في سعر البترول . والمعروف ان انخفاض سعر البرميل دولارا واحدا انما يسبب خسارة لمصر لا تقل عن ٧٥ مليون دولار سنويا .

ولذلك لا يرى خبراء الاقتصاد ان تقديرات وزراء المالية أو التخطيط او البترول بزيادة قيمة صادرات البترول المصرية هذا العام تتسم بالواقعية ، خاصة اذا ما التزم وزير البترول بالتعهد الذى قدمه لمنظمة الاوبك بتخفيض انتاج البترول المصرى بنحو ٣٠ الف برميل يوميا

كما ان قدرة الحكومة على زيادة انتاج البترول ، وبالتالى زيادة كمية الصادرات لتعويض الانخفاض في الاسعار ، يحدها نقص احتياطيات مصر على البترول بمعدل كبير خلال السنوات الماضية حتى صار الاحتياطي القائم المعروف في مصر حاليا لايتجاوز ٤ مليارات برميل، وهو يكفى لتغطية احتياجات مصر لفترة تتراوح بين ١٠ ، ١٢ عاما فقط

ومن هنا فان الاحتمال الارجح هو استمرار انخفاض عائد تصدير البترول المصرى للخارج في السنوات القادمة ، كما حدث في السنوات الثلاث الماضية ، حيث انخفض صافي عائد صادرات البترول من ٢٠٥ ملايين دولار شهريا خلال عام ١٩٨١ الى ١٦٥ مليون دولار شهريا عام ١٩٨٢، ثم انخفض أكثر الى ١٤٥ مليون دولار شهريا في عام ١٩٨٤/٨٣

وهكذا انخفضت عائدات البترول خلال السنوات الاربع الماضية بمعدل ١١٫٧٪ سنويا . واذا استمر الانخفاض بنفس المعدل سوف ينخفض عائد صادرات البترول في نهاية هذا العام بأكثر من ٢٠٠ مليون دولار .

انخفاض تحويلات العاملين

ولن تقتصر خسارة مصر ، بسبب انخفاض الاسعار العالمية للبترول على هذا الرقم فقط ، بل سوف تشمل ارقاما أخرى .

فالركود الذى اصاب السوق العالمي للبترول والانخفاض في أسعاره أصاب بدوره عائدات دول الخليج البترولية من النقد الاجنبي بالانخفاض . واضطرت هذه الدول الى التراجع عن تنفيذ العديد من مشروعاتها الاستثمارية والانشائية او تأجيلها الى حين . وهذا الانكماش الذى فرض نفسه على دول الخليج البترولية جعلها تستغنى عن خدمات اعداد كثيرة ومتزايدة من العاملين الاجانب بها .

وتشير الدراسة التي أعدها الخبير الاقتصادى العربي الدكتور هنرى عزام نائب رئيس بنك الخليج المتحد الى ان حوالى ٧٠٠ الف عامل اجنبي قد غادروا دول مجلس التعاون الخليجى عام ١٩٨٤ وتتوقع الدراسة ان يرتفع هذا العدد في العام الحالى الى مليون عامل .

ومعنى ذلك انه آن لنا ان نتوقع عودة بعض المصريين العاملين في الدول العربية البترولية .. ولنا ان نتوقع ان يكون عدد المصريين العائدين ليس صغيرا .. وهذا هو ما تشارك في توقعه اجهزة وزارة التخطيط المصرية التى تنتظر عودة نحو ٤٠٠ الف مصرى يعمل في الخارج ، يمثلون نحو ٢٠٪ من عدد المصريين العاملين في الخارج .

وعندما يعود هذا العدد من المصريين العاملين في الخارج لابد ان تنخفض تحويلاتهم ، خاصة انها اخذت بالفعل في الانخفاض من العام المالى السابق ٨٥/٨٤ بنسبة كبيرة .

يقول التقدير الحادى عشر لمتابعة تنفيذ الخطة ان التحويلات النقدية للمصريين العاملين في الخارج نقصت الى حوالى ٤٩٩ مليون جنيه فقط خلال التسعة شهور الاولى من العام المالى السابق ، مقابل ٨٨٣ مليون جنيه خلال نفس الفترة المناظرة من العام المالى ١٩٨٤/٨٣ . وبلغت نسبة الانخفاض ٤٣٪ .

وتشير توقعات وزارة التخطيط الى ان جملة تحويلات المصريين العاملين في الخارج (النقدية والعينية معا) سوف تقتصر في هذا العام على ٢٢٠٠ مليون دولار فقط بينما كانت منذ عام فقط تبلغ ٣٠٠٠ مليون دولار ، كان من بينها مليار دولار تحويلات نقدية

وفي ظل هذا النهم الاستيرادى الذى اصاب القطاع الخاص بعد العودة للعمل بنظام الاستيراد بدون تحويل عملة سوف تبتلع التحويلات العينية (الاستيراد بدون تحويل عملة) معظم تحويلات المصريين في الخارج لتقتصر التحويلات النقدية على ٣٠٠ مليون دولار فقط ، لتخسر الخزانة المصرية حوالى ٧٠٠ مليون دولار اخرى

وانخفاض عائد القناة

ومع ذلك .. لا تتوقف الخسارة . فان الركود الذى اصاب السوق العالمية للبترول امتد الى قناة السويس نفسها ليصيب حصيلة المرور فيها بالانخفاض .

فهذا الركود ادى الى انخفاض في معدل شحن البترول من الخليج العربى ، وانخفاض في تجارتها الاخرى التى تعبر قناة السويس لان دول البترول في الخليج صارت تنتهج سياسات انكماشية في وارداتها ومشروعاتها .

ولان تجارة الخليج التى تمر في القناة تمثل ربع حركة التجارة التى تعبرها ، فلقد تاثرت حصيلة المرور فيها .

وتضافرت مع ذلك اسباب اخرى ساهمت في انخفاض حصيلة المرور في قناة السويس تمثلت في حرب الناقلات التى اتسمت بها مؤخرا الحرب العراقية الايرانية ، وكذلك الالغام التى اكتشفت في صيف العام الماضى بالقناة والبحر الاحمر .

لذلك يتوقع المسئولون عن قناة السويس أن ينخفض عائد المرور في قناة السويس هذا العام بحوالى ٧٠ مليون دولار ليقتصر على ٩٠٠ مليون دولار ، بينما كان يخطط هؤلاء المسئولون لزيادته الى ١١٠٠ مليون دولار .

وهكذا سوف تصل خسارة مصر هذا العام الى حوالى مليار دولار بسبب انخفاض عائد صادرات البترول وتحويلات العاملين في الخارج وحصيلة المرور في قناة السويس .

وهذه هى ملامح الازمة التى تدق على أبوابنا الآن .. ففى الوقت الذى تزيد فيه احتياجاتنا من النقد الاجنبى لتمويل وارداتنا من الغذاء والآلات ومستلزمات الانتاج فان مواردنا من النقد الاجنبى تتجه للتقلص والانخفاض فنحن نحتاج سنويا الآن على الاقل لنحو ٩ مليار دولار للوفاء باحتياجاتنا من الخارج .

وهذا الانخفاض ليس امرا طارئا هذا العام فقط بل ان كل التقديرات تشير الى استمراره ثلاث سنوات قادمة اخرى أيضا على الاقل ، لاستمرار الركود في السوق العالمية للبترول حتى عام ١٩٨٨ . وهذا هو ما نبه اليه خبراء البنك الدولى المسئولين عن ادارة اقتصادنا القومى منذ عدة أعوام ومن قبلهم خبراء الاقتصاد في مصر .

مليار دولار تخسرها مصر هذا العام بسبب انخفاض أسعار البترول وتحويلات العاملين في الخارج

● عبد الهادى قنديل ● كمال الجنزورى

---

(٤) وجه القاهرة القبيح

مائة ألف مواطن بالمعصرة يعيشون في خطر !

اكثر من ١٠٠٫٠٠٠ مواطن يعيشون في منطقة المعصرة بالقرب من حلوان على حافة الكارثة الموقوتة التى يحتمل ان تكون وباء الكوليرا او الملاريا أو انهيار المنازل او .. الخ ونحن ندق ناقوس الخطر لحكومة الحزب الوطنى قبل ان يحدث ما سبق حدوثه في صفط اللبن .

تحقيق :
محمود مصطفى
محمود جمال الدين

من الرى الى المجارى

فعلى امتداد المسافة بين حلوان والمعصرة تمتد ترعة الخشاب التى كانت في السابق مصرفا للمياه لرى الاراضى الزراعية ما بين مركز الصف جنوبا والبساتين شمالا . وتحت ضغط الحاجة الى المساكن تحولت معظم هذه الترعة الى مساكن بعد أن ردمت جميعها ، ما عدا المسافة من حدائق حلوان الى المعصرة ، وتحولت من مصرف رى الى مصرف صحى وانتقلت تبعيتها من وزارة الرى الى هيئة الصرف الصحى .

وعلى امتداد الترعة تنتشر الروائح الكريهة وعشرات الانواع من مختلف الحشرات ، والفئران بأنواعها ، وتنتشر تلال القمامة على جانبيها .

يقول صبرى « مرزوق » محاسب : « في كل عام يموت عدد كبير من الاطفال غرقا في هذه الترعة ، اذ أن من يغرق لا يستطيع أحد انقاذه لانه يصاب بالاختناق في الغالب » ويضيف : « اضافة الى هذا لا يخلو بيت من الفئران والعرس التى تجرى وتترعرع على قمامة الترعة ، وينتشر البعض صيفا وشتاء في جميع أنحاء المعصرة » .

ويضيف « محمود ابو زيد » : وبدلا من ان تصبح الترعة مصرفا للبيوت ، صارت البيوت مصرفا للترعة ، حيث مياه هؤلاء تطفح على البيوت وتهددها بالانهيار وهناك عشرات المنازل لا يسكن أحد في ادوارها السفلى « بعزبة خليل » بسبب طفح مياه المجارى .

ويضيف « جودة على » نجار مسلح : « مئات البيوت لا توصل اليها المياه بسبب هذه الترعة اللعينة وتضطر النساء الى جلب المياه من الحنفيات البعيدة عن البيوت » .

مصدر تلوث وأمراض

وعلى امتداد الترعة انتشرت عيادات الاطباء في مختلف التخصصات ، وهى دائما مكتظة بالمرضى ، بسبب الامراض الناتجة عن مخلفات وقاذورات الترعة .

يقول « حسنى علم الدين » أصبت بشلل الاطفال والتيفود بسبب هذه الترعة ، وكأنه لا يكفينا الامراض الصدرية التى يسببها لنا غبار مصنع أسمنت طرة القريب هنا ، فأضيف الى مصادر التلوث هذه الترعة .

وتقول « مريم نظير » أنا مصابة بداء الفيل منذ ست سنوات بسبب بعوض هذه الترعة ولا علاج لى اطلاقا

عربات الكسح

الشوارع المحيطة بالترعة جئت بها المواسير الاسمنتية لتصريف مخلفاتها في الترعة . أما الشوارع والبيوت البعيدة عن الترعة فتستخدم عربات الكسح لنقل مخلفات المجارى الى الترعة .

ويقول « الحاج اسماعيل محمد » سائق بالنصر للسيارات « تكسح بيوتنا كل شهر مرة ، وتكلفنا عربة الكسح عشرة جنيهات شهريا ، وهناك بيوت تكسح مرتين في الشهر . وكل الادوار السفلية « بعزبة خليل » تطفح دورات مياهها يوميا » .

أكتظت الترعة بالمخلفات ، فبدأت تطفح على البيوت كعادتها ، فقام المواطنون بالشكوى الى رئاسة حى حلوان فمحافظ القاهرة الذى أرسل نائبه لتفقد الترعة ، قام باحضار ماكينة لشفط المياه من الترعة والقائها خلف شرق السكة الحديد ، وبعد مدة تعطلت الماكينة وتساءل المواطنون عن سبب تعطلها ، الا أنه لا مجيب على ذلك ، وردد البعض أن هناك علاقة بين بعض المسئولين وأصحاب عربات الكسح .

بلا جدوى

قام الاهالى بتقديم مئات الشكاوى والالتماسات الى رئاسة الجمهورية ، ومجلس الوزراء ومجلس الشعب ووزير الصحة ومحافظ القاهرة ، وقد وعدهم د . صبرى زكى أثناء ترشيحه لعضوية مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بحلوان بأنه سوف يتحرك لردم الترعة بعد اتمام مشروع الصرف الصحى بالمنطقة .

يقول « شمس الدين محمد » طالب بكلية الحقوق « بعد أن نجح د . صبرى زكى لم نر وجهه حتى الآن » وحتى قنوات الصرف الصحى التى بدىء فيها منذ مدة في شارع رشدى طفحت عليها مياه الترعة وتوقف انشاؤها تماما ، وكل يوم تزداد المشكلة تفاقما ، فمياه المجارى تزحف تحت أساسات البيوت ، حتى انه في القريب العاجل قد تسقط المدرسة البحرية بالمعصرة بسبب هذا الطفح ، وسوف تصير مشكلة الصرف الصحى مشكلة مستحيلة الحل بالمعصرة » .

ويتساءل « صبرى مرزوق » أين اذن أموال المعونة الامريكية التى أعلنت الحكومة أنها خصصت للصرف الصحى ؟ وما الذى تنتظره الحكومة .. هل تنتظر انتشار وباء الكوليرا كى تتحرك ؟

رد من الدكتور فتحى والى

تلقت « الشعب » الرد التالى من الدكتور فتحى والى المحامى بالنقض :

قرأت بدهشة بالغة في جريدتكم الغراء بتاريخ ١٩٨٥/٦/١١ خبرا بعنوان « جزاء الشرفاء في مجال الطوب الطفلى » .

ولما كان ما جاء بهذا الخبر غير صحيح جملة وتفصيلا ويضر بسمعة شركة سيريك الفرنسية ، فارجو أن يسمح وقتكم بمعرفة الحقائق

١ ـ شركة سيريك هى شركة فرنسية متخصصة في تصميم وتصنيع معدات مصانع الطوب الطفلى اقامت أكثر من خمسمائة مصنع

٢ ـ قام نزاع بين شركة سيريك واحدى الشركات المصرية اذ رفضت الشركة المصرية بعد أن تسلمت المعدات والآلات تسليما ابتدائيا تمكين الشركة الفرنسية من اجراء تجارب الضمان النهائية لكى تسلم الشركة المصرية هذه المعدات تسليما نهائيا وفقا للعقد .

٣ ـ لجأت الشركة الفرنسية الى القضاء المستعجل بالفيوم . كما لجأت اليه أيضا الشركة المصرية وقضت المحكمة بعدم الاختصاص بالدعويين وقد طعن الجانبان بالاستئناف الذى مازال مطروحا امام محكمة الفيوم مستأنف مستعجل .

٤ ـ فوجئت الشركة الفرنسية بقيام الشركة المصرية بالتشهير بها واستخدام عبارات القذف والسب في حقها . فلجأت الى القضاء المصرى الذى حكم لصالحها وتأيد الحكم في المعارضة وقد طعن المحكوم عليه في الحكم بالاستئناف .

٥ ـ لان المنازعات بين الشركتين مازال مطروحا على القضاء . فاننا نمتنع عن التعليق على ما جاء في الخبر من معلومات متعلقة بهذه المنازعات . فرغم أنها مبنية على ادعاءات غير صادقة تزعمها الشركة المصرية ؛ فليس مجال الرد عليها صفحات الجرائد اذ من شأن هذا التأثير على القضاء في قضايا مازالت معروضة عليه .

الشعب :

نحن نشكر الدكتور فتحى والى الفرنسية ونلفت نظره الى قراءة هذا التحقيق الذى استقينا معلوماته من تقارير الرقابة الادارية التى أكدت ارتكاب الشركة الفرنسية العديد من المخالفات

الشعب في موقع تصادم قطارى إسنا

بيانات الحكومة .. كاذبة !

● ٣٠٠ قتيل و ١٢٠ مصابا .. على الأقل !

● ٥ ملايين .. جنيه خسائر !

واقعة

فقد اعلنت بيانات الجرائد القومية الصادرة صباح الاربعاء ١٩ يونيه عن مصرع ١٣ شخصا وسيدتين واصابة ١٢ شخصا وسيدتين في حادث تصادم قطار قادم من القاهرة مع جرار قادم من السباعية في اتجاه الاقصر .

فما هى الحقيقة التى لم تذكرها بيانات الحكومة وجرائدها ؟

يقول (ماجد محمد الطنال) ـ سائق ومصاب وموجود بمستشفى اسنا ـ (لا ادرى ما حدث بالضبط لكنى سمعت صوت تصادم رهيب وانفجار عنيف ولم اعرف ما حدث الا هنا في المستشفى ثانى يوم) لكن (نجيب حسانين) ـ مصاب اخر ـ يقول :

كنت اركب في اول عربة درجة ثالثة وانقلبت العربة التى كنت فيها وتصاعد دخان كثيف وانطلقنا كل واحد ناحية الباب وخرجت لاجد كل ما حولى مشتعلا . الناس والعربات والجرارين وبعدت عن مكان الانفجار رغم اصابتى لانه ربما تنفجر عربات اخرى وكل ما استطعت ان اشاهده بعد ذلك هو اشتعال خمس عربات

اما المصاب (عبد الرحيم عبد الحكيم موسى) ـ مجند بالقوات المسلحة فيقول ان عدد المصابين قد استمر نقلهم الى صباح اليوم التالى في سيارات اسعاف عرفت انها قدمت ٩ سيارات من أسوان وعربات من ادفو وارمنت والاقصر وقنا

في المشرحة

وقد دخلنا مشرحة مستشفى اسنا في صباح الخميس فوجدنا اربع جثث متفحمة تماما لم يستدل عليها حتى الان وعددا كبيرا من الارجل والاذرع متفحمة تماما في أكياس واجولة وخرق متعفنة تماما ووجدنا حول المشرحة زحاما من الاهالى للتعرف على ذويهم المفقودين حتى الآن .

وانتقلنا الى مكان الحادث لمعاينة ما حدث على الطبيعة فوجدنا ٥عربات متفحمة تماما وعربة محطمة تماما والجرارين لم يبق منهما اى شيء !

يقول (ابو المجد محمد طه) ـ من اهالى قرية الهنادى من اثر التصادم انكسر تنك احد الجرارين الذى يحوى اكثر من ١٠ براميل مازوت وحدثت شرارة كهربية على أثره فاشتعلت النيران في العربات وحاصرتها من كل جانب ويضيف .. استطعنا نحن الاهالى فك ٥ عربات من الـ ١٣ عربة ولولا هذا لكان كل المصابين قد أبيدوا وليبلغ عدد الموتى أكثر من ٥٠٠ او ٦٠٠ شخص وبعد ساعتين جاءت مطافىء الاقصر وقوص وأرمنت واسنا ورغم هذا لم تستطع اطفاء الحريق قبل ٤ ساعات .

السبب

دم كل هؤلاء الضحايا والمصابين تسعى هيئة السكة الحديد جاهدة لتحميله الى شخص واحد من اثنين . السائق او ملاحظ البلوك ولما كان السائقان قد توفيا في الحادث فانه لم يبق غير ملاحظ البلوك .

وملاحظ البلوك هذه المرة (بلوك المطاعنة) اخطأ خطأ بسيطا تسبب في هذا الحادث المروع ، فمعروف ان الخط الحديدى بين اسوان واسيوط [illegible] المتجه الى اسنا أو (المطاعنة ـ المساعيد) للجرار المتجه الى الاقصر ونظرا لان الطريق مفرد فان هناك مخازن لركن القطارات في المحطات ، فركن الجرار القادم من السباعية في مخزن قورية المطاعنة ونادى الملاحظ على مساعده (خفير المزلقان وليس محولجى في هذه الحالة واعطاه الاسطوانة (المطاعنة ـ اسنا) فبدلا من ان يسلمها الى القطار القادم من القاهرة في اتجاه اسنا والذى معه السكة سلمها للجرار (الراكن) في مخزن المحطة ولم يقرأ سائق الجرار الاسطوانة وانطلق بسرعة ٩٠ كيلو في اتجاه الاقصر على الطريق المفرد وفي منحنى قرية الهنادى حدث ما حدث .

لذلك

فاننا نطالب بالاتى :

● مد الطريق المزدوج باقصى سرعة سكة مابين اسيوط ـ أسوان

● استخدام الانظمة اللاسلكية في البلوكات وجلب احدث الانظمة بدلا من نظام الاسطال الذى عفا عليه الزمن .

● تغيير التحويلات الثقيلة المجهدة الى تحويلات كهربية والكترونية متطورة .

● اتباع نظام جديد ومتطور في الاشارات بدلا من الفوانيس البدائية المستخدمة حاليا .

● الاستعانة بشاشات تليفزيونية في القطارات لمنع تكرار هذه الحوادث .

● تحسين اوضاع العمال الذين يعملون ١٢ ساعة في الوردية ويمر عليهم فيها اكثر من ٢٠ قطارا ورفع كفاءتهم بالدورات التدريبية ومعاونتهم بالمساعدين الاكفاء وتسهيل تأديتهم لاعمالهم .



● أحد ضحايا تصادم قطارى اسنا

● الصورة تؤكد ارتفاع عدد ضحايا التصادم وكذب بيانات الحكومة

باسم الشعب بقلم : ابراهيم الزيادى

الولاء ... لمن ؟ !

في المقالين السابقين القينا نظرة سريعة على ثورة يوليو لكى نتعرف على بعض انجازاتها وامجادها ، وكذلك بعض اخطائها وسلبياتها .. ولست ادعى ان هذه النظرة شاملة ولكن ما قصدت اليه ان اضع امام القارىء بعض « نقاط » تعتبر « علامات طريق » تهدينا الى نهج سليم . ولست ادعى أيضا انه لايوجد من يخالفونى الرأى وعلى درجات مختلفة

ولقد أشرنا في المقالين المذكورين الى ان الثورة التى كانت حركة مباركة « مرجوة » أصبحت سلطة « متحكمة » بعد ان الغت الدستور ، ووضعت القانون في اجازة ، وحرصت على أن تمسك بأسباب الحياة كلها . فأممت الشركات ، واصدرت قرار تنظيم الصحافة ، وانشأت الجهاز الطليعى . واغدقت النعم على من تشاء ، وحرمت من تشاء .. وبرز شعار (أهل الثقة وأهل الخبرة) .. واختارت أهل (الثقة) وأغلبهم من (العسكريين) حتى ولو جهلوا كل شيء عن العمل المنوط بهم اداؤه .. واعرف حالات كثيرة منها تعيين احد (الموسيقيين) الضباط حارسا على مصنع نسيج فلم تمض شهور ، حتى كان المصنع يغلق أبوابه ، لانعدام الخبرة ، والكفاءة ، ووصل الامر الى نفاد رأس المال السائل ، حتى تعذر على (الحارس) مدير المصنع أن يوفر المال لشراء (الغزل) الخام لادارة المصنع ..

وقد ادى هذا النهج الى ان صار التقرب من الحاكم وسيلة لاقتناص (المغانم) فقد أصبح الولاء لشخص الحاكم وليس للعقيدة او المبدأ او الوطن ..

وتطور الامر الى ان تأييد الحاكم والتصفيق والتهليل لكل مايقوم به . خطأ او صوابا ، هو واجب هؤلاء .. وانه لاسبيل الى الرأى الاخر ، وأن معارضة الحاكم صارت خطأ وخطيئة فضلا عن كونها لاتصدر الا من فئة قليلة حاقدة ، وانها تتسم بالرذالة والسفالة .

ولما كانت الدولة او « السلطة » قد ملكت أسباب الرزق والحياة ، فقد أذلت أعناق الرجال ، واذا كانت الحكومة تتحدث الآن عن التزامها بتعيين الخريجين من الجامعات والمعاهد والمدارس ، فقد نسيت تماما أن هذا الالتزام نشأ أصلا لتأميمها كل الشركات ، وملكيتها لكل المصانع والمؤسسات ، وانه لم يكن ثمة سبيل للعمل الا عن طريقها .. ومصيبتنا الكبرى أننا نخلق المشكلة ونتركها تتضاعف وتتفاقم ، ثم نحاول بعد ذلك أن نجد الحلول للخروج منها ، بعد ان تكون الامور قد تعقدت ، وبعد ان تركت بصماتها على الجهاز الحكومى والجهاز الادارى ، بل وعلى الانسان المصرى نفسه ، واثرت فيه ايجابا وسلبا ..

ولما كان البشر حريصين على البقاء وهذه هى سنة الحياة ، فقد أصبح التصاقهم بالحاكم ـ لاسباب متعددة ـ أمرا حتميا .. وكان لابد للمنافقين له ان يظهروا هذا الالتفاف ، بل والالتصاق . فحرصوا على ان تجرى بين الحين والحين مايسمى « انتخاب » او « استفتاء » ، وكانوا أشد حرصا على أن تكون النتيجة في اى منهما هى ٩٩٫٩٩٩٪ تأييدا للحاكم . وللسلطة ..

جرى كل هذا لسنوات طويلة ومريرة . وكان على حساب «الديمقراطية السليمة » .. ولاتزال البلاد تعانى من غياب « الديمقراطية » مهما كان الزعم بوجود انتخابات ، لانها لاتمثل ارادة الشعب ، ولا اختياره . وكلنا نعرف كيف تم أخيرا صدور قانون الانتخابات بالقائمة المشروطة ، لكى تضمن للحاكم ان تكون له الاغلبية الساحقة .. فمهما اختلفت المزاعم ، والمسميات ، فان هناك حقيقة لايمكن انكارها وهى ان البلاد لم تر من رجال الثورة تنفيذا للمبدأ السادس الذى قالت انه كان احد مبادئها .. الا ان تكون « الديمقراطية » في عرف رجال الثورة هو الولاء المطلق للسلطان بالحق وبالباطل ..

واذا كان الحاكم ، والمحكومون ، قد قبضوا جميعا الثمن .. فان مصر ـ وحدها ـ هى التى دفعت الثمن !! وغاليا !!!

صوت القرية بقلم : عبد الحميد غازى

مطلوب من وزير الزراعة اتخاذ قرار حاسم في قضية الميكنة الزراعية

أصبحت الميكنة الزراعية ضرورة فرضها التطور الزراعى الذى أدخل على الزراعة المصرية خلال السنوات القليلة الماضية ـ فالميكنة الزراعية ليست الجرار الزراعى كما كان الامر من قبل . ولكن الميكنة بمفهومها الواسع هى كل ما تحتاجه العمليات الزراعية من خدمة آلية فهناك شتالات الارز وآلات حصاد المحاصيل .

ومقاومة الآفات الزراعية . ومجموعات الرى . وماكينات الدراس . ودراوة المحاصيل ومكابس قش الارز والحطب وكراكات التطهير الآلى . والمقطورات الزراعية . ومحشات تقطيع الاحطاب . والعزاقات والآلات المستخدمة في تحسين خواص التربة وآلات جنى القطن وغير ذلك من المعدات الاخرى اللازمة لخدمة كافة الانشطة الزراعية

ومن هنا يتضح اهمية دور الميكنة الزراعية في تقديم الخدمات للفلاحين الامر الذى يتطلب توحيد استيرادها والاشراف على تشغيلها في جهة واحدة دون غيرها حتى تحقق النتائج المرجوة منها في أداء الخدمة المطلوبة على أحسن وجه ممكن وبأقل التكاليف الممكنة وحتى يمكن وضع الضوابط اللازمة لشراء هذه الآلات طبقا للاحتياجات الفعلية اللازمة لخدمة الانتاج وبالمواصفات التى تتمشى مع ظروف وطبيعة الارض الزراعية .

ولكن الواقع يؤكد على غير ذلك فقد أصبحت ظاهرة التنافس والتصارع السائدة الآن بين التعاونيات الزراعية على استيراد الآلات الزراعية أمرا واقعا دون النظر الى حاجة هذه التعاونيات الى هذه الآلات مثلما حدث في شراء شتالات للارز للجمعية المركزية بمحافظة كفر الشيخ والتى تحولت الى خردة نتيجة لعدم استعمالها . لان الامر الذى تهدف اليه مثل هذه التعاونيات من شراء الآلات ليس في المقام الاول هو خدمة الفلاحين بقدر ما تسعى الى تحقيق الربح من وراء عمليات شراء هذه الآلات . لكى يعود هذا الربح في صورة مكافآت وحوافز لاعضاء مجالس الادارة كما حدث في الجمعية العامة للائتمان الزراعى .

ولذلك فقد تنبه وزير الزراعة والامن الغذائى الى الخطورة الناجمة من تعدد الجهات المسموح لها باستيراد الآلات الزراعية . فأصدر القرار الوزارى رقم ٣٠٢ لسنة ١٩٨٤ بتعديل بعض أحكام القرار الوزارى رقم ١ لسنة ١٩٨١ باصدار اللائحة التنفيذية لقانون التعاون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ والتى تنص على أنه في حالة انشاء جمعية متخصصة في نشاط معين فانه يقتصر مباشرة هذا النشاط على تلك الجمعية .

ولذلك وبمقتضى القرار الوزارى المذكور فانه قد أصبح من حق الجمعية العامة للميكنة الزراعية على مستوى الجمهورية دون غيرها شراء واستيراد وبيع جميع الآلات الزراعية اللازمة للتعاونيات الزراعية وأن قيام اية جهة اخرى بمزاولة هذا النشاط قد أصبح فيه مخالفة صريحة للقرار الوزارى المشار اليه . ولكن عندما

القرار مازال حبرا على الورق الذى كتب عليه ولم يخرج الى حيز التنفيذ حتى الآن . لذلك فاننا نطالب الدكتور والى وزير الزراعة والامن الغذائى أن يحسم هذه القضية وذلك بصدور الامر بقصر التعامل في شراء الآلات الزراعية وبيعها الى التعاونيات الزراعية على الجمعية العامة للميكنة الزراعية على مستوى الجمهورية تمشيا مع القرار الوزارى رقم ٣٠٢ لسنة ١٩٨٤ تحقيقا للمصلحة العامة وحماية للفلاح والانتاج الزراعى .

● التعويضات المستحقة للفلاحين نتيجة لما أصابهم من ضرر في محصول الارز ريهو في العام الماضى لم تصرف لهم حتى الآن . رغم قيام مديريات الزراعة والاصلاح الزراعى بالمحافظات بارسال الكشوف المدون بها اسماء المستحقين لهذه التعويضات ونحن نناشد الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائى العمل على سرعة صرف التعويضات لمستحقيها .

● رسالة من الاخ الاستاذ جمال امبابى عضو حزب العمل الاشتراكى بأتميده دقهلية يشرح فيها معاناة الفلاحين داخل بنوك القرى ويسأل هل ستظل هذه المعاناة مستمرة دون حل ؟ وهل سيظل بنك القرية مغتصبا لدور الجمعية الزراعية في القرية ؟ ونحن نطمئن الاخ جمال امبابى بان الاتحاد العام للتعاونيات الزراعية بجمهورية مصر العربية يدرس حاليا قيام البنك التعاونى لكى يمارس دوره في خدمة القطاعات التعاونية المختلفة

● رسالة من الاستاذ الخضرى ناظم نعيم عضو حزب العمل الاشتراكى بقرية قوته مركز قلين محافظة كفر الشيخ يشكو فيها من أن مسجد البيومى بقريته التابع لوزارة الاوقاف قد أصبح آيلا للسقوط بل وتهدم جزء منه وذلك منذ أربع سنوات . ولم تفكر وزارة الاوقاف حتى الآن في اعادة بنائه ونحن نرجو من السيد وزير الاوقاف العمل على اعادة بناء المسجد لكى يؤدى دوره في خدمة المصلين ونشر رسالة الاسلام .

● رسالة من مزارعى حوض الزلاقة التابع للجمعية الزراعية بناحية خباطة مركز قطور غربية يستغيثون بوزير الزراعة لوقف تهديد مدير الادارة الزراعية بمركز قطور بتحرير محاضر ٣ سكرتارية اذا لم يقوموا بزراعة محصول الارز مكان الاذرة والغريب ان أوامر مدير الجمعية قبل ذلك كانت تنص على زراعة محصول الاذرة والذى أصبح عمره شهرا كاملا بالارض وصرفت لهم مستلزمات الانتاج من أسمدة وخلافه ونحن نضم صوتنا مع هؤلاء الفلاحين ونناشد السيد الدكتور وزير الزراعة العمل على وقف هذه المهزلة .

لم يحدث ما يستوجب هذا الانفعال الذى يجب أن يوجه لمحاربة الفساد والغلاء وما هو القرار الذى يلوح به الرئيس فى خطابه ؟

بقلم الدكتور :
محمد حلمى مراد

وقــــع التصعيد الذي كنانخشى منه واشرنا اليـــه فيمقالنا فى الاسبوع الماضيالذى حذرنا فيـــه من الانزلاق الىالاجواء السابقة على قــــرارات ســبتمبر ١٩٨١ ، وذلك فى الخطاب الذى القـــاه الرئيسحسنى مبارك فىافتتاح المؤتمرالثانى للحكم المحلى يوم الثلاثاء الماضي فى نفس يوم صـــدورالجـــريدة ••• وقد استهلالرئيس كلامه عن زعـــزعة الاستقرار الداخلى باستغـــلالالصحف الاجنبية فى الخــارجللاحداث الداخليةكالمسيرة التى دعا اليها الشيخ حافظ سلامةللمطالبة بتطبيق الشريعـــةالاسلامية مما يثير مخـــاوف اصحـــاب رؤوس الاموال مناستثمارها فى مصر •• وهوماشرنا اليه بالذات فى مستهل مقالنا منبهين الى ان المقصود منذلك هـــو اثارة المســئولينوتضخيم أثر هذه الواقعة عسى ان تحدث الوقيعــــة المطلوبةفتؤدى الى الزعــزعة الحقيقيةللاستقرار •

دور الصحف الاجنبية المستمر فى استغلال الاوضاع الداخلية

ذلك ان رؤوس الامـــوال الاجنبية لم تكن مقبلة من قبل بالدرجة التى يخشى عليها من التاثر بمثل هـــذه الاحداث التى يقع مثلها واكثر منها فى كل بلدان العالم •• ولكن دابت بعض الصحف الاجنبية على استغلال الاحـــداث كافة ، وتفســــير بعض الظواهر بصورة مسيئة للوضع فى مصر بصفة دائمة ومستمرة ،وبطريقة مؤثرة بلاشك فى القدر المحدود من هذه الاستثمارات •• فقد استغلت من قبل ظاهرة ســـقوط العمـــارات قديمها وحديثها ،وشهرت بالروتين الحكومى وتفشى الرشوة ، واكثرت من الحديث عن تلوث مياه الشرب ، وكتبت عن تدنى حالة الخدمات العامة فى المطـــارات والتليفونات والنقـــل والمواصلات ، وعن سوء حالة المرور فى العـــاصمة ، ونشرت التحقيقات الصحفية عن ازمة الاســـكان وعن سكان المقابر والاكواخ والعشش وعن الاحقاد الطبقية ومايتنظـــر ان تؤدى اليه وغيرها من الامور التى تعــرقل اقدام المستثمرين علىاقامة مشروعاتهم الانتاجية الثابتة على الاراضى المصرية •• ولكنها كانت جميعا لاتثير ثائرة المسئولين لانهـــا منسوبة لافعـــال وتصرفات وظـــواهر تحت انظـــــار الحكومة وفى دائـــرة اختصـــاصها وتعتبر مسئولة عنها •• ولم يبعـــد العهد بالثلاث حلقـــات التى نشرها الصحفى الفرنسى اليهـــودى ايريك رولـــو المصرى المـــولد التى نشرها بجريدة لوموند الباريسية فى اعقـــاب الانتخـــابات العـــامة الاخيرة لمجلس الشعب ، والذى رشح اخيرا ليكون سفيرا لفرنسا فى لبنان !!

ولكن هذه المرة حاولت الصـــحف الاجنبية استغلال واقعة منسوبة الى فئة من الفئـــات التى لاتنتسب الى الحكومة او حزبهـــا ، وهو ما اثار المسئولين بطريقة علنية باعتبـــارها اضـــافة ليست هى المسئولة عنها ويمكن منعها من ناحية ، فضلا عن انه يخشى ان تؤدى هـــذه الـــواقعة المتمثلة فى المسيرة السلمية فىالمناخ المشـــحون بالازمات والمتـــاعب ، والانحرافات والتناقضات ، والاحقـــاد والغلاء الى تفجر الاوضـــاع من ناحية اخرى •

المسيرة السلمية حق دستورى ولا يغير من وضعها وجود سلطة تشريعية منتخبـــة

وما كان يجب ان نقع فى الشباك التى تنصـــبها لنا هـــذه الصحف الاجنبية وغيرها من الجهات المعادية التى تخشى – كما كتب الاستاذ جلال عارف فى العدد الاخير من اخبـــار اليوم بحق – أن يصل شـــبابنا عن طريق الحوار المستنير والبحث الجاد الى فهم جوهر الاســـلام الحقيقى ، فيواكبوا العصر ويجتهدوا فىابتكار الحلول للمشاكل التى تواجههم ، تهديهم فى مسيرتهم مبـــادىء عظيمة ارساها الاسلام تعلى من قيمة العقل ، وتدعو للعدالة الاجتماعية ، والمساواة بين البشر ، وللديموقراطية ومقاومة الاستبداد ، وللحرية ، والجهاد ضد الاستعمار والاستغلال بكافة صورهما

فقد لجأ الشيخحافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية الى وسيلة دستورية مشروعة للتعبير عن الراى الا وهى تنظيم مسيرة سلمية – كما قضت بذلك محكمة القضـــاء الادارى بمجلس الدولة ، وعندما اعترضت وزارة الداخلية وفقـــا للقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٢٣ فى شان الاجتماعات حرصا على الامن العام لجا الى القضاء الذى ايد وزارة الداخلية فى رفضها لقيامه على سند صحيح من القـــانون خاصـــة ان هناك وســـائل اخرى للتعبير عن الراى •• واعلن تاجيله للمسيرة فى اليوم المحدد لها انتظارا لصدور هذا الحكم •• ثم طعن بعد ذلك فى هذا الحـــكم امام المحكمة الادارية العليا •

وما دمنا فى حـــدود الدســـتور والقانون ، والالتزام باحكام القضاء فلا محل للغضب والتعنيف •

ولا يغير من الوضع وجود سلطة تشريعية اختارها الشـــعب •• ففى الدول العريقة فى الديموقراطية التى لاتزيف فيها الانتخـــابات يســـمح بالمسيرات السلمية مهما تعارضت مع السياسة التى اقرتهـــا المجـــالس التشريعية المنتخبة وينفذها رؤســـاء الدول المنتخبـــون شـــعبيا ، وتسير الشرطة لحراســـتها ولمنع الغير من الاندساس فيها او الاعتداء عليها •• لان المسيرة السلمية حق دستورى – كما قال قضاؤنا •• بل لعله مقبولا من باب اولى فى مصر حيثالانتخابات العامة التى اجريت اخيرا مطعون فى حيـــادها ونزاهتها ، ومرفـــوع فى شانها الدعاوى امام القضاء •

المناورات البرلمانية حول تطبيق الشريعة الاسلامية

على ان ما اثـــار تحـــرك بعض التيارات الاســـلامية هو ماحدث من « مناورات » داخل مجلس الشـــعب بالنسبة لتطبيق الشريعة الاســـلامية بحيث انتهى الامر الى القـــول بصفة عامة بالتدرج فى تطبيقهـــا وبتنقية القوانين الموجودة مما قد يوجد فيها من نصوص متعارضة مع احكامهـــا دون وضع قواعد واضحة للسير فى هذا التدرج •• ودون تشكيل لجان لتنقية القوانين القـــائمة مقسمة الى مجموعات نوعية علمـــا بان الرئيس مبارك كان قد طالب الحكومة باعادة النظر فى التشريعات القائمة بوضع خطة لمراجعتها وتجميعها وتخليصها مما فيها من تعقيدات ومتناقضـــات ولكن شيئا من ذلك لم يحدث •

فاذا كان قد ســـبق ان شكلت لجان فى عهد مجلس الشعب السابق واتمت مراجعـــة بعض القـــوانين كالقانون المدنى وطبعت بالفعل بحيث لم يعد سوى وضعهـــا فى شـــكل مشروع بقانون لتقديمها الى المجلس. ولدى صـــورة منهـــا •• فما الذى يقتضى التاجيل ؟ •• بل ويحـــدث انكار لاتمام هـــذه المراجعة •• كل ذلك اعطى الانطبـــاع لدى الكثيرين بان المقصود هو التسويف والمماطلة دون الارتباط بامور محددة •

ولعل وجود السيد /حلمى عبـــد الاخـــر على راس لجنـــة الشـــئون الدستورية والتشريعية – بعـــد ان ادانه حكم محكمة القيم سياسيا فى قضية رشاد عثمـــان ، وان كان قد حفظ النائب العام الاسبق الجـــاني الجنائى بمقتضى قرار قائم على اعتبار الوقائع العـــديدة المنســـوبة اليه وترابطها من قبيل المصادفات – كان من بين اسباب عدم ارتيـــاح عامة الناس لاشرافه على تطبيـــق الشريعة الاسلامية •

فاذا اضـــيف الى ذلك العجلـــة الشديدة فى اعداد ومناقشة مشروع القـــانون المعدل لقـــانون الاحـــوال الشـــخصية حتى يحل محل القـــانون رقم ٤٤ لســـنة ١٩٧٩ الذى ابطلته المحكمة الدستورية العليـــا من حيث الشـــكل لصدوره فى غيبة مجلس الشـــعب دون توافر الشروط المبررة لذلك ،وبالرغم من اعتراض الكثيرين عليه موضوعيا لمخالفته احكام الشريعة الاســـلامية مما يقتضى التـــانى فى دراسة مشروع القانون الذى يحـــل محله ، فان البعض الذى يفـــكر فى التـــوجه الى رئيس الدولة ليطلـــب بتطبيق الشريعة الاسلامية فى مسيرة سلمية وفقا للدستور لتشككه فى اتجاهات المشرفين على التشريع داخل مجلس الشعب •• يمكن ان يلتمس لهم العـــذر خاصـــة ان لرئيس الجمهورية حق اقتراح القوانين كما اشار الى ذلك حكم محكمة القضـــاء الادارى •

حزب العمل له خطة مرســـومة بالنسبة لتطبيق الشريعة الاسلامية

ونود ان تطمئن الكافة ان حزب العمل لم يلجأ الى «مناورات حزبية» فى موضوع تطبيقالشريعة الاسلامية مما ورد فى خطـــاب الرئيس بل له خطة واضـــحة معلنة منذ مؤتمـــره السنوى الاول وفىبرنامجه الانتخابى الاخير وتتلخص فى :

١ – المبادرة الى بناء المجتمع بنـــاء اسلاميا فى اخلاقيـــاته ومعـــاملاته وسلوكياته حتى يكون مسايرا لمـــا تقضى به الشريعة الاسلامية ، مؤهلا لتطبيق احكامها •• فتعمـــل الدولة على اقامة مجتمع النزاهة والطهـــارة والفضيلة ،وتحقق التكافل الاجتماعى بين اعضائه •

٢ – مراجعة القـــوانين الوضعية على اساس المبادىء العـــامة للشريعة الاسلامية كما جاءت فىالقرآن الكريم والسنة المؤكدة •• مع الاســـتنارة بآراء أئمة الفقه •

٣ – لما كان المجتمع الانســـانى دائب الحركة والتغير وتقدمه العلمى والفنى لا يقف عند حد ، فان تطوا تقلمه باستخدام القياس والاجتهاد ، والارتباط الواجب بين تراث الاسلام والثقـــافة العصرية تكسب تقدمنـــا الاصالة بافساح المجال لما يتفق مع روح الاسلام فى مصـــالح مرسلة تنفع ولاتضر •

٤ – التـــاكيد على توفير الامان والعدالة لغير المسلمين من المواطنين فى ظل الشريعة الاسلامية اذ لهم مالنا وعليهم ماعلينا ، وان من حقهم ممارسة شعائرهم الدينية ، وتطبيق شرائعهم على احوالهم الشخصية •

ولا جدال فى ان العقيدة الدينيه الراســـخة فى نفوس المصريين ، وما تغرسه فى القلوب من حبللخير وبعـــد عن الرذيلة ، وماتخلقـــه فى الفـــرد من تمسك بالعـــزة والاعتداد بالنفس والاعتماد على الخالق وحده ، وماتبثه فيه من ايمـــان من ان الله يراقبه فى السر والعلن ، وماتدفعه من عمل جاد وجهاد فى سبيل الله•• كل ذلك من شانه ان يجعل الاخذ بالشريعة الاسلامية بمفهومها الصحيح المستنير بوصفها حضـــارة انسانية قوامها السياسى : الشورى والعـــدل والحـــرية والمســـاواة ، ودعامتهـــا الاجتماعية : التكافل الاجتمـــاعى ، ومحورها الاقتصادى : تنمية ثـــروات المجتمع ودخول الافـــراد بعيدا عن الربا والاستغلال والاحتكار ••سبيلا فعـــالا لعلاج الكثير من النقـــائص والمفاسد التى يعـــانى منها المجتمع المصرى حاليا •• ولا محل للقيـــاس بنظام الخومينى فى ايران او تجربة النميرى فى السودان •

التزمت والتعصب لا يعـــالجان بالاساليب القمعية المؤدية للتطرف والعنف

اما عن الجماعاتالاسلامية المتزمته او ما اصطلح على تسميتها بالمتطرفه لتشددها او لتمسكها بمفاهيم ضيقة او لتعصبها لتراث اسلامى ســـلفى تغيرت ظروف زمانه ومكانه ، فان مجال التعامل معها لايكون متروكا لاجهزة الامن !

ولعل هذه المعالجة الامنية هى التى تؤدى الى العنـــف •• ولن تتمكن اجهزة الامن من حل المشكلة •• بل ان المشكلة ظهرت نتيجة غياب الحوار الحر الهادىء البعيد عن السلطة ، والعجز عن حل المشـــاكل والازمات التى يعانى منها المجتمع من الافتقـــار الى العدالة ، وتفـــاوت واســـع فى الدخول ، وفقدان الشـــباب للحد الادنى من احتياجاته المعيشية •

ان هذه الاجواء الخانقة من شانها ان تخلق التطرف وتولد الارهاب ، ويحتاج الامر للاهتداء بهدى الاسلام لتحقيق مايلى :

– القدوة الصالحة من القيادات على كافة المستويات •

– اصلاح دستورى يخلق المشاركة الشعبية والشورى الحقة والانتخاب الحـــر •

– ثورة تعليمية تربى النشء تربية متكاملة ليكونوا مواطنين صـــالحين قادرين على شق طريقهم فى الحياة •

– برنامج متـــكامل للاصـــــلاح الاقتصادى والاجتماعى يعيد الى مصر قيمتها الاصيلة فى العمل والتنمية والتكافل بين المواطنين •

ما هو القرار الذى يلوح به الرئيس حسنى مبارك ؟

بقى ان نشير الى ان الـــرئيس حسنى مبارك بعد ان وجه تحذيراته فى خطابه فى مؤتمر الحكم المحلى – وهو احد اجهزة الدولة التى تحتاج الى هزة قوية واصلاح شامل ليحظى برضاء الشعب كما ينبغى ان يكون – قال عبارة وقفت عندها طويلا :

« انا باقول لكم ياشعب لابد ان تعلموا الحقيقة وتتصدوا لكل واحد يريد أن يعمل هزة فى الاســـتقرار وبلاش الناس الواقفة على نص السلم وماسكة العصاية من النص ••السلم حينكسر بهم وحينكشف امـــرهم •• واذا لم يتصـــد الشعب لهذا فانه سوف يوصل الشعبالى نتيجة اتمنى من الله الا نصـــلها وحينئذ ســـوف يكون لى قرارى » •

فما هو القرار الذى سوف يكون للرئيس مبارك عندئذ لاقدر الله •• هل هو اتخاذ اجراءات طبقا للمادة ٧٤ المشئومة من الدستور التى طبقها الرئيس السابق انور السادات عندما اصدر قرارات سبتمبر ١٩٨١ وفضى مجلس الـــدولة ببطلانهـــا ؟ •• لا اعتقد انه يقصد ذلك لاننى سمعت من الرئيس شخصيا مايتعارض مـــع هذا التاويل •

أم انه يقصد اذا تسبب الشـــعب بســـبب موقفه السلبى فى الوصول الى هـــذه النتيجة المؤلمة التى يشير اليها الرئيس ، فانه سيتخذ قرارا بالاستقالة من منصبه ؟ •• وهو مالا أعتقد انه يقصده اذ انه قال قبـــل ذلـــك فى نفس الخطــــاب : « ان مسئوليتنا فى حمـــاية هذا المجتمع وتامينه وتطوره بالعمل والانتـــاج والعدل الاجتماعى ، تفرض علينا الا نتهـــاون لحظة واحدة فى التصدى الحاسم •• •• » •

اذن ماهو القـــرار الذى يلوح به الرئيس فى خطابه للشعب اذا تخلى عن مسئولياته وحدث مايتوقعه من احـــداث مؤسفة ؟ •• ان من حق الشعب ان يعرف مايضمره الرئيس مبارك وما يفكر فيه •

واكرر ما طالبت به الرئيس فى مقالى السابق من الاجتمـــاع بممثلى الاحزاب السياسية والقوى الشعبية المعبرة عن الاتجـــاهات الاســـلامية والاقليات الدينية والنقـــابات المهنية والاتحادات العمالية ونوادى هيئـــات التدريس الجامعية للتفاهم على برنامج للانقاذ الوطنى حتى يقف الشعب وقفة واحدة •• والله ولى التوفيق •

القـــرار بقـــانون فى الدســـاتير المصرية

● التشريع هو صناعة القانون ••صناعة القواعد المنظمة والآمرة لموضوع ما •• وهو حق اصلى واصيل لمجلسالشعب •• للسلطة التشريعية •• فهى التى تصنعه •

● والاصل •• فان القانون الذىتتعامل معه وبه لم يخرج الى مجال التطبيق بين لحظة واخرى •• وانمايحتاج الى وقت ومجهود ومراحل كثيرة يمر بها •• ابتداء من كونه فكرة الىمشروع الى اقتراح يمر باللجان المختصة بالهيئة التشريعية •• ثم يناقش بينمؤيد ومعارض •• واذا قدر له ان يخرج الى الوجود •• فيكون ذلك بعد مضىوقت طويل •• وبعد ان يكون قد نال حقه فى الدرس والدراسة •

● وقد تمر بالبلاد ظروف تحتاجفيها الى اتخاذ قرار سريع وعاجل •• وبغير انتظـــار للوقت الطويل الذىيحتاجه اصـــدار القانون •• فينوط الدستور استثناء برئيسالدولة ويعطيهحق اصدار قرارات لها قوة القانون بشروط وضـــوابط محددة لا يجوزمخالفتها او الخروج عنها سيما وأن تفويض رئيس الدولة هنا استثناء منالاصل •• والاستثناء مقيد دائما ومحدود•

● ومن هنا نصت الدساتير عموماعلى القيود والشروط التى يلزم توافرها للخروج عن الاصـــل •• فترى اولدستور مصرى والصادر فى ١٨٧٩ ينص فى المادة رقم ٤٩ على ما يلى : « اذاطرات ضرورة مهمة جدا تستلزم المبادرة الى اخذ الاحتيـــاطات اللازمة لوقايةالحكومة من خطر وبما يتاتى لها او للمحافظة على الامن العمومى وكان مجلسالنواب غير منعقد فيجوز لمجلس النظار (الوزراء) ان يقرر باجراء ما يلزماجراؤه تحت مسئوليته • وبالتصديق على ذلك القرار من الحضرة الخديويةيجرى العمل على مقتضاه بشرط ان لا يكون مخالفا للقوانين المعتبرة عداولدى انعقاد مجلس النواب يصير تقديمه اليه » •

● واذا ما انتقلنا الى دســـتورناالثانى الصادر فى ١٨٨٢ نراه ينص فى المادة رقم ٤١ على أنه اذا طرأتضرورة مهمة جدا تستلزم المبادرة الى الاخذ باحتياطات لازمة لوقاية الحكومةمن خطر وبما يتاتى لها او للمحافظة على الامن العمومى وكان مجلس النوابغير منعقد وكانت الاحتياطات المرغوب اتخاذها داخلة بخصائصه ولم يسعالوقت اجتماعه جاز لمجلس النظـــار (الوزراء) اجراء ما يلزم اجراؤه علىمسئوليته مع التصديق على ذلك من الحضرة الخديوية • ولدى انعقاد مجلسالنواب يقدم الامر اليه ليرى رايه فيه •

● ونصل الى دستور ١٩٢٣ فنراهينص فى مادته رقم ٤١ على انه اذا حدث فيما بين ادوار انعقاد البرلمانما يوجب الاسراع الى اتخـــاذ تدابير لا تحتمل التاخير فللملك ان يصدرفى شانها مراسيم تكون لها قوة القانون بشرط ان لا تكون مخالفة للدستور •ويجب دعوة البرلمان الى اجتماع غير عادى وعرض هذه المراسيم عليه فىاول جلسة • فاذا لم تعرض او لم يقرها أحد المجلسين زال ما كان لهامن قوة القانون •

● ونذهب الى دستور ١٩٥٦ فنجدهيقرر فى المادة ١٣٦ على انه لرئيس الجمهورية فى الاحوال الاستثنائية بناءعلى تفويض من مجلس الامة ان يصدر قرارات لها قوة القانون ويجب ان يكونالتفـــويض لمدة محـــددة وان يعين موضوعات هذه القرارات والاسس التىتقوم عليها •

● ودستور ١٩٧١ يقول فى مادته١٠٨ على انه لرئيس الجمهورية عند الضرورة وفى الاحوال الاستثنائية وبناءعلى تفويض من مجلس الشعب باغلبية ثلثى اعضائه ان يصدر قرارات لهاقوة القانون • ويجب أن يكون التفويض لمدة محددة وأنتبين فيه موضوعات هذهالقرارات والاسس التى تقوم عليها • ويجب عرض هذه القرارات على مجلسالشعب فى اول جلسة بعد انتهاء مدة التفويض فاذا لم تعرض او عرضت ولميوافق عليها زال ما كان لها من قوة القـــانون •

● ودستور ١٩٧١ يقرر فى مادتهرقم ١٤٧ على انه اذا حدث فى غيبة مجلس الشعب ما يوجب الاسراع فىاتخاذ تدابير لا تحتمـــل التاخير جاز لرئيس الجمهورية ان يصدر فى شانهاقرارات تكون لها قوة القانون ويجب عرض هذه القرارات على مجلس الشعبخلال خمســـة عشر يوما من تاريخ اصدارها اذا كان المجلس قائما وتعرضفى اول اجتماع له فى حالة الحل او وقف جلساته فاذا لم تعرض او عرضتولم يقـــرها المجلس زال باثر رجعى ما كان لها من قوة القـــانون ويجوزلمجلس الشـــعب اعتماد نفاذها فى الفترة السابقة او تسوية ما ترتب على آثارهابوجه آخر •

●● وباستقراء نصوص هذه الموادنلاحظ ما يلى :

١ – ان دساتيرنا الخمسة (ثلاثة منهاقبل ١٩٥٢ واثنان منها بعدها) قد نصت على ان مزاولة رئيس الدولة ملكاكان او رئيس جمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون مرتبط وجودابقيام حالة الضرورة او حالة استثنائية

٢ – ان دساتير ماقبل ١٩٥٢ قصرتمزاولة الملك فى اصـــدار مراسيم (قرارات) لها قوة القانون اثناء غيابالبرلمان فقط •• اى فيما بين ادوار الانعقاد وعلى ان يزاول الملك اصدارهذه القرارات عن طريق مجلس النظار

– بينما أخذت دساتير ما بعد ١٩٥٢بمبدأ مزاولة رئيس الجمهورية اصدار قرارات لها قوة القـــانون حتى أثناءوجود البرلمان (مجلس الشعب) أى اثناء وجوده وعدم وجوده •• وبتفويضمن مجلس الشعب •

٣ – ان دساتير ماقبل ١٩٥٢ كانتبهاضمانات •• عندما استثنت ومنحت الملك حق اصدار قرارات لها قوة القانون(وعن طريق مجلس النظار) •• هذه الضمانات تتمثل فى ضرورة عرض هذهالقرارات على البرلمان فى اول اجتماع له •• بل ان دستور ١٩٢٣ اوجبوالزم الحكومة بضرورة دعوة البرلمان الى اجتماع غير عادى وعرض المراسيمالتى يصدرها الملك فى اول اجتماع له فاذا لم تعرض او لم يقرها احـــدالمجلسين زال ما كان لهـــا من قوة القانون •

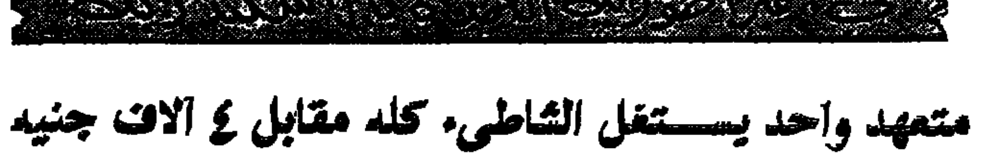
٤ – ان دستور ١٩٥٦ عندما نص علىتفويض مجلس الامة لرئيس الجمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون ••لم يتضمن اية ضمانات مثل تلك التى تضمنتها دساتير ما قبل ثورة ٢٣ يوليو•• فلم يشر دستور ١٩٥٦ من قريب او بعيد الى عرضها على مجلس الامة•• ولم ينص على اى حق لمجلس الامة فى ابداء رايه فى هذه القرارات رغمان مجلس الامة كسلطة تشريعية •• هو صاحب الحق اصلا واساساً ••وان التفويض ليس الا اســـتثناء • وبذلك يصبح المفوض (الوكيل) يملكالقرار والموكل ليس له حق مناقشة او رفض هذا القرار •

– ان دستور ١٩٧١ •• وبدلا منان يسد النقص فى دستور ١٩٥٦ •• فقـــد نص على امر غريب •• هو انالقرارات التى يصدرها رئيس الجمهورية (مادة ١٠٨) تعرض على مجلس الشعب•• ولكن !! بعد انتهاء مدة التفويض •• وليس بعد صدورها او دعوة مجلسالشعب لاجتماع غير عادى لنظر هذه القرارات كما نص دستور ١٩٢٣ •

● هذه جولة تاريخية سريعة فىرحاب دساتيرنا المصرية •• ابتـــداء بدستورنا الاول الصادر ١٨٧٩ وانتهاءبدستورنا الدائم •• دستور ١٩٧١ •• واعتذر اذا كنت قد اطلت وذكرت الموادبكاملها فقد يشفع لى انىاردت تسهيل عملية العـــرض والمقارنة •• وبيـــانالضمانات التى وضعتها دساتير ما قبل ثورة ٢٣ يوليو •• وخلو دساتير ما بعد١٩٥٢ من هذه الضمانات •

كمال خشبة

(البقية ص ٩)



وعادت ميمو الى قواعدها سالمة !!

شركة ميمو للاستشارات الهندسية صاحبة محطة خلط الاسمنت بمنطقـــة ام زغيو التى رغب فى زيارتها اعضاء لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب ولم يجدوها عادت الى قواعدها سالمة بعد مغادرة اللجنة محافظة الاسكندرية؟!

معادلة صــعبة !

البطيخ المصرى يباع فى الســـعودية وهو بطيخ تصدير درجة اولى بسعر يقل عن سعر بيع البطيخ الدرجة الثانية فى الاسواق المصرية

والطريف ان بطيخ التصدير يمر بمراحل مختلفة منها عمليات الفرز والتعبئة والنقل والشحن والتخليص الجمركى ويقوم المصدر بسداد رسوم التصدير عن كل كيلو بطيخ ثم يتم تفريغه فى الموانىء الســـعودية واعادة شحنه الى التجار ثم يضاف الى ذلك نسبة ربح التاجر السعودى والمستورد السعودى وبعد ذلك كله يباع البطيخ المصرى الدرجة الاولى خارج مصر باقل من سعره فى الاســـواق المصرية وبالقرب من مناطق انتاجه رغم انه اقرع ؟!!

التحقيق مع المسئولين بادفينا

بدات النيابة الادارية عقب اجازة عيد الفطر فى التحقيق فى الوقائع التى نشرتها جريدة الشعب عن المخالفات المالية واهدار المال العام بشركة ادفينا منها تغير فاتورة اشرف غربال الخاصـــة بعسل النحل واستضافة صلاح فرج واسرته وكذلك تجاوزات ابراج التبريد المعطلة والتى تركت دون تركيب عدة سنوات مما عرضها للتلف وعرض الشركة لخسارة قاربت المليون جنيه •

مولد الحكومة

تم تخصيص ستة مبان بالمدينة الجامعية لطلبـــــة جامعة القاهرة لمدة ثلاثة أيام منذ يوم الاثنين لاقامة أعضاء المجالس المحلية « حزب وطنى » ، واعضــــاء الادارات المحلية والحكم المحلى بالمحافظات والمـــراكز « حزب وطنى » وحبايب الحكومة المشتركين فىمؤتمر الحكم المحلى ، ورفعت درجة الاستعداد بالمدينةالجامعية حيث عاشت فى حالة طوارىء لتلبية رغبات المقيمين من طعام وشراب واقامة كاملة • ولم تنس شركة الاهـــرام للمجمعات الاستهلاكية أن تشارك فى مولد الحزبالحاكم ففتحت فروعها الثائرة داخل الجامعة والمدينة الجامعية لتقديم خدماتها للمشتركين فى المؤتمر ، حيث ظهرت السلع المختفية ، وقدمت العصائر والمعلبات والاطعمة لحبايب الحكومة بالاسعار الحلوة الطيبة •

مال الحكومة سايب

مال الحكومة سايب • ولا يجد من يحميه اويحافظ عليه حتى من كبار المسئولين ، والمال السايب يعلم حاجات كثيرة ، كما هو الحالفى هيئة الانقاذ والطوارىء التابعة للهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة ، الكائنة بشارع قدرى بحى جنوب ، حيث تركت السياراتمهملة وفى حالة سيئة حتى تعطلت ، رغمانها حديثة العهد بالخدمة ويمكنها ان تخـــدم عشرات السنين لو خلص الضمير وصفت النوايا ، فمثلا :

ســـيارة التموين رقم ٢٣٩٨ معطــــلة ، وكذلك السيارتان رقم ٣٦٦ ، ١٢٤ ، والسيارتان رقم ٧٢٧ ماركة نصر ، ٧٢٨ ماركة سكودا الخاصتان بالحوادث ، والسيارة انترناشيونال رقم ٢٤٢٢ الخصة بالنظافة •

ولا يقتصر الامر على تعطل السيارات فقط بل يمتد الى الجـــرارات ارقام ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٧٣٧ ، ويمتد الاهمال أيضـــا الى برجى الانارة رقمى ٢١٣٠ ، ٢٢٧٩٠ ، بالاضافة لتعطل ٢٣ مقطورة مياه وتعطل ٥٣ لوريا بسبب حرق الموتور ، وتعطل لودر رقم ٧٤٧ ماركة هانو ماج •

العاملون ببواطن الامور همسوا « للشعب » بان الهيئة قررت بيع هذه السيارات واللوادر والجرارات وكل شىء متعطل فى المزاد العلنى قريبا جدا • رغمان الامر لا يحتاج الا لبضعقطع غيار بسيطة ويتم الاصلاح والتشغيل ، ولكن الهيئة مصممة على البيع •

متعهد واحد يســـتغل الشاطىء كله مقابل ٤ آلاف جنيه وبائعـــو اللب والجيلاتى يدفعون ٢٩ الف جنيه ؟!

امبراطورية المعمورة بالاسكندرية لم تكتف بتخصيص الشقق للمحاسيب والاقارب والاطفال وتقسيط اثمانها على عشرات السنين ولم تكتف ايضا ببيع تصاريح الدخول لكل من شاء ودون ان تسدد عنها الضرائب المستحقة للدولة ولكنها بالاضافة الى ذلك كله تعطى المحاسيب من اقارب المسئولين الكازينوهات بايجارات رمزية ومثال ذلك كازينو الريفيرا الذى تم تاجيره بطريقة ودية وبايجار رمزى لا يزيد عن الخمســـة آلاف جنيه سنويا ولمدة عشر سنوات رغم ان الشركة لا تعطى لاحد حق الاستغلال اكثر من ٣ سنوات ؟!! والطريف ان المستغل قام بتاجيره من الباطن بحوالى ١٢٠ الف جنيه سنويا رغم أن الشركة لا تقر التاجير من الباطن بالنسبة للكبائن والشقق ؟!!

والعجيب ان شركة المعمورة لم تطرح اســـتغلال شاطىء المعمورة فى المزايدات رغم انها طرحت (اللب السوداني والسليات) وكذلك الجيلاتى والشماسى فى ثلاث مزايدات على عكس الاعوام السابقة كانت تؤجرها بالتعاقد المبـــاشر بمبالغ لا تزيد عن الالفى جنيه لكل منهما ؟!!

وجاءت نتيجة المزايدة غريبة جدا حيث حقق مزاد اللب السودانى ١٢ الف جنيه سنويا والجيلاتى ١٧ الف جنيه وحقق تاجر الشماسى والكراسى ٥٠ الفا و٦٠٠ جنيه وهو رقم ضخم جدا • والعجيب ان شركة المعمورة استبعدت استغلال الشاطىء واقامة الكافتيريات على رماله من المناقصة حيث ارستها على مستغل دفع ٤ آلاف جنيه قيمة استغلال الشـــاطىء للماكولات والسندوتشات والمياه الغازية والمشروبات الساخنة ؟!!

لو طرحت الشركة استغلال الشاطىء فى مزايدة لحقق اكثر من ٤٠ الف جنيه •

ترى ما هو السر فى ذلك ؟!

امبراطور الامن الغـــــذائى يحتكر الحوافز !

امبراطور الامن الغذائى بالاسكندرية محمدفتح الله كيرة رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية وشركة مريوط ورئيس مجلس ادارةالمركز الدولى للتنمية الريفية حصل علىمكافآت تدريب ودورات ودراسات ومشروعات وبحوثعن الفترة من يوليو ٨٣ حتى يوليو ٨٤ بلغت ٤٢ الفا و٤٩٥ جنيها وحصـــل مدير المركز الدولى صلاح الدين العيسوى على ٣٥ الفـــا و٧٥٧ جنيها وحصل حسين محمد فؤاد المدير المالى للمركز الدولى على ٣١ الفا و٥٧٤ جنيها

وحصـــل رئيس مجلس ادارة شركة شـــمال التحرير محمد عبد الفتاح مدبولى على ٥ آلاف ٦٣٠ جنيها وحصل فؤاد أبو هدى وهو رئيس لمجلس ادارة شركتين زراعتين همـــا غرب النوبارية الزراعية ونوبا ســـيد للبذور على مكافأة ٦٩٠٠ جنيه وبلغت قيمة الحوافز التى صرفت لستة عشر من كبار الموظفين بالشركات الزراعية المركز الدولى على حوالى ٢٠٠ الف جنيه فى عام واحد ؟! وحصل آخرون لم يتم حصرهم او تحديد اسمائهم على حوالى ٣١١ الف و٧٠٩ جنيهات •

وبذلك تكون قيمة الحوافز التى صرفت فى المركز الدولى خلال عام واحد حوالى ٥٠٨ آلاف و٤١١ جنيها حصل امبراطور الامن الغذائى على عشرها •

الرقابة الادارية تحقق فى كل ذلك حاليا

بوتيك داخل محافظة الاسكندرية

فرع جديد للسلع المستوردة والكماليات تم افتتـــاحه بمحـــافظة الاسكندرية • الفرع يوجد فى الدور الارضى وعلى اليسار من المدخل حيث اقام احد الموظفين بالمحـــافظة بعد اذن المســـئولين بها معرضا للســـلع والكماليات المســـتوردة تبدا من التليفونات الحديثة الى اجهزة الفيـــديو والتليفزيونات يقوم ببيعها للموظفين بالتقسيط المريح مقـــابل شـــيكات يقومون بتوقيعها له •

الطريف ان معظم موظفى المحافظة مدينون لصاحب البوتيك بمبالغ متفاوتة ويفاجأ الزائر للمحافظة بطابور طويل لسداد الاقساط كل اول شـــهر بعد ان تقوم خزانة المحـــافظة بتوزيع القبض على الموظفين • والغـــريب ان الموظف الصغير يتعاون معه فى تحصيل الايراد الشهرى العديد من الاجهزة الموجودة بالمحافظة

نقابة الصحفيين فى الاسكندرية تدين تصرفات رجال الامن مع أحد أعضائها

● شجبت الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين فى الاسكندرية موقف رجال الامن فى الاسكندرية من الزميل الصحفى حمدى الشامى بوكالة انباء الشرق الاوسط ، وكان الزميل قد تعرض لمطاردات وضغوط ارهابية من رجال المباحث طوال ١٤ شهرا ، وكانت النقابة قد أجرت اتصالاتها مع جهات الامن ومحافظة الاسكندرية لحـــل مشكلة الزميل ، كما كان نقيب الصحفيين الســـابق فى القاهرة قد تدخل لدى وزير الداخلية من اجل انهاء مشكلة الزميل ، وكانت الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين فى الاسكندرية قد قررت فى اجتماعها يوم ١٩ ابريل المـــاضى ادانة تصرفات رجال الامن فى الاسكندرية ، والوقوف مع الزميل حمدى الشامى فيما تعرض له •

الاعلانات لاخفاء اكشاك الصفيح ؟!!

محافظة الاسكندرية تحصل بجانب رسوم استهلاك التيار الكهربائى من سكان العشش الصفيح رسوما اخرى هى العوائد التى يتم تحصيلها من اصحاب العقارات فى الحالات العادية ؟!

الطريف ان المحافظة باعت استغلال الاجزاء المطلة من العشش الصفيح بطريق جمال عبد الناصر وقامت وكالة الاهرام باستغلال المساحتين باعلانات عن دور السينما والافلام وآخر اعلانات الافلام كانت عن فيلم « الصعاليك » !!

١٨ مليون جنيه بدون ضمانات

بنك بمحافظة ساحلية تخصص فى الاعمال الاهلية حديث النشاة اعطى تسهيلات لبعض الافراد زادت على ١٨ مليون جنيه دون ضمانات فعلية •

من بين هـــؤلاء بعض المتهمين لدى المدعى العام الاشتراكى وهرب احدهم !!

اشرب بيبسى وسجاير فى زجاجة واحدة

امعـــانا من الشركة المصرية التى تنتج مشروب البيبسى فى « تكييف » الجمهور فقـــد آثرت ان تملأ احدى الزجاجات بعلبة سجاير سوبر ! صدق او لا تصدق •• ولكن الزجاجة فى مقر جـــريدة الشعب •• مرسلة من محمد السنى عضو مجلس ادارة شركة النصر للتليفـــزيون •• نحن نشجع الصناعة المصرية •• ولكن نرجوها ان تســـاعدنا فى حملتنا هذه •• وما تكسفوناش مع الاجانب !!

خلافات الحزب الحاكم امام القضاء

محكمة قليوب الجزئية اصدرت حكما غيابيا بحبس عبد الله سيد عبد الهادى امين الحزب الوطنى السابق بالقناطر لمدة اسبوعين مع الشغل والنفـــاذ وعشرة جنيهات كفالة مع وقف التنفيذ فى القضية رقم ١٣٧٩ لسنة ١٩٨٣ جنح قليوب لتعديه بالضرب عمـــدا على عواطف عبد المطلب ابو سريوه اثناء فترة ممـــارسته لعمله كامين للحزب الحاكم •

الامين السابق صادر ضده حكم آخـــر بالحبس لمدة شهر لممارسته اعماله الجليلة ضد المواطنين •

انخفض الانتاج وارتفعت الاسعار

فى عام ١٩٨٠ زرعت شركة شمال التحرير الزراعية مساحة ٥٠١٠ افدنة عنبا ، انتجت ٦١٩٨ طنا ، حققت ايرادا قدره مليون جنيه ، و٢٢٠٦٣٩ جنيها •

وفى عام ١٩٨٤ زرعت فقط ٤٠٠٠ فدان عنبا ، انتجت ٤٠١٨ طنا ، حققت ايرادا قدره مليون جنيه و ٩٤٦١٥٥ جنيها •

سرقة من نوع خاص

وقع حادث سرقة بشركة الحديد والصلب ، ادى لاختفاء ٢ طن قصدير ، عبارة عن قوالب زنة الواحد منها ٤٠ كيلو جراما ، من احد المخازن التى تقع داخل نطاق الشركة •

وقد اثبتت معاينة شرطة التبين لمكان الجريمة يوم ٢٣ يونية الماضى ان اللصوص تسللوا الى داخل المخزن بعد احداث فتحة باحد الجدران وسرقوا ما ارادوا ، ثم سدوا الفتحة صوريا ، وهربوا بما سرقوا ، فى الوقت الذى يتمركز فيه رجال الامن بالشركة فى كل مكان بدءا من البوابة ، وانتهاء بمختلف القطاعات الانتـــاجية •

ومما يذكر ان القصـــدير المسروق مستورد من الخارج منذ عام ١٩٧٢ استهلك منه بعض الكميات والقى بالكميات الاخرى فى المخازن بعد تعطل ماكينات القصدرة منذ سنوات •

اقطاب الحزب الحاكم يتسترون على الانحراف

تقدمت الكيميائية عواطف احمد متولى ، مدير عام مراقبـــة الجودة والمعامل والبحوث بشركة صـــناعة البلاستيك والكهرباء المصرية ببلاغ الى شرطة المنتزة ، فى يوم الاربعاء ١٧ ابريل الماضى ، اتهمت فيه الدكتور فاروق جرانة رئيس الشركة ، وعضو مجلس الشعب واحد اقطاب الحزب الوطنى بالاسكندرية ، بالتستر على العديد من الانحرافات تتمثل فى ادخال رصاص غير مطابق للمواصفات فى صناعة البطاريات ، ومنع الشئون القانونية بالشركة من التحقيق فى واقعة سرقة ٣٠٠ كيلو رصاصا كانت معدة للتهريب خارج الشركة بواسطة أحد العمال المستودين ، ولـــكن الـــكيميائية أحبطت عملية التهريب ، مما ادى لاضطهادها فى عملها بمنعها من صرف مكافأة الانتاج عن شهر فبراير ١٩٨٥ وغلق مكتبها ووضع حراسة عليه لمنعها من ممارسة عملها ، واحالتها الى الشئون القانونية فى ١٩٨٥/٤/١٨

ماذا حدث في مصر ؟

قراءة في المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري ٥٢ - ١٩٨٠

كان عبد الناصر منحازا لفقراء الفلاحين وفقراء الحضر !

الأجور تتراجع ٢٢٪ من الدخل القومي بين عامي ٥٩ و٧٦

تعتبر التحولات التى انتابت البنية الطبقية للريف المصري نتاجا لعوامل بنائية تاريخية ، موغلة في جذور المجتمع المصري ، ولما كان مرادنا تحديد ومعرفة طبيعة هذا البناء وسماته وتقسيماته ، وتوضيح الديناميكية التي شهدتها تلك البنية بمعنى توضيح صورة البناء الطبقي فيه ، وما انتابه من تحولات طرأت عليه ، والعوامل الرئيسية التي أدت الى حدوث هذه التحولات ، وما ترتب عليها من تكون جماعات جديدة ، وحل جماعات كانت قائمة ، ذهبنا الى أبعد من ذلك فكان رصد النتائج الاجتماعية والثقافية والسياسية التي ترتبت على هذه التحولات هي مقدمة اهتماماتنا . ولتحقيق كل هذه المحاور حاولنا تقديم صورة واضحة لخريطة الملكية في الريف المصري ، باعتبار أن الملكية في مصر هي المحدد الاساسي والعمود الفقري للبناء الطبقي ، فضلا عن انهما ذات ثقل نوعي كبير في الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية المرتبطة بهذا البناء في مرحلة تاريخية معينة ، فمن الحقائق الثابتة انه بمعرفة تاريخ الملكية وتطورها يمكننا الوقوف على حقيقة البنية الطبقية فيها ، ومن ذلك يمكننا ايضا معرفة الحركات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع ، تلك التي صاحب ظهور ايديولوجيات ورؤى قيمية ميزت الحركة الاجتماعية الدينامية في رحم المجتمع المصري .

● النتائج التي تتعلق بخريطة توزيع الملكية الزراعية :

ـ كان من ابرز الملامح فى خريطة توزيع الملكية الزراعية في مصر عشية ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، التركيز الشديد في ملكية الارض الزراعية ، والتزايد المستمر والسريع في عدد صغار الملاك الزراعيين بالنسبة لرقعة الارض الزراعية ، فحوالي ٤ر٪ من ملاك الاراضي الزراعية يملكون ٣٤ر٣٪ من المساحة المزروعة في مقابل ٧٢٪ منهم يملكون ١٣ر١٪ من هذه الاراضي ويوجد من جهة ثانية حوالي ١١ مليون مواطن معدم في الريف ، لقد كان التفاوت الشاسع ملمحا بارزا في خريطة توزيع الملكية في مصر عشية ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

ـ كانت هناك محاولات متعددة من بعض القوى الاجتماعية لاحداث تعديل في خريطة توزيع الملكية في الريف المصري قبل ١٩٥٢ ، ولكنها باءت جميعا بالفشل ، فقد أعلنت البرجوازية المصرية الحاكمة رفضها التام لاي تقيد للملكية كوسيلة من وسائل الاصلاح الزراعي

ـ كان لقوانين الاصلاح الزراعي المتتالية بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ آثاره المتعددة على خريطة الملكية الزراعية في الريف المصري ، وكانت ملامحها كالآتي :

★ بقي نصيب الملكيات الصغيرة ثابتا نسبيا ٩٤ر٤٪ ولكن نصيبها في الاراضي الزراعية قد ازداد بصورة ملموسة من ٣٥ر٤٪ الى ٤٦ر٤٪ أي بزيادة قدرها ١١ر٢٪ من المساحة الزراعية .

★ ازداد عدد الملكيات المتوسطة في الشريحة من ٢٠ ـ ٥٠ فدانا من ٢٢ ألف مالك الى ٣٠ ألف مالك بعد صدور قانون الاصلاح الزراعي الاول ، كما ازدادت مساحة تلك

اعداد :
رفعت سيد أحمد

> في عصر الانفتاح انتعشت الرأسمالية الزراعية في الريف

الملكيات المتوسطة من ٦٥٠ الف فدان الى ٨٠٠ الف فدان .

★ ان الشرائح الاخرى من الملكيات المتوسطة (من ٥ لاقل من عشرة أفدنة ومن ١٠ أفدنة الى أقل من ٢٠ فدانا) بقيت دونما تغير سواء في عدد الملاك أو المساحة الزراعية المملوكة بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعي الاول ١٩٥٢ .

★ ان عدد كبار الملاك (ملاك أكثر من ١٠٠ فدان) قل ثانيا في الوقت الذي هبط نصيبهم من الارض الزراعية ، بعد تطبيق القانون السابق أيضا .

★ كانت التغيرات التي طرأت على خريطة توزيع الملكية بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعي الثاني ١٩٦١ ، قد اقتصرت أساسا على اعادة توزيع هذه الارض من الملكيات الكبيرة الى الملكيات الصغيرة في الوقت الذي اتسمت فيه الملكيات المتوسطة بالثبات ، وهي الملكيات من ٥ لاقل من ٥٠ فدانا ، اتضح أيضا أن الاوزان النسبية للملكيات الصغيرة (أقل من ٥ أفدنة ، والمتوسطة من ٥ ـ ٥٠ فدانا) في هيكل الملكية الزراعية بقيت دون أي تغير .

★ تلاشت الملكيات الكبيرة (أكثر من ٥٠ فدانا) بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعي الثالث .

★ كان للقوانين والتشريعات الخاصة بالارض الزراعية في بداية السبعينات والتي ترتبط بالانفتاح الاقتصادي آثرها على ملكية الارض الزراعية لصالح الرأسمالية الزراعية ، ومن ناحية ثانية كان لها أثر سلبي على صغار الملاك والمستأجرين .

خريطة توزيع الملكية الزراعية :

ـ كان البناء الطبقي في الريف المصري انعكاسا للوضع الذي كانت عليه عملية توزيع الملكية الزراعية، لقد كان نتيجة التفاوت الواضح في الملكية عشية ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ان وجدت ثلاث طبقات : في قمة البناء توجد طبقة ضئيلة العدد ولكنها تملك معظم الارض الزراعية (٤ر٪ من الملاك وتملك ٣٤ر٢٪ من الارض) ، وتوجد طبقة وسطى ، وأخرى تقع في أدنى البناء وهي طبقة عريضة من الفلاحين والمعدمين.

ـ ظهرت جماعات طبقية جديدة بعد اعادة توزيع الملكية بفعل قوانين الاصلاح الزراعي الاول والثاني والثالث ، وتخلخلت طبقة كبار الملاك بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعي الثالث عام ١٩٦٩ ، في الوقت الذي ظهرت فيه جماعات جديدة من المعدمين وصغار الملاك الزراعيين بعد انتفاعهم من تطبيق هذا القانون الاخير ، وفي الوقت الذي حلت فيه أصحاب الملكيات من ٢٠ ـ ٥٠ فدانا محل الطبقة الاولى .

ـ انتعشت الطبقة الرأسمالية الزراعية (العليا) في الريف في حقبة الانفتاح الاقتصادي نتيجة القوانين والتشريعات الجديدة التي تدور حول الملكية الزراعية التي سمحت لها بحرية الحركة الاقتصادية

فقراء المدن

الحضر المصري موضوع هذا التقرير ـ لم يعد كما كان عشية ١٩٥٢ ، تلك البقعة الصغيرة التي يحيطها غابة من الريف ، بل امتد ليضم نصف سكان مصر ، فهو بقدر ما يشهد من تشابه في بنائه الطبقي ، بقدر ما يشهده من تنوع واختلاف أيضا . والملاحظ أن هناك تقسيمات فارقة بين الحضر المصري سواء من حيث الخصائص السكانية، أو من حيث التركيب الاجتماعي طبقا لمدى الاختلاف والتشابك الاجتماعي في خريطة علاقات الانتاج تختلف البنية الطبقية تبعا لحجم النشاطات الاقتصادية المتباينة للسكان الحضريين .

ولاشك ان قضية وجود الطبقات وطبيعتها تعتبر من أكثر القضايا اثارة للجدل في مختلف الادبيات ، ويتضح ذلك جليا في التبسيط المخل لهرم الملكية والدخل وتقسيم المجتمع الى فئات أو طبقات . وغالبا ما تتحدد الفئات او الطبقات الاجتماعية طبقا لعدة معايير مثل حالة الكسب ، والنمط الانفاقي للدخل . وعلى ذلك فان التغير الذي يطرأ على الانصبة التوزيعية لهذه الفئات الاجتماعية يساعد على ايضاح العلاقة بين ديناميكية عملية التغير والتطور ، وأثرها على مسار عملية النمو الاقتصادي .

وباعتبار أن أسلوب توزيع الدخل القومي أيسر وسيلة للتعبير عن الوزن النسبي للطبقات الاجتماعية على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فان قضية البعد الاجتماعي للمسألة الطبقية تصبح واضحة خاصة اذا ما تعرفنا على نصيب الطبقات الاجتماعية من الدخل القومي ، فبالنظر الى توزيع الدخل تبين لنا أن هناك تحسنا ملموسا طرأ عليه ابتداء من أوائل الخمسينات حتى منتصف الستينات ، برغم ما اتسم به توزيع الدخل في النصف الاول من الخمسينات من تفاوت شديد في توزيع الفقر والغنى في المجتمع المصري .

عبد الناصر

وبالنظر الى نصيب الاجور من الدخل القومي ، تبين لنا انه أفرز تناقصا في عام ١٩٧٦ عن عام ١٩٥٩ بمقدار ٢ر٢٢٪ بل واصل تدنيه في عام ١٩٧٩ ، محققا تراجعا بنسبة ٢٠٪ عما كان عليه في عام ١٩٧٠ . وبالنظر الى نصيب الفئات على المستوى القومي وجدنا انه في أوائل الخمسينات ارتفع نصيب أفقر ٦٠٪ من الاسر من الدخل القومي من ١٨٪ الى نحو ٢٤٪ في عام ١٩٧٥ . ويمكن القول ان الانخفاض في التفاوتات عبر الخمسينات ونهاية الستينات قد انعكس على النصف الاول من السبعينات . وتأكيدا لذلك فقد بلغت نسبة الاسر الحضرية التي تعيش على خط الفقر حوالي ٢٧٪ .

ويبلغ نصيب أفقر ٢٠٪ منهم حوالي ٦٪ ونصيب افقر ٤٠٪ من السكان حوالي ١٦٪ من الدخل الحضري بينما كان لاعلى ٥٪ من السكان نصيب من الدخل يبلغ حوالي ٢٥٪ من اجمالي الدخل الحضري في الاعوام ٦١/١٩٦٢ ، وبمقارنة ذلك بما حدث في الآونة الاخيرة ، فقد أوضحت دراسة للبنك الدولي لتوزيع الدخل على الاسر الحضرية ان ٥٠٪ من السكان يحصلون على نفس النسبة التي تحصل عليها أعلى ٥٪ من السكان .

توزيع الدخل

تلتصق قضية توزيع الدخل بجوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فتعتبر أهم جوانبها ذلك لان تقييم انجازات التنمية في أي بلد ، تقاس دائما بتقدم المستويات المعيشية ، وتقريب الهوة في توزيع الدخل بين الفئات الاجتماعية المختلفة والمقصود هنا بتوزيع الدخل بين الافراد هو توزيع الدخل القابل للتصرف بين الاشخاص بغض النظر عن مصادره ، سواء كان عائد عمل ، أو ربحا ناتجا عن نشاط أعمال خاصة ، أو ريع أصول مالية وعقارية مملوكة ، والجدير بالذكر اننا في هذه الجزئية هدفنا الكشف عن الاتجاه العام لتطور الدخل ، لاتتبع التغيرات الكمية في حد ذاتها .

وعن توزيع الدخل بين الاجور وعوائد التملك في الريف المصري والحضر المصري ، تؤكد بعض البيانات ان النصيب النسبي للاجور في الناتج المحلي الاجمالي قد ارتفع من نحو ٣٨٪ عام ١٩٥٠ الى نحو ٤٠٪ عام ٥٩/١٩٦٠ واستمر هذا الارتفاع حتى عام ٦٧/١٩٦٨ حيث بلغ حوالي ٥٠٪ الا انه لم يواصل ارتفاعه بعد ذلك ، وظل ثابتا عند هذا المستوى حتى ٧١/١٩٧٢ .

ولقد كان متوسط الدخل النقدي للفرد في الريف أقل من متوسط الدخل النقدي للفرد على المستوى القومي ، اذ بلغ في الريف ١ر٢٦ جنيها ، وعلى المستوى القومي ٧ر٣٦ جنيها ، كما لم يطرأ أي تغير يذكر على الوضع النسبي للدخل في الريف بالمقارنة على المستوى القومي خلال النصف الاول من السبعينات.

ومن اللافت للنظر ان المؤشرات الاساسية للنمو الاقتصادي ، واعادة توزيع الدخل في مصر ، شهدت كلها نقطة تحول عامة منذ عام ١٩٥٦ ، اذ نجد هذا فيما يتعلق ببداية الركود في متوسط الدخل ، وبداية الانخفاض في معدل الاستثمار وانخفاض معدل الزيادة في الاراضي الزراعية المستصلحة ، وبداية الانخفاض في نصيب القطاعات السلعية في الناتج القومي ، وفي نصيب الاجور في الدخل القومي ، وفي عجز متوسط الاجر النقدي من اللحاق بنفقات المعيشة .. الخ .

وتعتبر أيضا سنة ١٩٧٠ نقطة تحول هامة في هذا الصدد ، اذ بدأ عندها اتجاه تنازلي لنصيب الاجور ، من ٥٠٪ عام ٧٠/١٩٧١ و٧١/١٩٧٢ ، الى ٤٩ر٦٪ عام ١٩٧٣ ، ٤٩ر١٪ عام ١٩٧٤ ، ثم ٤٥ر٦٪ عام ١٩٧٥ . ومع نهاية عام ١٩٧٦ بلغ نصيب الاجور حوالي ٤٢ر٦٪ وهو أقل من ذلك من المستوى الذي حققته الاجور في عام ٥٩/١٩٦٠ .

الحلقة الثانية : الاسبوع القادم

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري ١٩٥٢-١٩٨٠

تبدأ « الشعب » من هذا العدد ، تقديم تلخيص وافٍ للحدث الفكري الهام الذي قام به المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، والذي استغرق اعداده خمس سنوات بفريق من الباحثين تعدى المائتي باحث ومتخصص ، ونقصد به (المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري ١٩٥٢ ـ ١٩٨٠) ، وتأمل « الشعب » أن تقدم من خلال عرضها للمجلد الذي وصلت صفحاته الى « ١١١٠ صفحة » خريطة تفصيلية لما حدث في مصر خلال عهدين اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .. وهي الخريطة التي تهم كل مشتغل بالفكر والسياسة بمصر .. وتبدأ هذه الحلقة بعرض الفصل الخاص بالتغيرات الاجتماعية والذي أشرف عليه الدكتور السيد الحسيني الاستاذ بآداب عين شمس ومعه فريق من عشرة باحثين .. فماذا يقول ؟

رسالة الضفة الغربية

العذاب في سجون اسرائيل لن يوقف النضال المسلح

كتب ـ عادل مصطفى :

الزمان : يونيو ١٩٨٢ ، وكانت محاكمة سريعة كالعادة حكم فيها على زياد ابو عين ، مواطن رام ، البالغ من العمر ٢٥ سنة ، بالسجن المؤبد ، والتهمة هي وضع شحنة ناسفة في شارع الجليل في طبريةمما أدى الى مصرع اثنين واصابة ٣٦ اسرائيليا ..

الزمان : مايو ١٩٨٥ ، عاد زياد الى بيته ، يجلس وسط أهله وأصدقائه وأحبابه ، الجميع مبتهجون لخروج زياد من السجن الاسرائيلي ، الجميع ملتفون حوله وهو كالامير وسطهم .. ويقول زياد بتواضع أن المهنئين لا يحضرون من أجل زياد ، بل من اجل شخص قدم شيئا بسيطا من حياته مقابل الوطن الغالي ، ولا فارق بينه وبين أي فدائي آخر يعمل من أجل فلسطين » .

وزياد أبو عين هو أحد الفلسطينيين الابطال الذين يناضلون من داخل الارض المحتلة ، وجها لوجه مع العدو الصهيوني . وقد أفرج عنه مع أخوانه في مقابل الاسرى الاسرائيليين الذين أفرجت عنهم القوات الفلسطينية مؤخرا في عملية تبادل للاسرى .

الاحضان والزغاريد لا تنقطع من دار أبو عين ـ وقبل ذلك بيوم كان في المنزل وفد أمريكي لتقديم التهنئة باسم زعيم السود جيسي جاكسون . وتسأل زياد : وماذا عن بقية الاخوة الذين في السجون ؟

يقول زياد بثقة : ان شباء الله سيكونون معنا ، هناك ما سيدفعه الاسرائيليون قريبا .. وعن قصة الوفد الامريكي يقول ، لقد ألقت السلطات الامريكية القبض علي بناء على طلب اسرائيل وسلمتني للسلطات الصهيونية في اطار التعاون بينهما . لقد أرادت اسرائيل أن تثبت للعالم أن لها الذراع الطولى ، والامريكيون ساعدوها على ذلك انني لم أقم بعملية اطلاق سراحي ، فمن حق كل فلسطيني أن يعيش على أرضه . ولم أغير أرائي ولن أغيرها حتى لو عدت للسجن مرة أخرى .

ان الانسان يعيش مرة واحدة فقط . ان المستوطنين يوزعون منشورات يطالبون المفرج عنهم بالرحيل خارج الضفة . ولكن جذورنا العميقة في هذه الارض لن ينتزعها أحد

ونعود هنا الى الوثائق السرية التي تسربت من أجهزة الامن الاسرائيلية حول النشاط المنتظر للمتطرفين اليهود في الضفة الغربية ضد المواطنين العرب عامة ، والفدائيين المفرج عنهم خاصة . فقد بدأ النشاط الارهابي الجديد بمنشورات تهدد وتتوعد بالمفرج عنهم اذا لم يتركوا ديارهم ويرحلوا خارج الضفة ـ وقد وصل الامر الى أن بعض المتسللين من المستوطنين قاموا بتوجيه التهديدات شفويا ومباشرة الى عدد الضفة الغربية ..

وفي أوائل شهر يونيو تم الاعلان عن عملية منظمة تحت اسم « ابعاد الفدائيين عن البلاد » ولدى المستوطنين قائمة بأسماء وصور المفرج عنهم وقد تم تشكيل معهد « لتحديد وتصنيف المخربين (أي الفلسطينيين الفدائيين) ـ ويقوم هذا المعهد بجمع كل معلومات ممكنة عن المناضلين الفلسطينيين ، وعن حياتهم الخاصة والعامة وأسرهم وأعمالهم ، واستخدام هذه المعلومات في القضاء على هؤلاء الفلسطينيين بشتى الطرق الممكنة بدون انتظار سلطات الاحتلال لتنفيذ ذلك . وأول المتطوعين في هذه العملية هم أهالي الاسرائيليين الذين قتلوا أو اصيبوا في العمليات الفدائية .

اليوم قضايا الشيخ كشك وحافظ سلامة وعبد المحسن حمودة أمام القضاء الاداري

تنظر محكمة القضاء الاداري اليوم « الثلاثاء » القضية رقم ٤٠٩١ لسنة ٣٩ ق المقامة من رؤساء احزاب العمل والتجمع والاحرار بالتضامن مع المواطن عبد الكريم عبد العظيم عبد الكريم ضد رئيس الجمهورية ووزيري الداخلية والاوقاف ومحافظ القاهرة لمنعهم الشيخ عبد الحميد كشك من الخطابة .

يترافع في الدعوى محمد ابو الفضل الجيزاوي المحامي وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي الذي يقدم المذكرات ويقوم بالمرافعة في الدعوى .

كما تنظر نفس المحكمة الدعوى المقامة من د. عبد المحسن حمودة ضد وزير الداخلية لمنعه تنظيم مسيرة سلمية للاحتجاج على الارتفاع المستمر للاسعار .

وتنظر ايضا نفس المحكمة القضية المرفوعة من الشيخ حافظ سلامة للمطالبة بالقيام بمسيرة لتطبيق الشريعة الاسلامية

مساعد المدعي الاشتراكي يستشهد بحكمين نشرتهما الشعب للدفاع عن حكم محكمة القيم

كان من بين الطعون التي وجهها الدفاع عن المحكوم عليهم في قضية البنوك وتجار العملة للطعن في الحكم الصادر من محكمة القيم انه تضمن توصيات للاصلاح مما لم تجر به عادة الاحكام القضائية ، وأنه أدان في حيثياته وزير الاقتصاد السابق مصطفى السعيد دون ان يستمع الى دفاعه .

وقد استند المستشار حسني عبد الحميد مساعد المدعي الاشتراكي في الرد على الطعن الاول بما ورد في حكم محكمة أمن الدولة بالسويس الصادر في ١٠ـ٢ـ١٩٨٥ بادانة أحد رجال القضاء السابقين وتضمن مقترحات اصلاحية سبق أن نشرناها في العدد الصادر في ١٨ـ٦ـ١٩٨٥ بالصفحة السادسة من جريدة الشعب

كما استند في الرد على الطعن الثاني بحكم المحكمة التأديبية العليا التي حاكمت رئيس مصلحة الجمارك وأدانت وزير المالية الدكتور صلاح حامد لمحاولة تبرئته ولم يكن ماثلا أمامها بالاجازة اللاحقة على ما يحاكم من أجله مما اعتبرته استهدف التأثير على المحكمة مما يشكل جريمة من الجرائم المنصوص عليها في قانون محاكمة الوزراء وهو ما أشار اليه الدكتور محمد حلمي مراد في مقاله بجريدة الشعب الصادرة يوم ١٩٨٥/٥/١٤ .

● ●

استقالة مصطفى بكري من التجمع

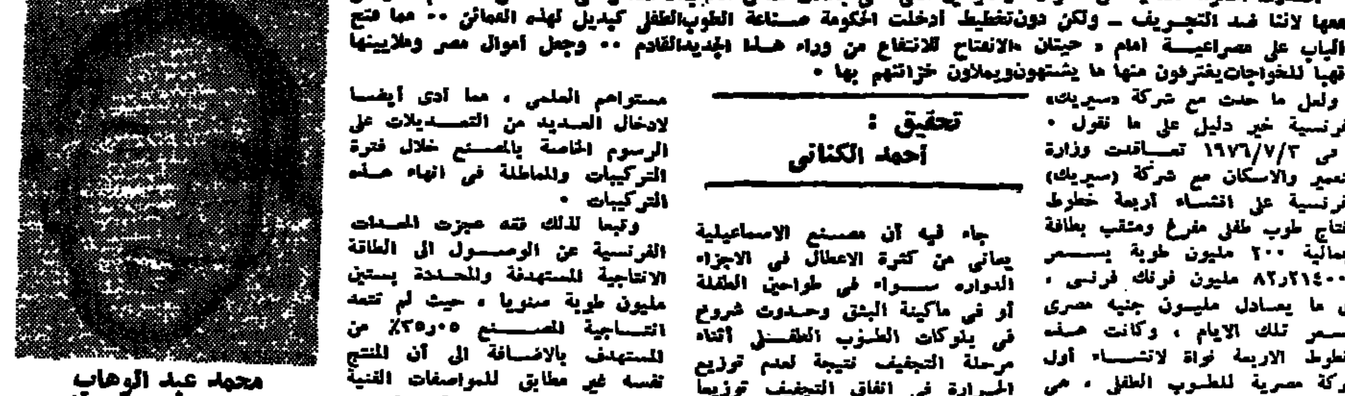
قدم مصطفى بكري عضو الامانة العامة لحزب التجمع وامين الحزب بمحافظة قنا استقالته على اثر التزوير الذي شهدته انتخابات الحزب بقنا

● ●

الاستاذ سعيد عمارة

عاد بسلامة الله الى القاهرة الاستاذ سعيد عمارة رئيس مجلس ادارة الشركة الاسلامية الدولية للصوتيات والمرئيات بعد جولة ناجحة بالمملكة العربية السعودية وسويسرا خاصة بأعمال الشركة .

مافيا الطوب الطفلي مائة مليون جنيه تضيع على مصر بسبب تلاعب شركة فرنسية



أصدرت الحكومة العديد من القرارات والقوانين التي تقضي باغلاق قمائن الطوب الاحمر في أغسطس القادم ـ ونحن معها لاننا ضد التجريف ـ ولكن دون تخطيط ادخلت الحكومة صناعة الطوب الطفلي كبديل لهذه القمائن .. مما فتح الباب على مصراعيه امام « حيتان » الانفتاح للانتفاع من وراء هذا الجديد القادم .. وجعل أموال مصر وملايينها نهبا للخواجات يغترفون منها ما يشتهون ويملأون خزائنهم بها .

تحقيق :
أحمد الكناني

ولعل ما حدث مع شركة «سيريك» الفرنسية خير دليل على ما نقول .

ففي ١٩٧٦/٧/٣ تعاقدت وزارة التعمير والاسكان مع شركة (سيريك) الفرنسية على انشاء أربعة خطوط لانتاج طوب طفلي مفرغ ومثقب بطاقة اجمالية ٢٠٠ مليون طوبة بسعر ٨٢ر٢١٤٠٠٠ مليون فرنك فرنسي ، أي ما يعادل مليون جنيه مصري بسعر تلك الايام ، وكانت هذه الخطوط الاربعة نواة لانشاء أول شركة مصرية للطوب الطفلي ، هي شركة حلوان للطوب الطفلي « بريكو » .

ثم بدأت سلسلة من التعاقدات مع الشركة الفرنسية « سيريك » ففي نهاية عام ١٩٨٠ تعاقدت مع شركة الاسماعيلية للطوب الطفلي على توريد خطي انتاج بطاقة تعاقدية ٦٠ مليون طوبة للخط الواحد . وفي ١٩٨١/٢/٢ تعاقدت مع شركة بني سويف على اقامة خط انتاج بتكلفة ٣٩/٠٤٧٨ مليون فرنك فرنسي . وفي ١٩٨١/١٠/١٤ تعاقدت مع مصر الفيوم للطوب الطفلي ومواد البناء على انشاء خط بنفس الطاقة الانتاجية . وبتكلفة ٢٢ر٠٩٠ ملايين فرنك ، ثم ارتفع عدد خطوط الانتاج التي اقامتها الشركة الفرنسية في مصر الى ١١ خطا ، بعد تعاقدها مع شركات البحيرة وقنا والنصر للمقاولات .

وقد تضمن العقد المبرم بين الوزارة وشركة « سيريك » توريد قطع الغيار لمدة ثلاث سنوات ، وضرورة قيام الشركة الفرنسية باجراء الاختبارات الفنية للمعدات في الخارج قبل الشحن الى مصر ضمانا لتوافق هذه المعدات مع طبيعة الطفلة المصرية . واشترط العقد ان تكون نوعية المعدات من الدرجة الاولى ، وليس بها أية أخطاء نتيجة التصميم ، أو الخامات المصنعة منها منها ، لمدة اثنى عشر شهرا من تاريخ نهاية التجميع ، ولكن الشركة الفرنسية لم تلتزم بما جاء في العقد وارتكبت العديد من المخالفات في توريد المعدات وتركيبها ، قبل انتهاء المدة المنصوص عليها في العقد .

خطة البداية

فقد قامت الرقابة الادارية بزيارة المصانع التي دخلت دور التشغيل الفعلي وهي مصانع الاسماعيلية وحلوان والفيوم وتابعت سير العمل بها ، وأعدت بذلك تقريرا رفعته الى وزارتي التعمير والاسكان والحكم المحلي لحثهما على التحرك ، لاتخاذ اجراء فعال حيال الشركة الفرنسية جاء فيه أن مصنع الاسماعيلية يعاني من كثرة الاعطال في الاجزاء الدواره سواء في طواحين الطفلة أو في ماكينة البثق وحدوث شروخ في بلوكات الطوب الطفلي أثناء مرحلة التجفيف نتيجة لعدم توزيع الحرارة في انفاق التجفيف توزيعا جيدا ، عدم قدرة المصنع على بلوغ الطاقة الانتاجية المحددة بستين مليون طوبة سنويا ، حيث أن قدرته الانتاجية لا تتعدى ٥٠٪ من الانتاج المطلوب .

ولم ينج مصنع شركة حلوان للطوب الطفلي الذي زارته الرقابة الادارية في ١٩٨٤/٢/٢٣ من المخالفات التي ارتكبتها الشركة الفرنسية أيضا ، حيث ثبت أن تركيبات الخط الرابع متوقفة عن العمل لان الشركة استخدمت معداته في تشغيل الخطوط الاخرى بالمصنع بالاضافة لاستهلاك قطع غيار الخطين الثالث والرابع « تحت الانشاء » في الخطين الاول والثاني ، بسبب كثرة الاعطال التي تعاني منها الاجزاء الدواره بطواحين الطفلة ، او ماكينات البثق لضعف المعادن المصنعه منها ، ورغم أن الشركة الفرنسية قامت بتحليل الطفلة المصرية قبل تصنيع المعدات .

كما أن المصنع لم يتمكن من تحقيق الطاقة الانتاجية المقررة لوجود عيوب في المعدات ، حيث لم تتعد انتاجية المصنع نسبة ٣٩ر٠٤٪ من المستهدف خلال الفترة من يونيو حتى ديسمبر ١٩٨٣ .

العيوب تتكرر في الفيوم

وقد تكررت هذه العيوب ذاتها للمرة الثالثة في مصنع مصر الفيوم للطوب الطفلي ومواد البناء حيث كثرت أعطال الاجزاء الدوّاره بطواحين الطفلة أو ماكينة البثق ، وقامت الشركة الفرنسية بمخالفة العقد واستبدال مراوح غرف التجفيف المحددة في العقد بمراوح قطر ٨٠ سم بأخرى قطرها ٧٠ سم ، لاتقوم بتوزيع الحرارة جيدا ، مما أدى لاحداث شروخ بالطوبة أثناء التجفيف كما انفجر خزان المازوت الذي تم تركيبه بواسطة الفنيين الفرنسيين ـ خلال فترة الضمان ـ لوجود عيب فني ، وذلك لان الشركة الفرنسية « سيريك » أرسلت فنيين تحت اسم خبراء ثبت انهم غير مؤهلين علميا وفنيا بالاضافة لضعف مستواهم العلمي ، مما أدى أيضا لادخال العديد من التعديلات على الرسوم الخاصة بالمصنع خلال فترة التركيبات والمماطلة في انهاء هذه التركيبات .

وتبعا لذلك فقد عجزت المعدات الفرنسية عن الوصول الى الطاقة الانتاجية المستهدفة والمحددة بستين مليون طوبة سنويا ، حيث لم تتعد انتاجية المصنع ٢٥ر٠٥٪ من المستهدف بالاضافة الى أن المنتج نفسه غير مطابق للمواصفات الفنية حيث أن متوسط جهد الكسر للمنتج خلال هذه الفترة هو ١٧ر٦٩ كجم/ سم مربع بما يعادل نسبة ٢٧ر٦٤٪ من الصلابة المنصوص عليها في العقد من ٦٤ ـ ٨٠ كجم/ سم مربع

وبناء على هذه المشاكل التي واجهت المصنع بسبب مخالفات الشركة الفرنسية « سيريك » فقد امتنعت ادارة شركة مصر الفيوم عن الاستلام النهائي للمصنع ، خاصة أن اللجنة التي أمر وزير التعمير بتشكيلها بالقرار رقم ٢٠٨ لسنة ١٩٨٤ بعد تلقيه تقرير الرقابة الادارية ، أكدت وجود هذه العيوب والمخالفات .

فشل فرنسي

وبعد امتناع ادارة الفيوم من الاستلام ، طلبت شركة « سيريك » وضع المصنع تحت الاشراف الكامل لخبرائها لمدة اسبوعين اعتبارا من ١٩٨٤/٢/١ لتشغيله بمعرفتهم لتحقيق الطاقة التعاقدية ، واستمر الخبراء الفرنسيون بالمصنع حتى ١٩٨٤/٣/٦ أي لمدة خمسة أسابيع وليس أسبوعين ، ورغم ذلك فشل الفرنسيون أنفسهم في بلوغ الطاقة الانتاجية المتعاقد عليها ، حيث لم يحققوا سوى ٣٢ر٥٪ من الطاقة التعاقدية أي أقل مما حققه المصريون بفارق ٣٪ . وتسبب الفرنسيون في الحاق خسائر بالشركة طوال مدة عملهم قدرت بعشرة الاف جنيه يوميا .

وحفظا لماء الوجه ، طالبت الشركة الفرنسية بعد فشلها الذريع بادخال تعديلات أخرى في طرق التشغيل تختلف عما ذكر في العقد ، فرفضت شركة مصر الفيوم الموافقة على الاستمرار في تجارب ثبت فشلها أكثر من مرة ، وثبت خلال فترة التشغيل أن قطع الغيار المقرر استهلاكها طبقا للتعاقد خلال سنتين قد استهلكت خلال اسبوعين فقط لارتفاع معدلات التآكل السريعة غير المتوقعة للمعدات ، هذا رغم أن معدات المصنع قد تم تصنيعها بعد تحليل واختبار الطفلة الموجودة بالمصنع ، كما اكتشفت ادارة الفيوم بان قاطع الطوب المرسل من شركة « سيريك » غير كامل ، ويعلوه الصدأ ، وغير صالح للاستعمال على الاطلاق ، رغم شحنه جوا ، مما يؤكد أن الشركة الفرنسية أرسلته بحالته السيئة التي هو عليها .

محمد عبد الوهاب

ضغوط الخواجات

وقد كان لعدم بلوغ الشركات الثلاث للانتاجية المطلوبة ، وعدم قدرة المعدات على تحقيق الطاقة الانتاجية ، سببا مباشرا في ارتفاع مديونيات الشركات الثلاثة ، وزيادة حجم سحبها على المكشوف الذي يبلغ ١٥ مليون جنيه مقسمة بواقع ٢ر٧٥ مليون جنيه لمصنع الفيوم ، وخمسة ملايين جنيه لمصنع حلوان ، و ٦ر٥ مليون جنيه لمصنع الاسماعيلية .

ورغم أن المصانع التي أقامتها الشركة الفرنسية «سيريك» ، والتي تعاني من نفس المخالفات الفنية يبلغ عددها ١١ مصنعا ، موزعين ما بين سبع شركات ، فان ستا من هذه الشركات التزمت الصمت تماما حيال المخالفات ، بل ان كثيرا منها تسترت على هذه المخالفات وزودت الاجهزة الرقابية بمعلومات غير دقيقة ومضللة لا تخدم سوى الشركة الفرنسية ، وهذا بالطبع يرجع الى تشابك مصالح بعض كبار المسئولين المصريين بالشركة الفرنسية .

لم تتحرك سوى ادارة شركة الفيوم التي رفضت بداية استلام المصنع وبدأت في اتخاذ الاجراءات القانونية حيال شركة « سيريك » ـ بناء على طلب اللجنة المشكلة من وزير التعمير ـ ضمانا لحقها في طلب التعويضات الناجمة من الخسائر التي لحقت بالشركة ، لذا كان طبيعيا أن تتعرض شركة الفيوم لضغوط شديدة من جانب الشركة الفرنسية ووكيلها في مصر شريف السيد عفت ، ومن جانب بعض المسئولين المصريين .

وكانت بداية هذه الضغوط رفع الشركة الفرنسية دعوى قضائية برقم ٦٢ لسنة ١٩٨٤ امام محكمة الفيوم تطالب فيها بفرض الحراسة على الشركة المصرية ، ولكن القضاء المصري حكم برفض الدعوى .

حكم غيابي

وبعد رفض قضيه الحراسة ، قامت الشركة للمرة الثانية بواسطة محاميها في مصر برفع دعوى قذف على رئيس مجلس ادارة شركة مصر الفيوم برقم ١٧٦٧ لسنة ١٩٨٤ تتهمه فيها بتحقير الشركة وذلك في مكاتبات سرية وشخصية موجهة لرؤساء البنوك ، كما اعتمدت الشركة الفرنسية أيضا في دعواها على تقرير صاغه المهندس حسن عبد القادر رئيس شركة « ميجوارت » يمتدح فيه المعدات الفرنسية ، رغم أن كافة اللجان المشكلة من الرقابة الادارية ووزارة التعمير أثبتت عكس ذلك تماما ، مما مكن الشركة الفرنسية من الحصول على حكم غيابي ضد رئيس شركة الفيوم .

ان المشكلة الحقيقية التي تعاني منها مصانع الطوب الطفلي ليست في الشركة الفرنسية ، ولكن تكمن بحق في أذيال هذه الشركة الذين لا يرحمون ولا يتركون رحمة ربهم تعم على العباد ، ورغم أنهم مصريون فان انتماءهم لمصر لا يتعدى حدود بطاقاتهم الشخصية وجوازات السفر ، فميولهم ومصالحهم مع الشركة الفرنسية . لذلك تآمروا على ادارة الشركة المصرية التي حافظت على المال العام ، وأرادت حماية حتى فقراء هذا الشعب .

واستمرت ضغوط الشركة الفرنسية في التصاعد ، فقام وكيلها في مصر شريف السيد عفت بمساعدة رئيس البنك الوطني للتنمية ، وبعض المسئولين بالبنك بالضغط على رئيس شركة الفيوم ، وحاولوا اجباره على استلام المصنع ، ولما أصر على استمراره دبروا واصطنعوا مشاكل داخلية بشركته ، بهدف احداث بلبلة وانهيار داخلي بالشركة تمكنهم من ايهام المسئولين في الدولة بأن القصور في الانتاج يرجع لسوء الادارة وليس بسبب المخالفات التي ارتكبتها « سيريك » في توريد المعدات ، ولكن رئيس الشركة تدارك هذه الامور ..

استمرار الالاعيب

ولم تتوقف ضغوط الشركة الفرنسية ، فلجأت الى حيلة جديدة لحمل مجلس الادارة الذي كشف الاعيبها ، تمثلت في عرضها على البنك الوطني للتنمية « احد المساهمين بالشركة » شراء بعض أسهم شركة مصر الفيوم ، ولكن رئيس مجلس الادارة رد على البنك الوطني بأن أسهم الشركة مطروحة في البورصة ، وأن لملاكها فقط حق البت في البيع ، ولذا كانت الشركة الفرنسية جادة في الشراء فعليها ان تدفع كافة تكاليف المصنع التي بلغت عشرة ملايين جنيه ، وليس أسهم محددة أقل من خمس التعويضات المطلوبة من شركة « سيريك » وكانت الشركة الفرنسية تهدف من وراء ذلك امتلاك بعض الاسهم لتصبح شريكا في رأس المال لتتمكن فيما بعد من ابعاد الشرفاء ممن يسدون عليها الطريق في التكتم على ما ارتكبته من أخطاء ومخالفات ، ولكن رئيس الادارة أحبط مخططها .

المسئولية مصرية ١٠٪

اذا كانت شركة سيريك الفرنسية قد تسببت في ضياع ما يزيد على المائة مليون جنيه على مصر بتوريدها معدات غير مطابقة للمواصفات لاحد عشر مصنعا تكلف كل منها عشرة ملايين جنيه ، ورغم ذلك لم تتمكن هذه المعدات من تحقيق الطاقة الانتاجية المقررة عند التعاقد بستين مليون طوبة لكل مصنع ، فان المسئولية لا تقع على (سيريك) وحدها ، بل تقع بالدرجة الاولى على وزارة التعمير التي تعاقدت مع هذه الشركة التي اتضح فيما بعد أنها ليست شركة مصنعة لمصانع الطوب الطفلي ولكنها مجرد مركز دراسات صناعية وتجارية ، مما أفقد مصر حرية الحركة في السوق وجودة الاداء فيما يتعلق بالمصانع الموردة ، كما أن وزارة التعمير والاسكان والحكم المحلي كانت سببا مباشرا لتعرض شركة الفيوم لهذه الضغوط ، بمواقفهم المتميعة وتسويفهم للامور ، وعدم اتخاذ اجراء حاسم وفعال تجاه الشركة الفرنسية « سيريك » ، رغم أن خبراء الشركة الفرنسية أنفسهم أقروا بوجود الاخطاء والمخالفات التي جاءت بتقارير الرقابة الادارية ، ومكاتبات المسئولين بشركة الفيوم وذلك في جلسة رسمية تمت بهيئة القطاع العام لمواد البناء بتاريخ ١١ اكتوبر ١٩٨٤ ضمت المدير العام لشركة (سيريك) الفرنسية والمستشار التجاري الفرنسي في مصر ورؤساء شركات الفيوم والاسماعيلية وحلوان ، وكان هذا أول اعتراف من جانب الشركة الفرنسية بهذه المخالفات ولكن الوزارات الثلاثة غضت الطرف وسدت الآذان عما يحدث للشركات المصرية على يد شركة (سيريك) ..

فهل من منقذ يتحرك للحفاظ على أموال مصر وشعبها من عبث الخواجات ، خاصة وأن أغسطس قادم بعد أيام ، حيث تنتهي المدة التي منحتها الحكومة كمهلة لاصحاب قمائن الطوب الاحمر للتحول الى الطوب الطفلي أو الاسمنتي بتحديث مصانعهم وتطويرها ..

الــــــدين والحيـــــــاة

جريمة الصمت على محو الهوية الاسلامية لمســـلمى بلغـــاريـــا

يواجه المسلمون فى بلغاريا ابشع حملات محو الهوية التى لم ير العالم لها مثيلا الا مع الاقليات المسلمة فى الدول غير المسلمة فهى اذن استمرار لحملات موجهة لمحو الهوية الاسلامية مثلما حدث فى البانيا ومثلما حدث فى الفلبين وبورما وتايلاند وغيرها كثير يحدث هنا فى بلغاريا برغم ان دستورها العالى الذى وضع منذ سنة ١٩٤٤ يكفل حرية الاديان للاقليات وان بلغاريا وقعت على اتفاقيات حقوق الانسان الدولية ؟ ولكن يبدو ان السلطات الشيوعية فى بلغاريا لا تعتبر المسلم انسانا او انها تقصد حقوق الانسان غير المسلم ، ومحنة المسلمين فى بلغاريا التى برزت الى السطح بشدة اخيرا ليست جديدة ولكنها مستمرة طوال سنوات عديدة ولى ظل تعتيم اعلامى غالى شاركت فيه اجهزة الاعلام التى تنتمى الى بلاد الاسلام

وفى ظل صمت مطبق مما يسمى بحقوق الانسان ومن الهيئات والمؤسسات الدولية ومن الامم المتحدة وغير المتحدة ومن الدول الديمقراطية المتحضرة فالجميع ظل صامتا امام المجازر التى تمت كل يوم للذين يرفضون تغيير اسمائهم الاسلامية

حيث ان السلطات طلبت من المسلمين تغيير اسمائهم الاسلامية الى اسماء بلغارية او اسماء غير اسلامية والذى يرفض يتعرض للتعذيب الوحشى الشديد الذى افضى فى حالات كثيرة الى الموت وكذلك عمليات انتهاك الاعراض التى مورست على نساء المسلمين وبناتهم بفرض محو الاسماء والهوية وقتله كيف ان الفتى من المسلمين قد لقى مصرعهم من جراء تلك الحملات البربرية ومن التعذيب الهمجى الذى وقع عليهم وادعت السلطات وهى كاذبة ان تغيير الاسماء انما هو بقصد الوحدة الوطنية

وتنظر السلطات البلغارية للمسلمين على انهم درجة ثالثة او اقل فالذين يعملون الفرع والطرق وبناء التكنات هم المسلمون والذين يمنعون من الاحتفالات ولا افاد لهم هم المسلمون والذين تغلق مدارسهم ...

و ٤٧١ الفا وبناء على اتفاق رومانى بلغارى وقع فى سنة ١٩٤٠ اتسعت اراضى جنوب دوبركا بما عليها من سكان مسلمين عددهم حوالى ٧٠ الفا الى بلغاريا فارتفع عدد السكان الكلى الى اكثر من مليون وتصف سنة ١٩٤١ وصلوا الان الى حوالى مليونين بفضل عمليات الابادة المستمرة للمسلمين

وقد كان المسلمون البلغار يملكون حوالى ٧٠٪ من الاراضى المزروعة وذلك كان قبل حرب سنة ١٨٧٧ حيث ان هذه الحرب عكست هذه النسبة بعد أن تم مصادرة جميع المزارع والبساتين والمساكن والكروم والمواشى المملوكة للاتراك بحجة تنفيذ الاصلاح الزراعى واستمرت هذه الحالة حتى سنة ١٩٤٩ فاعتبر ٨٠٪ من المسلمين فى بلغاريا من صغار المزارعين وفى سنة ١٩٥٥ تم تأميم الارض فى بلغاريا وكان المسلمون بالطبع هم اكثر فئات الشعب تضررا نظرا لانهم من صغار المزارعين وتدار كل الاراضى الزراعية فى بلغاريا بواسطة الكولخوزات البلغارية ثم تحول صغار المزارعين المسلمين الى عمال فى الكولخوزات الحكومية يعهد اليهم برعاية الغنم والمواشى وبجمع التمامة والسماد وفيما يتعلق بالدين ...

وهل تلك الدول الاسلامية بخاصة وحول العالم والمؤسسات والهيئات الدولية التى تدافع عن حقوق الانسان وكرامته هل كل هذه الجرائم البشعة التى تتم للمسلمين فى كل مكان ... وحسبنا الله ونعم الوكيل

أحمد السويفى

الحكومة والشريعة والمقترحات

عقب اصدار المحكمة الدستورية العليا لحكمها القاضى بعدم دستورية قانون الاحوال الشخصية الصادر عام ١٩٧٩ بادرت حكومة الحزب الوطنى الى التعجيل فى اصدار قانون جديد وفى ظروف تشبه ظروف اصدار القانون الملغى من التسرع وعدم الاستناد باحكام الشريعة الاسلامية ...

وقد اعلنت الجرائد فى ٢٠ مايو الماضى ان الحزب الوطنى سيعقد جلسات استماع فى مجلس الشعب لوضع قانون جديد ...

د. محمد يحيى

![]

أبو زيد الهلالى « فاروق عيطة » و « دياب » ابراهيم عبد الرازق ، ثم القاضى بدير « محمد الطوخى » وسهير صبرى والجائزة المحتلة السورية عهد .

الاهداف النبيلة وحدها لا تكفى ، « ودياب » يعيش فى الواقع الخسيس ولا ينسى اساءة قومه ، وهو قاتل أو مقتول . لكن النبالة لا تنتصر وكذا تندحر الخسة !

الســــيرة الهلاليــة فى وكالة الغـــورى

بقلم :
حازم هاشـــم

● تشهد وكالة الغورى هذه الايام عرضا مسرحيا بالغ الاهمية لا يتجاهله أى مشاهد للعرض ، على الرغم من عدم احتفاء الكتاب فى الصحف والمجلات ، وبالرغم من تواضع امكانيات الثقافة الجماهيرية فى الاعلان عن اعمالها بالملصقات والشرائح التليفزيونية مما تصدع به رأسنا فرق المسرح الخاص ، أو بعض من اعمال مسرح الدولة دون اضافة الى حياتنا المسرحية .

ها هو الكاتب يسرى الجندى يواصل ولاءه فى كتاباته المسرحية للسيرة الشعبية ، وها هو المخرج عبد الرحمن الشافعى مصر على أن فى السيرة الشعبية والرواية الشعبية والذاكرة الشعبية التى لا تنسى شكلا مسرحيا متطورا يصبح علامة على مسرحنا المصرى ، ان الاكتشاف والبحث مازال مهمة واضحة عند يسرى الجندى وعبد الرحمن الشافعى .

نحن امام السيرة الشعبية لبنى هلال على المسرح الذى استقر فى الاثر المعمارى العربى « وكالة الغورى » تواجه عملا دراميا ملحميا لا يصبح فيه الابطال مثاليين نورانيين كما يحلو للبعض ان يتصورهم ، على العكس .. ان الاحقاد مهما تقادم عليها العهد لا تغيب ، وتظل تحرك الافعال كلما لاحت الفرصة لها محنة او نصرا او هزيمة .

والتعقيد ، عندما تحدث النزوة من بنى هلال لتونس الخضراء التى يحكمها الزناتى خليفة ، نرى هذا وقد عذبه دائما أنه بلا ولد يحمى هذه المملكة التى شيدها واصبح يراها فى نفسه . لكن نبوءة ابنته « سعدة » تحول دون ان يستريح ، وها هو وزيره « العلام » يتآمر عليه ، والنبوءة تعلن ان غرباء سيحتلون المملكة الخضراء ويقضون على الزناتى خليفة .

ان مسرحية « السيرة الهلالية » لا تكتفى بسرد السيرة بل هى تذهب الى استعراض كافة الدوافع التى شملت جميع الابطال ، فجعلتهم يخوضون فى بحار من الدم ، وحيث يصبح الشر هو القانون وهو القالب ، على الرغم من النوايا الطيبة للبعض ، السيف هو الطريق الوحيد ...

واذا كان لابد من الموت والقتال فليكن هو القاتل لا القتيل .

اننا امام علاقات بالغة التشابك وساحة المسرح هى باحة وكالة الغورى بعد ان غطيت النافورة التى تتوسطها ببعض من المستويات الخشبية ، والمداخل والمخارج هى صلب بناء الوكالة نفسه .

ان البراعة الحرفية للمخرج عبد الرحمن الشافعى واضحة فى هذا التناغم والتوافق الذى حققه بين ممثلين مسرحيين ورواة شعبيين من صعيدنا بملابسهم المعتادة ، اذ لا نكاد نحس أن احدا يمثل ، وشتان بين « الكورس اليونانى » الذى قدمه بعض مخرجينا فى مسرحياتهم ، وبين صدق هؤلاء الرواة الشعبيين على ربابالهم حتى ان البعض منهم يستفزك للقيام من مقعدك كلما اشتد وطيس الموقف وتصاعد الالتحام .

يكاد كل من اشترك فى هذا العرض الهام ان يكون من الهواة ، حتى الذين احترفوا المسرح من سنوات ان جماعية الاداء المسرحى بهذا التوافق توفر الكثير من الاقتناع باهمية أن يكون الممثل راضيا عن دوره . حتى لو غاب عن خشبة المسرح سبع سنوات كالفنان ابراهيم عبد الرازق وهو يشدنا بادائه لدور « دياب بن غانم » ، انه فنان مسرحى صاحب نفس طويل وعصب ساخن لا يبرد .

فاروق عيطة فى دور « ابو زيد الهلالى » وهو يجعل الجميع يتعاطف معه حتى وهو ينهزم لقصر نظره وسعودية الله حالا بعالم خير فى غاية اشراق .

القاضى بدير « محمد الطوخى » « صاحب الفتاوى تابع السلطان اينما كان ، قلب كالنقس ولا ضمير له ، اضحك الناس ، ولكنه كسب الكره والاحتقار لانه فهم شخصية القاضى الهزأة ، وجعلنى اتذكر على الفور روعة اداء شخصية شابهة للقاضى « بجير » فى مسرحية عبد الرحمن الشرقاوى « الفتى مهران » ، ان محمد الطوخى يطاول الفنان الراحل الكبير شفيق نور الدين عندما ادى دور « القاضى بجير » .

مصطفى القسط او « الزناتى خليفة » يؤكد لنا ...

وما هو ذا « دياب ابن غانم » الذى يأبى ان ينسى اساءة القوم ، فهو يطلب ثمنا لموته فى الخروج بابنته ... قيمة مثالية مما يطرح ابو زيد الهلالى ، العالم عنده قد تجسد فى واحد ، وهو مصر على أن يكون هذا الواحد

انها كلمات تعتبر دعوة لمشاهدة هذا العرض المسرحى الهام .

فى صميم مشكلة

هـــذا القـــرار الخطير مطلــوب إلغــاؤه !

بقلم المهندس/
محمد حسن دره

رغما عنى وبغير ارادتى أعود مشدودا الى نطاق المشكلة التى تؤرقنى وتشغل تفكيرى واهتماماتى .. كما تؤرق وتشغل اهتمامات الناس .

والقضية فى نظرنا اننا ندافع عن مبدأ ارتضيناه جميعا وأيدناه لفائدة بلدنا ولمصلحتنا جميعا ، هذه القضية هى مسألة احترام القانون وتطبيقه بما يحقق العدالة والمساواة المطلقة بين الناس جميعا .

لقد طالعتنا الصحف بقرار خطير فى رأينا .. أصدره صديقنا السيد المهندس محسن صدقى وزير الاسكان بزيادة ارتفاع المبانى بمدينة الجيزة الى مرة ونصف مرة عرض الشارع بدلا من مرة وربع مرة المقررة فى اللائحة التنفيذية لقانون المبانى وبحد أقصى ٣٥ مترا بدلا من الـ ٣٠ مترا المقررة فى اللائحة .

واستثنى القرار من ذلك التجاوز بتجاوز آخر بالمنطقة المحصورة بين كوبرى ١٥ مايو وكوبرى الجيزة وشارع الاهرام والمنطقة السياحية ، فقد تضمن زيادة ارتفاع المبانى فى هذه المناطق المطلة على النيل ليصل الى ٥٢ مترا فى حالة البناء على كامل الارض ، أما اذا تم البناء على جزء من الارض بحيث لا تتجاوز مكعبات المبانى الى مثل مسطح الارض المخصصة للبناء لتصل ارتفاع ٩٠ مترا .

هذا الاستثناء المثير حزنى من أعماقى .. أثار فى نفسى مقولة : لا فائدة من كل ما يكتب أو يقال ، وهو ردة الى الخلف وهو ردة والتكاسة تسترضى غول الجشع على حساب حاجة الملايين الملحة للمأوى الاقتصادى الشعبى والمتوسط ، وعلى حساب مرافق العاصمة ومرورها وطرقها المتهالكة المتدهورة .

وقد صدر القرار الخطير ـ كما نشرت صحف صباح يوم ٢٠ ـ ٦ ـ ٨٥ الماضى ـ بناء على مذكرة ـ قيل انها فنية ـ مرفوعة من د. عبد الحميد حسن محافظ الجيزة الى وزير الاسكان لاستصدار ذلك القرار ـ بالتوسع الرأسى فى المبانى ضاربا عرض الحائط بقانون المبانى ولائحته التنفيذية ـ متخذا شعار مواجهة أزمة الاسكان بالجيزة وسيلة لتحقيق هذا الغرض .. وياللغرابة ؟ كيف تواجه أزمة اسكان محدودى الدخل بالتوسع الرأسى للعمارات الفاخرة والشقق اللوكس والسوبر التى يزيد المعروض منها عن الطلب الآن ؟!

وواتتنا الصحف أيضا بأن لجنة الاسكان بالمجلس الشعبى بنفس المحافظة عادت تطالب أيضا فى تقرير رفعته الى محافظ الجيزة بزيادة ارتفاع ...

المرور الضخم واختناقه ، وسيؤدى به بتطبيق هذا القرار الى الشلل التام الاكيد .

لقد وضعت اللائحة التنفيذية لقانون المبانى التى تحدد فيها ارتفاع المبانى بشوارع وضواحى المدن بمعرفة هيئة التخطيط العمرانى المتخصصة فى هذا المجال والمتفهمة للقواعد التى بنت عليها تحديد الارتفاعات ...

فهل بعد كل هذه الظروف نوافق على استصدار مثل هذا القرار الذى من شأنه اصابة مرفق المرور فى هذه المنطقة بالشلل التام .

ولنا رجاء من المهندس وزير الاسكان من أجل مصر حقيقة ، من أجل مصلحتها العليا ، من أجل معاناة السواد الاعظم من شعبها أن يعيد سيادته النظر فى الغرامة المفروضة التى بنى عليها هذا القرار لاتخاذ ما يلزم نحو استصدار قرار فورى بالغائه .. وبلغة التوفيق دائما .

مجلس نقابة التشكيليين لا ينظر فى الوثائق المشبوهة بشأن التعاون مع اسرائيل

● اجتمع مجلس نقابة التشكيليين فى الاسبوع الماضى ، واتخذ قرارا بعدم الالتفات الى اية بيانات أو اوراق غير موثقة تتضمن اتهاما لاى من أعضاء النقابة بالتعاون مع اسرائيل .

اتخذ هذا القرار بمناسبة وروديعض الاوراق للنقابة تتضمن الاشارة الى لقاء لم يتم بين الملحق الثقافى الاسرائيلى فى مصر وأحد الفنانين المصريين البارزين المرشح لعضوية مجلس النقابة فى انتخابات يوم الجمعة الماضى . الوثيقة المشبوهة تدخل ضمن المنافسة الرخيصة فى الانتخابات النقابية ، وكان مجلس النقابة قد استنكر الموضوع برمته وحذف كل ما يتعلق به من محضر الاجتماع .

وكانت الجمعية العمومية لنقابة التشكيليين قد تأجل انعقادها الى يوم الجمعة ١٢ يوليو ، وذلك بسبب عدم اكتمال النصاب القانونى للانعقاد ، اذ بلغ عدد الحضور تقريبا مائتى عضو ، بينما المفروض حضور نصف عدد أعضاء الجمعية وعددهم ٣٥٠ عضوا ، لاجراء عملية التجديد النصفى لاعضاء مجلس النقابة ، والترشيح فى فروع التصوير والنحت والحفر والديكور ، تقدم للترشيح فى فروع التصوير الفنانون أحمد فؤاد سليم ومصطفى عبيد وعزالدين نجيب ... وفى قسم الديكور تقدم للترشيح حسن عثمان وتهاد قطرى .

لقاء بين القائم بالاعمال الاسرائيلى ورئيس العلاقات الثقافية الخارجية المصرية

● تم لقاء يوم الاربعاء الماضى بين القائم بأعمال السفارة الاسرائيلية فى القاهرة ، وفكرى صالح رئيس العلاقات الثقافية الخارجية المصرية قدم القائم بالاعمال الاسرائيلى استعراضا لاحوال العلاقات الثقافية المصرية الاسرائيلية ووصولها الى حالة توقف تام منذ عام ١٩٨٢ ، فى اطار الاتفاقات الرسمية بهذا الشأن .

خـــــاطرة

إفــلاس وســــفة وإســـــراف !

محمد متولى عوض

رؤيــــة

اليمين ضد تطبيق الاســـلام

انهم يطلقون اللبن فى الترع .. وسوف يطلقون اشياء غير اللبن فى الترع للمحافظة على سعرها . ويحتكرون اصنافا ويخبئونها ...

د. احمد عوض الله

مفاهيم سياسية

حقـــوق الانســـــان

نراد بحقوق الانسان بوجه عام تلك الحقوق التى تتعلق بالفرد وتتصل بذاته ، وذلك بوصفه كائنا حيا وبوصفه عضوا فى جماعة .

وقد نالت هذه الحقوق فى الوقت الحاضر ـ داخل كثير من الدول المعاصرة بالاحترام والحماية اللازمة ـ وذلك بوصف هذه الدول فى الاغلب الاعم دولا قانونية ، وان كانت تلك الحماية تتم داخل كل دولة منها بمقادير متفاوتة هذا مع ملاحظة وجود انتهاكات متعددة ومتنوعة للحقوق المذكورة داخل الدول البوليسية وهى غير قليلة .

الدكتور/ بكر القبانى

التكافــل فى الاســــلام

التكافل الذى توحى به روح الاسلام لم يكن متروكا للوجدان الفردى والجماعى وحدة فقد كان الحاكم يلزم به ويكفله فهذا عمر بن الخطاب يفرض للفطوم والمسن والرضيع فريضة من بيت المال ـ وذلك فى مصارف الزكاة المعروفة . وهذا هو يدرأ حد السرقة فى عام الرمادة حين جاع الناس لان فى الجوع شبه الاضطرار الى السرقة والحدود تدرأ بالشبهات

ولعل الحادثة التالية عن عمر ذات معنى حاسم فى التطبيق العملى للتكافل ولحق الملكية الفردية وحدوده فى محيط الجماعة ...

لان صاحبهم اضطرهم الى السرقة لجوعهم وحاجتهم الى سد رمقهم .

ومما يزيد فى جلال هذا التكافل الاجتماعى فى تاريخ الاسلام ان يتعدى الدائرة الاسلامية الى الدائرة الانسانية فقد رأى عمر شيخا ضريرا يسأل على الباب فسأل عمر وعلم انه يهودى فقال له : ما الجأك الى ما ارى ؟ قال : الجزية والحاجة والسن فأخذ عمر بيده وذهب به الى منزله فأعطاه ما يكفيه ساعتها ، وأرسل الى خازن بيت المال وقال له : انظر هذا وضرباءه فوالله ما انصفناه ان أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم انما الصدقات للفقراء والمساكين وهذا من مساكين أهل الكتاب ووضع عنه الجزية وعن ضربائه .

شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة فى التغيير وفى ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدى أحمد حسين

شباب مصر ومرض الهجرة للخارج

دابر من وجه

بعد ان اصبح الانسان المصرى غريبا فى وطنه .. يزرع ولا يحصد . ينتج ولا يحصل على مقابل لعرقه وجهده .. بل يحصل عليه (آخرون) يثرون مع كل يوم يزداد فيه فقره .. وبعد أن يئس من امكان اصلاح وطنه .. كان من الطبيعى أن يلجأ الى السفر الى الخارج .. ويصبح السفر هو الحلم ، والحلم هو السفر . فكل من ينتهى من دراسته يفكر أول ما يفكر فى البحث عن

مطلوب تشريعات تنظم السفر للخارج

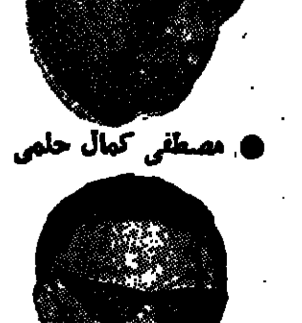
الشـــباب يقول :

القوى العاملة من ورائنا وملاليم المرتب من خلفنا

تعاقد للعمل فى احد البلدان العربية أو الاوروبية ، بل ان الطلاب اصبحوا الآن ، يتركون دراستهم لعام أو عامين ، للسفر للخارج ثم الحضور لمصر لاستكمال تعليمهم .. ثم السفر .. بالطبع بعد التخرج مرة اخرى للخارج !

لقد تحول دور الشباب من رد الجميل الى وطنه ، ببنائه وبناء مستقبله .. الى بناء المستقبل الشخصى بعيدا عن مستقبل الوطن ..

تحقيق ..
خيرى عياد



● مصطفى كمال حلمى

● البرت برسوم

● سعد محمد أحمد

واذا كان الشباب هو نصف الحاضر ، وكل المستقبل ـ فنصف حاضر مصر .. قد سافر

وكل مستقبلها سيسافر الى الدول الاخرى .. اذا لم يتحرك الجميع ، لاعادة الكرامة للانسان المصرى فى وطنه .

انفصام فى العملية التعليمية

★ يقول الدكتور عبد الهادى الجوهرى عميد آداب المنيا واستاذ التنمية :

ـ ان هناك ظاهرة أخطر من هجرة الطلبة بعد التخرج وهى سفر الطلبة أثناء الدراسة ، فالطالب يسافر الى دولة عربية ليعمل لمدة سنتين او ثلاثة ثم يعود ، وهى ظاهرة أشد خطورة لانها تحدث انفصاما فى العملية التعليمية وتؤثر على مستوى الطالب التعليمى وهو الاخطر .

ـ ويضيف ان الشباب يضطر الى السفر الى الخارج لسبب الحاجة الاقتصادية كسبب أساسى علاوة على ذلك حاجة الدول الاخرى الى هذه العمالة لان الطالب عندما يسافر لا يعمل فى تخصصه وانما فى أعمال يدوية فى أغلب الاحيان .

ويضيف الدكتور الجوهرى انه يجب ان يكون هناك خطة لتوائم بين العمالة والتعليم ويكون عدد الخريجين متناسبا مع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى لا يحدث ما نراه الآن فى الاقاليم من نقص فى المدرسين خاصة تخصصات للغات والناتج من سفر هذه التخصصات ـ فى نفس الوقت نجد زيادة فى تخصصات أخرى وهذا له أثره السلبى على التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

حق المجتمع

ويقول ان عملية الهجرة يجب أن تكون منظمة بحيث ان الطالب يجب الا يسافر حتى يؤدى واجب المجتمع عليه نظير ان هذا المجتمع دفع تكلفة تعليمه من دم الفلاح والعامل ودم الموظف الذى يدفع الضرائب وغيره متهرب منها ، فلا يجب أن يسافر الا من لا تحتاجه الدولة والمجتمع ـ والسبيل الى ذلك هو وجود تشريعات تحكم هذه العملية بشرط ان تدرس دراسة وافية بحيث لا تؤثر على العملية التنموية من ناحية ومن ناحية أخرى لا تكون قيدا على حرية المواطن .. فلا يجب أن تكون دولة تعانى من تكدس سكانى ومن نقص فى العمالة فى نفس الوقت .

خلل فى العمالة

ـ تقول د. ليلى الخواجة مدرسة الاقتصاد بجامعة القاهرة ان سفر أعداد كبيرة من تخصصات معينة أدى الى وجود نقص كبير فى هذه التخصصات منها أساتذة الجامعة والمدرسون والمهندسون ، وكل هذا انعكس على الاقتصاد المصرى وخلق نوعا من الاختناقات أثرت على تنفيذ خطط التنمية والتى كان من المفروض أن تحقق الرخاء فى الفترة الماضية .

ـ وتضيف ان الهجرة تؤدى الى انخفاض الانتاجية الفرد ، لان الاجر الذى يتقاضاه فى الخارج لا يعكس انتاجية مرتفعة لان الطالب فى الخارج يعمل فى تخصصات أقل من المستوى الذى حصل عليه هنا ، وما تؤهله له شهادته وبالتالى يعود بخبرة أقل

واجر مرتفع ؛ ولذلك فكل الاستثمار البشرى الذى تتحمله مصر فى سبيل تعليم ابنائها وتدريبهم يفقدونه بممارسة أعمال لا تتناسب مع مؤهلاتهم

يقول الطالب محمد عبد الجواد بآداب المنصورة :

وتقول أن الطلبة عندما يعودون من الخارج يكونون قد تعودوا على أنماط من الاستهلاك مرتفعة ومستوى دخل مرتفع لا يستطيع الاقتصاد المصرى أن يوفرها لهم فى ظل ظروفه الحالية وبالتالى يعود الفرد من الخارج وذهنه معلق بمتى عمل جديد .

يقول محمود عبد الجواد الطالب بآداب المنصورة :

حصار فكرى

ان السفر الى الخارج أصبح تفكير معظم شباب هذا الجيل ، ويرجع السبب الرئيسى بالاضافة الى الحاجة الى المال لسد الاحتياجات الاقتصادية هو ذلك الحصار الفكرى الذى نعانى منه داخل الجامعة وخارجها فى ظل قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية فالطالب محروم من مناقشة سياسة بلده فى الجامعة حصن العلم ومنبع الافكار والاراء ؛ ويتساءل متى يستطيع الشاب التعبير عن رأيه والمشاركة فى سياسة بلده ان لم يفعل ذلك فى المرحلة الجامعية ؟ فالطالب فى جامعاتنا لو فتح فمه بكلمة تخص سياسة بلده سواء الخارجية أو الداخلية سيجد نفسه وراء القضبان ، من هنا لم يعد الشباب يشعر بكيانه داخل بلده فيحاول أن ينفى نفسه خارج الحدود .

القوى العاملة .. الى أين ؟

أحمد جودة حسن ـ اعلام القاهرة : يقول ان هجرة الشباب الى الخارج جاءت امتدادا لهجرة الشباب من الاقاليم الى المدينة حتى يتمتع بما فيها من مظاهر راحة ، أما الآن وقد أصبحت الحياة فى المدينة شبه مستحيلة فالمجارى طافحة ، الاسكان فى أزمة ، والمواصلات فى أزمة أشد والعلاقات الانسانية بالية ، والجريمة منتشرة والهواء ملوث ، فتحولت الهجرة الى خارج مصر للبحث عن ظروف حياة أفضل .

ويضيف ان الدافع الى الابتكار قد مات لدى الشباب فالطلبة بعد تخرجهم يجدون أنفسهم فى أماكن عمل متعارضة مع تخصصهم بفضل القوى العاملة (حفظها الله) التى تضع الرجل المناسب فى المكان غير المناسب فاذا كان الطالب سيعمل فى غير تخصصه سواء هنا أو فى الخارج فبالتالى العمل فى الخارج أفضل لان المرتب أعلى يستطيع الشاب أن يواجه مشكلات الحياة ومصاعبها من خلاله .

ويتعجب من هذا الركود الذى نعيش فيه ويقول « ان عجلة الزمن مازالت فى المتحف الحربى وجار البحث عن قطع غيار مناسبة من عجلة أحمس التى طرد بها الهكسوس من مصر » فالعالم فى تقدم مذهل ونحن ننظر اليه ونعلق أعذارنا على شماعة عدد السكان ، ويقول ان أحزاب المعارضة تقدم البدائل للحكومة وتبرهن على أن الحكومة انتهكت قوانين حرية الصحافة ، وحقوق الانسان ولكن من يسمع ومن يستجيب وسط كل هذه الظروف لا يجد الشباب سبيلا الا السفر الى الخارج .

افراح فى الهيلتون .. والموظفون جوعى

يقول سامى محمد عبد الحميد ـ تربية الاسكندرية ماذا نفعل ؟ اننا نعيش عصر التناقضات فهذا التفاوت

الكبيرة فى توزيع الثروة يجعل الشباب يشعر بالاحباط ـ فانا اسمع كل يوم أسعارا خيالية وارقاما لا تصدق لكل مستلزمات الحياة فى مقابل مرتب يحصل عليه الموظف لا يمكن المقارنة بينه وبين هذه الاسعار ، ويقول ان الجرائد الصباحية تطالعنا كل يوم بان فلانا احتفل بفرح نجله بفندق شيراتون او هيلتون أو غيره من الفنادق الفارهة وأحيا الحفل الفنان فلان وفلان ، كل هذا ينشر ، دون مراعاة لاحساس الشاب الكادح الذى يصارع الحياة ، وهو يجد فى بلده هذه الانماط من المترفين الذين يشبعون رغباتهم والشباب يتخرج فلا يجد اشد احتياجاته فماذا يفعل وسط هذا التفاوت الكبير ـ أريد من يرشدنى ؟؟

مرتبى لا يكفى المواصلات

★ ويقول حامد عبد الرحمن ـ دبلوم تجارة الدلنجات بحيرة ـ اننى قررت السفر الى الخارج بعد أن مررت بتجربة قاسية ، فلقد حصلت على الدبلوم منذ ٥ سنوات وحاولت البحث عن عمل فى كل مكان لان أسرتى مسئولة منى ولكن دون جدوى وعندما وجدت عملا كان المرتب لايكفى المواصلات ، لذلك لم أجد سبيلا الا السفر الى الخارج حتى أستطيع تلبية احتياجات أسرتى ، واستطيع بناء حياتى مهما عانيت ومهما كانت طبيعة العمل .

الشباب .. بدون مستقبل

★ ويقول عطية موسى مقرب ـ معهد تجارى العباسية اننا عندما ننظر الى الاوضاع السائدة نجد ان الشباب لم يعد يثق فى مستقبله ، فغالبية شباب مصر لا يعتمدون على أسرهم فى بناء مستقبلهم فالاسرة فى نظرى يكفيها التعليم فقط ـ ويضيف أنه بعد تخرجه فى المعهد وجد نفسه غريبا فى مجتمع غريب ، سياسة اقتصادية متضاربة ، وتصريحات متناقضة وظروف سيئة لذلك فالسفر الى الخارج هو أفضل طريقة خاصة وان الذين سافروا وعادوا شجعونى على ذلك وعادوا بعد أن حققوا ما أرادوا .

ساسافر فور التخرج

★ ويقول عبد الرازق صلاح قطب ـ تجارة الزقازيق اننى بعد التخرج ساسافر الى اى دولة عربية أو غير عربية أستطيع من خلال العمل فيها أن أدخر ما أبدأ به حياتى فبدون السفر لا استطيع أن أدخر شيئا خاصة والاسعار فى ارتفاع مستمر والمرتب ثابت فالسكن أصبح من عجائب العصر ـ ويقول اننى مع حبى العميق لمصر لا أجد غير السفر كسبيل لبداية حياتى وحياة أى شاب فى مثل ظروفى ، ولو أجد البديل فلن أترك تراب مصر لحظة واحدة وسابذل كل جهدى فى سبيل رفع مستواها .

من الذى يخلق الازمات ؟!

يدفعون بالاوضاع الى ذروة الازمة .. ثم يتحدثون وبراءة الاطفال فى عينيهم عن تطرف الشباب المسلم .. هؤلاء هم المسئولون المصريون ..

تطبيق الشريعة الاسلامية امر محتم بنص الدستور ، وباجماع الامة واحزابها كما تجلى فى برامجها الانتخابية جميعا ، ومجلس الشعب فى دورته الماضية امضى ٥ سنوات فى عملية تقنين الشريعة الاسلامية ، وحولها للازهر الذى وافق عليها ، واعادها الى المجلس الذى احكم رئيسه عليها الاقفال فى ادراج المجلس ، وقال انتظروا حتى شهر مايو ، فانتظر نواب حزب العمل والاخوان ونفر من الحزب الوطنى الى شهر مايو .. حتى كانت جلسة التسوية الاخيرة حول مراجعة القوانين الوضعية وادعاء أن ٩٨٪ من القوانين الحالية لا تتعارض مع الشريعة كما قال احد المسئولين ، واذا كان ذلك حقيقيا فلماذا تثيرون ازمة قومية فى طول البلاد وعرضها من اجل الاثنين فى المائة المتبقية !!

ما هذا العبث ؟ كيف تلقون من النافذة جهد ٥ اعوام لسبعة لجان (التقاضى ـ القوانين الاجتماعية ـ المعاملات المالية والاقتصادية ـ المعاملات المدنية ـ العقوبات ـ التجارة العامة ـ التجارة البحرية) ضمت عشرات من العلماء والفقهاء والقانونيين من المسلمين والمسيحيين .

واخرجت مطابع مجلس الشعب (وليس مطابع الجماعات الاسلامية المتطرفة) هذه المشروعات . وجاءت المذكرة الايضاحية لمشروع القانون المدنى وحده فى ٤٥٥ صفحة !

وفى جلسة اول يوليو ١٩٨٢ اعلن رئيس المجلس الذى يمثل حزب « الاغلبية الكاسحة » انجاز مشروع المعاملات المدنية فى ١١٣٦ مادة) ـ مشروع قانون الاثبات (١٨١ مادة) ـ مشروع قانون التقاضى (٥١٣ مادة) مشروع قانون العقوبات (٦٣٠ مادة) مشروع قانون التجارة البحرية (٤٤٣ مادة) ، مشروع قانون التجارة (٧٧٢ مادة) .

وانهى كلمته بالحرف الواحد قائلا :

« بهذا يكون مجلسكم الموقر قد وفى بما وعد به فى مدة تعتبر قياسية ففى اربعين شهرا انجز مجلسكم الموقر هذا العمل الذى سيكون خالدا باذن الله ، فباسمكم اقدم خالص الشكر والتقدير للاخوة اعضاء اللجان الفنية من اساتذة ومستشارين ، وللاخوة الذين عملوا معهم هنا من العاملين بالامانة العامة بالمجلس ، على هذا الجهد الذى اتموه ، بعيدا عن الاضواء او اية ضجة اعلامية ، ولم يتقاضوا عنه اجرا !!

هذه الجلسة كانت فى اول يوليو ١٩٨٢ ونحن الآن على مشارف يوليو ١٩٨٥ ، ثلاث سنوات بالتمام والكمال ، فهل نحن أمام هزل أم جد ؟ من حقنا ان نسأل د. رفعت المحجوب هل من حقه ان يصادر عمل المجلس لمدة ٤٠ شهرا ويعطل قوانين معدة وجاهزة للاقرار النهائى ؟ .. من حقنا أن نسأل هل هناك ضغوط امريكية لمنع تطبيق الشريعة ؟ ام ان هناك نية مبيتة ضد الشريعة من داخل الحكم فى مصر وبدون الاجابة على ذلك ، لا يحق لاحد ان يولول على « تطرف » جماعات او غير جماعات اسلامية . فانتم تصنعون الازمات وتخلقون التوتر ، وتسدون القنوات الشرعية ، بل وتهدرون ما انجزتموه بالفعل تحت ضغط الراى العام .. الذى من حقه الآن الا يصدق احدا من المسئولين خاصة عندما يتحدث فى الموضوعات المصرية !!

م٠أ٠ح٠

كيف تعانى مصر من تكدس سكانى ومن نقص فى العمالة !

الاعلام الامريكية
تحليل ظاهرة انتشار

أجهزة الأعلام الرسمية تحث المواطنين على عدم الأنتماء لمصر !!

استكمالا لحملتنا على ظاهرة الاعلام الامريكية التى سدت علينا الافق فى كل مكان

وقبل أن نفتح المجال لنشر الانباء والتقارير التى بدأت تتجمع لدينا ، حول حملة شباب العمل والشباب الوطنى لاقناع المواطنين بنزع الاعلام الامريكية من فوق سياراتهم وملابسهم وحقائبهم ودراجاتهم .. قام شباب العمل باستطلاع آراء بعض المتخصصين حول هذه الظاهرة .. وكان هذا التحقيق :

يقول الدكتور عمر شاهين رئيس قسم الطب النفسى بجامعة القاهرة :

ظاهرة استخدام الاعلام والشعارات الاجنبية وسط الجماهير على الملابس وغيرها ظاهرة لافتة ـ ويمكن أن نردها الى ظاهرة أشمل وهى ظاهرة ضعف الانتماء التى يعانى منها المجتمع المصرى فى هذه الفترة .. والسبب فى عدم الانتماء فى تصورى هو أن المواطن المصرى لا يجد بغيته فى هذا الوطن ويحس ان الدولة لا تحقق له احتياجاته الاساسية من طعام وملبس ومسكن أو وسيلة مواصلات وغيرها .. وفى نفس اللحظة لا يشعر بوجود أمل فى المستقبل وعلى هذا الاساس يتصور نفسه جزيرة فى وسط المحيط لا علاقة بينها وبين غيرها من الجزر .

لذلك نجد بجوار هذه الظاهرة التى تدل على عدم الانتماء ظاهرة (اللا مبالاة) فتجد الشاب لا يهتم الا باحتياجاته ولا يعبأ بما يحققه تصرفه من ايذاء للاخرين . وظاهرة (أى حاجة) وهى نوع من اللامبالاة فى ممارسة العمل فتجد العامل يقوم بما يوهم انه يعمل دون الوصول للهدف الحقيقى من العمل .. وظاهرة (على قد فلوسهم) وفيها لا يعمل المواطن تحت دعوى أن الدولة لا تعطيه الا القليل فلهذا هو لا يعطيها الا القليل .

ويضيف قائلا ـ ولما كان الانتماء دافعا اجتماعيا أساسيا فى الانسان ـ لذلك فمن العسير عليه أن يعيش بدون انتماء ـ فيتجه الى الانتماء لما يتصوره انه الاقوى ـ أو الاقدر ـ أو الاغنى ـ فيرى الانتماء لهذا « القوى » قوة ـ « والغنى » غنى .. حتى لو لم يتحقق له هذا الانتماء ـ ومن هنا حمل الكثير من ابناء الشعب المصرى أعلام الدول الاجنبية وخاصة علم أمريكا .

د. عمر شاهين

د. عزة كريم

ويستطرد قائلا .. ان حمل هذه الشعارات يعبر عن رغبة دفينة فى الابتعاد عن الوطن القائم ـ والانتماء الى الوطن المدعى ولذلك فهو بديل عن الهجرة الحقيقية للبلاد الاجنبية

ولا نستطيع أن نقضى على هذه الظاهرة أو نوقف هذا التيار من رفع لاعلام أمريكا الا اذا قامت الدولة بواجبها نحو المواطن فكفلت له احتياجاته الاساسية من مأكل ومشرب وملبس وعمل ووسيلة انتقال ـ وكفلت له العمل فى المستقبل بأجر مناسب يتزايد مع تزايد احتياجاته مع تقدمهم فى السن وتحملهم مزيدا من المسئوليات .

وتقول الدكتورة عزة كريم استاذة علم الاجتماع ـ أمريكا تغلغلت داخل المجتمع المصرى بالطريق الرسمى وغير الرسمى وتشعب النفوذ الامريكى داخل أروقة المجتمع ـ بطريقة نعتبرها نوعا من الاستعمار المادى الامريكى للمجتمع المصرى الذى أصبح أسيرا لهذا الاستعمار . أمريكا (تدوس) على الجرح وتحاول أن تظهر بصورة من يسد الثغرة المادية التى يعانى منها المجتمع المصرى سواء داخل الهيئات الحكومية أو غير الحكومية أو بعثات الشباب بل تدخلت حتى فى الميادين العلمية وقد استطاعت التأثير فى تغيير اتجاه كثير من العلميين الكبار فى تقييمهم لقيمة عملهم .. فاصبحوا لايرتضون بالجنيه المصرى مقابل عملة « الدولار » التى فرضها النظام داخل مصر .

بالاضافة الى ذلك اصبحت كثير من الفئات المتخصصة تمتنع عن تأدية كثير من الاعمال الممولة تمويلا مصريا نظرا لانخفاض عائدها عليهم برغم أهمية هذه الاعمال والدراسات ـ وفى نفس الوقت

يتقاضى هؤلاء فى العمل للجهات الامريكية مقابل الدخل الاكبر ١٠٠ !! ومن هنا نستطيع أن نحكم بمدى التغلغل الامريكى داخل المجتمع بصورته المتشعبة وتأثيره على مصالح مجتمعنا .

احتلال فكرى

وتقول منى حلمى الباحثة بوحدة قياس الرأى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية :

ظاهرة رفع الاعلام الامريكية جزء من ظاهرة أعم فى المجتمع المصرى بدأت تظهر بعد فترة الانفتاح الاقتصادى وهى التعلق بما هو غير مصرى والتفاخر به وربطه ببعض المعانى فى الحياة . فرفع الاعلام الامريكية هو لجوء للقشور لان المصريين يمرون بأزمة نفسية واقتصادية واجتماعية .

فمثلا ملصق (أنا أحب أمريكا) يعنى أن أمريكا تحتل مصر فكريا واقتصاديا (أفلام ـ تليفزيون ـ سيارات ـ الاكل ـ الشرب ـ التكنيك ـ الاعلام والدعاية وماتمثله من غنى وتكنولوجيا حديثة) أوهام ـ أوهام خدعونا فقالوا انها أمريكا

الشباب .. والاعلام

وتساءلت قائلة : لماذا انتشرت تلك الظاهرة بين الشباب ؟ وهنا يكمن الخطر الحقيقى لان الشباب رمز التغيير والثورة .. فاذا كان شبابنا يأخذ القشور التى تدعم الهيمنة الامريكية فلا أمل للتغيير فى المستقبل .. كل هذا الوهم روجت له الصحف المصرية فهى توضح ليل نهار ان أمريكا حققت السلام وهى من السلام براء .

تحقيق : محمد أبو لواية

حزب العمل ودولة الاسلام

يجب ان يكون واضحا ان حزب العمل عندما يتحدث عن الاشتراكية فانه يؤكد على ان منبعها من الاسلام ، وعلى اساس ان الاسلام هو الذى يحتوى الاشتراكية وليس العكس ، وما الاشتراكية الا اللفظ الحديث لمعنى العدل الاجتماعى ، وبالتالى فانه لا يمكن ان تقبل مفاهيم « اشتراكية » ، تتعارض مع الدين الاسلامى ، ونصوصه القاطعة ، مع ادراكنا ان باب الاجتهاد مفتوح فيما لا يتعارض مع النصوص ، وهو باب دائم ومتجدد بتغير ظروف البشر ، وهو ما اصطلح الفقهاء على تسميته : القياس ، بالاضافة الى اجماع الامة .

وجيه وهيش
عضو حزب العمل ـ اوسيم

تتدخل لمنع نقل حسبو للمستشفى

● بعد موافقة ادارة سجن الاستئناف على نقل محمد احمد عبد الله حسبو المقبوض عليه فى قضية التخابر مع ليبيا الى المستشفى يوم السبت الماضى ٢٩ يونيه تدخلت مباحث امن الدولة ومنعت مستشفى القاطر من قبوله للعلاج وامرتها باعادته من المستشفى فى نفس يوم السبت .

ومما يذكر ان حسبو مرض عدة مرات داخل السجن ولكن الادارة كانت ترفض نقله للمستشفى تحت ضغوط المباحث مما ادى به الى الاضراب عن الطعام لمدة يومين ، فاضطر السجن لنقله هذه المرة الى المستشفى للعلاج .

شرفة مركز شباب سراى القبة تنهار حين وصول رئيس الوزراء

● قبل العيد قام كمال حسن على رئيس الوزراء ود. عبد الاحد جمال الدين بالذهاب لمنطقة سراى القبة لافتتاح مركز شبابها الذى بنى حديثا وعند وصول رئيس الوزراء ومرافقيه فاذا بشرفة المركز تنهار فجاة ويسقط كل من فيها على الارض ونتج عن ذلك ان تعرضت ثلاث سيدات لاصابات متعددة .

فما كان من رئيس الوزراء الا ان غادر المكان فورا ولم يقم بافتتاح المركز رغم ان الصحافة الحكومية قد نشرت ان رئيس الوزراء القى كلمة فى افتتاح المركز !!

نتائج مباريات دورة الصداقة فى برهموش

استمرت ببرهمتوش للاسبوع الثانى على التوالى دورة الصداقة المتكاملة التى يقيمها مركز شباب برهمتوش المطور .

بالتعاون مع شباب وقيادات حزب العمل الاشتراكى بالقرة المجاورة وكانت نتائج المباريات كالتالى :

فوز برهمتوش على مركز شباب الميلة ٢/صفر واحرز الهدفين اللاعب صبرى خضر

ودماص على المناصلفور ٢/صفر وطنبول على ستجيد ٤/صفر ، وكفر الروك على أبو قرايط ٥/صفر ، وستشا على كوم النور ٦/٠ بضربات الجزاء وجدير بالذكر ان نجاح هذه الدورة يرجع للجهود المكثفة والتنسيق بالاتحاد المصرى لكرة القدم .

برهمتوش والمكون من :

الشيخ نسيم لبيب كاعود الشيخ فتحى الهندى ومحمد عبد الوهاب الهندى ، ورشدى البغدى والمهندسين سمير شبل النجار واحمد العزب وعبد السميع هاشم والشرفين الرياضيين نبيل حساتين ورضا فاضل وحمادة ابو زيد

كما يقوم بالتحكيم فى مباريات الدورة حكام كرة القدم : عبد الحميد وهبه ويحيى البطش واسماعيل الارمانى وهم من هيئة التحكيم

١٣ يوليو المؤتمر الثانى لاتحاد طلاب مصر

يعقد اتحاد عام طلاب مصر يوم ١٣ يوليو القادم مؤتمره الثانى برئاسة عمرو ابو خليل رئيس اتحاد مصر لاستكمال ومتابعة القضايا الطلابية التى نوقشت فى المؤتمر الاول الذى عقد بنقابة المحامين .

اجتماع هام لشباب الحزب بالقاهرة الاثنين القادم

يعقد اتحاد شباب العمل بالقاهرة اجتماعا هاما مساء يوم الاثنين القادم الموافق ٨ يوليو ١٩٨٥ الساعة السادسة مساء بالمقر الرئيسى للحزب (٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب)

وعلى جميع امناء شباب الاقسام والدوائر ضرورة حضور هذا الاجتماع كما ان الدعوة عامة لجميع شباب حزب العمل بمدينة القاهرة .

نادى الادب

قصة قصيرة

وتمضى سفينة الأيام

لا تذهبى يا ابنتى
خذينى معك

هذه كانت كلماتها لابنتها قبل أن تمضى

واصبحت الآن تسير بين الناس تهذى بهذه العبارة حتى اشتهرت بين أهل الحى بانها « معتوهة » . لكن ..

أين ابنتها ، التى تطلب منها الا تذهب الى أين لماذا لم ير أحد هذه الابنة ؟

هكذا كان أهل الحى يتهامسون فيما بينهم ، كلما مرت هذه السيدة بجوارهم احتار أهل الحى فهذه السيدة التى تتجاوز الخمسين من عمرها تقطن فى حجرة بسيطة منذ فترة قصيرة فى الحى .

ولم يروا أحدا يزورها او يسأل عنها واصبحت نداءاتها شيئا طبيعيا فكل يوم يستيقظ الحى كله على توسلات هذه السيدة .. للمجهول!

فكانوا فى أول الامر يفزعون من صيحاتها ولكنهم تعودوا الآن عليها

وفى أحد الايام ، تجرأ أحد الاشخاص واعترض طريقها مرة ليسألها عن سرها ، ولماذا تفعل ما تفعل .. فهدأت قليلا ، ونظرت اليه بامعان وتفوهت بكلمات غريبة .. وفجأة رجعت لما كانت عليه ، لكن هذه المرة زادت صيحاتها .. وفى يومها لم يكرر أحد من أهل الحى ، المحاولة ، ولم يعرف أحد منهم سرها ، وتركوها فى حال سبيلها .

ومرت الايام ، وهذه السيدة على حالها .

تقوم مبكرة فى الصباح ، لتواصل جولاتها فى الحى ، وتهذى بكلماتها الغريبة .. الى أن جاء يوم لم تظهر فيه ، فاحتار الجميع ، وساورتهم الشكوك .. ومضى يوم آخر ، ولم تظهر ، فقرروا أن يقتحموا عزلتها ، ويروا ماذا حدث لها .

فدقوا على الباب ، ولما لم تجيب ، كسروا الباب واندفعوا داخل حجرتها الوحيدة ..

وكم كان حزنهم لما شاهدوه .

وجدوا هذه السيدة ، جثة هامدة فارقتها الحياة . ويديها تقبضان على صورة كبيرة لفتاة ترتدى ملابس العرس الابيض ، وتشبه صاحبتها ، السيدة نفسها . وبجوارها قصاصات من ورق جرائد ، وكلها من نسخة واحدة ، لخبر تصدع منزل ومصرع فتاة ونجاة جميع السكان . قصاصات ورق صفراء ، وعليها طويل الزمان .

وربما كانت صاحبة الصورة والخبر ، هى ابنتها التى تناديها مع مطلع كل شمس ، لكى لا تذهب ، وتتركها فى الحياة وحيدة .

وقد استجاب الله لندائها ، ورحمها مما كانت فيه ، لتلحق بابنتها .

منى جميم

حاربوا الخمر والعنوها

الله يحارب الخمور ويلعنها ، فاذا بمصر الاسلامية تفتح لها صدرها .. حتى اصبحت تسرى الى اعماق القرية . وعندما يقول رجل كفلوش ينادى بحرب المسكرات ، هزأ منه الساسة ، وأشفقوا عليه ، واعتبروا عمله منكرا من المنكرات ، والله ان المنكر هو انتم وحياتكم .

احمد حسين

مقامات المدبولى

عن الطرب والمطربين . حدثنا جعورة بن الاصم قال :

رغم اننى مطرب ذائع الصيت مشهور ، مرموق فى ترديد الاغنية والدور ، ولا يفوتنى ملهى ولا دور ، الا ان حادثة وقعت أرقتنى ، وواقعة حدثت حيرتنى .

فقد دعيت الى احدى المناطق الشعبية ، لاحياء حفل لعروس المغنية ، وذلك مقابل مبالغ مغرية ، فنى تشهد به الجرائد ، وصوتى فى البرامج والموائد ، والصيت ولا خوض الشدائد !

وذهبت فعلا فى الموعد الذى حددوه ، والمكان الذى عينوه ، فوجدت جمعا غفيرا ورهطا كبيرا ، وزعيقا ونفيرا . فاومأت الى مساعدى المذيع ـ فجرى هاتفا ـ ياللجهل المريع ، ياللهرج الفظيع ، ان استاذنا سيتقدم والازهار ستتبسم ، فلا ينطق احد ولا يتكلم : فصمت الجمع ، وهدأ الوضع .. فتشمرت للموسيقى والغناء والانسجام والصفاء ، واخترت دور :

يادى العجب .. سبحان اللى وهب
حيوا اللى قال القرار طلع علينا النهار
فاذا بالجمع يهيج والوضع يموج ويموج ،
فظننت أولا أنه اعجاب وانحنيت برشاقة ،

وحييت بلباقة ، لكن الامر استبان ، وانكشف الذى كان ، واذا بالكراسى والحجارة تنهمر فوقنا بغزارة ، الامر الذى مزق حلتى ، وكسر نظارتى وتسبب فى فرار فرقتى !! ولم يتوقف القوم عند الذى حصل ، والحساب الذى وصل!! فزادوا وكتبوا على ظهرى .. فاطعموا هذا المطرب ان صوته مقلب !!

بل لقد ابلغنى بعض المخلصين ، من الهتيفة المتنفعين .. ان جدران الشوارع امتلأت بالملصقات ، وغصت الجموع بالمنشورات ، تعلو مما هو آت ، ان غنيت انا بالذات !!

لان صوتى فى نظرهم ، وفنى فى اعتقادهم ، هما نهيق مفزع ، كارثة تلجم !! وكلماتى تصيب بالتفاهة وتجلب البلاهة فداهمنى الاحباط اثر ذلك لمدة ، وكادت تنزل بى شدة ، لولا ان طيب خاطرى وهدأ مشاعرى ، وطمأننى على دررى ونوادرى ، ظهور صورتى على الغلاف ، فى مجلة « تفتن ولا تخاف » ، وغنائى فى برنامج « الاطفال اللطاف » واتفاقى مع ملحنين كبيرين لاعداد قصيدتين جديدتين ، بمناسبة الاحتفالات الوطنية ، بذكرى الانجازات الحكومية !!

حسن مدبولى

دورة رياضية يقيمها مركز شباب السالمية

نظم مركز شباب قرية السالمية مركز فوة محافظة كفر الشيخ دورة رياضية موسعة اشترك فيها ٧ فرق لكرة القدم اقيمت الدورة بعد العيد مباشرة وفاز فريق المهندس خالد احمد عبد السلام ببطولة الدورة وقد شارك عدد كبير من شباب العمل ممثلين فى معظم الفرق .

وهذا النشاط المشرف الذى يبداه مركز الشباب بعد غياب سنوات طويلة يعود لتولى الادارة للمدير الجديد للمركز الزميل عبد الفتاح عطا الله الصعيدى و« شباب العمل » تتوجه الى كافة المسئولين سواء بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة او مديرية الشباب والرياضة بمحافظة كفر الشيخ ان تساعد مركز شباب السالمية فى الحصول على قطعة ارض لممارسة نشاطه وخاصة أنها من اكبر قرى المحافظة وبها آلاف من الشباب الجامعى الواعى والمثقف فى حاجة الى رعاية ونظرة عادلة من المسئولين الذين يديرون أمور مراكز الشباب من المكاتب المكيفة .

يا معشر الشباب

انهم يحاولون استنزاف طاقات الشباب المسلم بالدعوة الى اباحة الجنس بطريقة او باخرى بماتنشره وسائل الاعلام المختلفة فى سينما وتليفزيون وصحافة رخيصة .. الويل كل الويل لهم .. فشباب المسلمين بخير .. قوى بايمانه وعزيمته وسيظل كذلك حتى يلقى الله .

مختار رجب السوهاجى
عضو حزب العمل

كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب

حزب العمل يواصل تبنيه لقضايا الزراعيين فى الدقهلية

كتب عبدالرحمن ابو العينين

استطاع حزب العمل الاشتراكي بالدقهلية الحصول على (١٥٠٠) حكم قضائي لصالح الزراعيين في صرف بدل التفرغ ويتراوح ما بين ٩ : ١١ جنيها على ان يتدرج هذا المبلغ بتدرج الفئة الوظيفية التى يشغلها .

واليوم يواصل الحزب تبنيه لتطبيق قانون « التوصيف والتسكين » امام محاكم « الادارية العليا » و « القضاء الادارى » فى مجلس الدولة بالمنصورة يقول لبيب عطارة المحامى وامين الحزب بمركز طلخا عن هذا القانون :

القانون يعنى أن يعمل كل مهندس زراعى فى الوظيفة المخصصة له والدرجة المالية الخاصة لها ، بمعنى وضع المهندس المناسب فى المكان المناسب ماليا واداريا . لان الكثير الآن يعمل فى غير وظيفته مما يترتب عليه عدم الانتفاع بالاغلبية على الوجه الامثل وعدم حصولهم على حقوقهم المالية .

ولقد قامت محافظة المنيا بتطبيق هذا القانون منذ خمس سنوات مما ترتب عليه أن أصبح المهندس الزراعى فى المنيا فى مكانه المناسب .

ويستطرد قائلا : أنه قد تم تطبيق هذا القانون هذا العام فقط فى الدقهلية لكن الزراعيين يطالبون بتطبيق هذا القانون بأثر رجعى أى منذ بدء التعيين .

وعندما فشلت كل المساعى والمحاولات المبذولة مع الاجهزة التنفيذية اضطر الزراعيون الى رفع القضايا ضد وزير الزراعة ومحافظ الدقهلية ووكيل وزارة الزراعة عن طريق محامى حزب العمل بالدقهلية لان هذا القانون يخدم نحو (٢٥) ألف زراعى بالدقهلية .

وعن مشاكل المزارعين فى أرياف طلخا يقول لبيب عطارة المحامى :

أنه يبدو أن الظلم لم يقع على المهندسين الزراعيين وحدهم بل امتد ليشمل الفلاح أيضا ، ففى قرية جوجر مثلا نجد أن المسئولين بالجمعية الزراعية يحررون مخالفات للدورة الزراعية بدون وجه حق حتى أنه تم تحرير خمس مخالفات زراعية فى محصول واحد وهو القطن تصل غرامتها الى مائة جنيه .

انجازات وهمية

ويحكى الاهالى عن بنك التنمية والائتمان الزراعى الذى يقوم بعمل تطهير للاراضى الزراعية بأسلوب وهمى كل عام وعلى الورق والغريب أنه تخصم مبالغ من الفلاحين كل عام على مستوى المركز بمعرفة الجمعية التعاونية وادارة التعاون الزراعى بالدقهلية وتفتيش زراعة طلخا !!

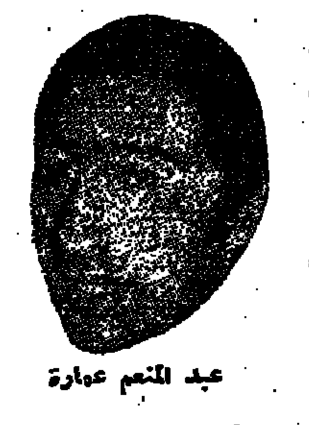
ويؤكد الاهالى أن مديرية الزراعة تستأجر كراكات قطاع خاص برغم توافرها فى القطاع العام والموجودة بكثرة فى وزارة الرى .

ولم يجد الاهالى ازاء هذه التصرفات بدا من رفع دعاوى قضائية عن طريق حزب العمل أمام محكمة القضاء الادارى بالمنصورة طالبوا فيها بوقف قرار وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية الخاص بخصم مبلغ (١١) جنيها منهم والخاصة بتطهير الاراضى الزراعية دون وجه حق .

وطالبوا بصفة مستعجلة بوقف هذه القرارات التى أصدروها وزير الزراعة ومحافظ الدقهلية ورئيس مجلس ادارة بنك التنمية والائتمان الزراعى بالدقهلية .

ويتولى تمثيل حزب العمل فى هذه القضايا لبيب أحمد عطارة المحامى وأمين الحزب بمركز طلخا .




عبد المنعم عمارة

محافظ الاسماعيلية يتحدى الفقراء

نشرة القناة التى تصدر لنشر اخبار واحاديث قيادات الحزب الحاكم بالاسماعيلية نشرت خبرا للوزير الشاب عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية يقول فيها بانه قرر عدم السماح بالترخيص للاكشاك او تجديدها الا اذا كان الكشك (بالالمنيوم) حسب آخر موضة ونسى سيادة المحافظ أن تكلفة هذا الكشك يزيد على ثلاثة الاف جنيه وان ما بداخل بعض هذه الاكشاك القائمة حاليا من بضاعة لا يتعدى مائة جنيه .

ونسى المحافظ ايضا ان اصحاب هذه الاكشاك اما ارملة ترعى اولادها او عاجز يعول اسرة او متحرف تاب الله عليه .. وبالفقراء الاسماعيلية لكم الله .

محمد صالح العايدى

بالتلغراف

تظلم لوزير التعليم

● خريجو دبلوم المعلمين نظام الثلاث سنوات بعد الاعدادية يتظلمون من عدم ادراج أسمائهم هذا العام بحركة الاعارات الخارجية بدون سبب

توقيعات المدرسين بالمدرسة الانجيلية بديروط

والى محافظ بنى سويف

● رفضت التلاعب بمخازن الاسمنت بالوحدة المحلية لمدينة بنى سويف فاوقفنى رئيس المجلس عن العمل .

حجازى عبد الوهاب
امين مخازن المدينة

معـادلة صعبة
أهالى سفاجا يعانون نقص الخدمات ورئيس المدينة يجدد ديكورات مكتبه

مشاكل مدينة سفاجا انهكت المواطنين وتسبب لهم العديد من المعاناة .. بل والمرض احيانا .. والمشاكل تتلخص فى :

● الطرق الداخلية لمدينة سفاجا فرشت بالتربة الزلطية منذ شهور طويلة ثم تركت بدون رصف وكذلك الطرق الرئيسية بين مدن المحافظة بحالة سيئة للغاية .

● اهمال المسئولين بمجلس مدينة سفاجا فى توزيع المساكن لمدة ١٦ شهرا تسبب فى تأخير تحصيل آلاف الجنيهات قيمة أقساط تمليك وهذا التأخير كان محل نقد الجهاز المركزى للمحاسبات .

● تشطيب المساكن بحالة سيئة للغاية وبالمساكن بدون مياه لاهمال المقاول فى توصيل المواسير التى غالبا ما تكون غير مطابقة للمواصفات .

● خزان المياه الرئيسى بالمدينة لم يتم تنظيفه منذ بنائه وقد تراكم بداخله الطمى الناتج عن ضخ المياه والخزان ملىء بالديدان والطحالب وصارت المياه مصدر تلوث وعدوى للمواطنين .

● لا يوجد مستشفى مجهز بالمدينة رغم تكدس المصانع والشركات الاستثمارية ويتم نقل المرضى ومصابى الحوادث بسيارة اسعاف متهالكة الى مستشفى الغردقة التى تبعد عن سفاجا ٦٠ كيلو ...

ورغم ما تعانيه مدينة سفاجا من المشكلات قام رئيس مدينة سفاجا بصرف مبالغ كبيرة من صندوق الخدمات بالمحافظة لعمل الديكورات بمكتبه وشراء الفخم الاثاثات علما بان الاثاثات الموجودة بالمكتب بحالة جيدة وكان الواجب على السيد رئيس المدينة الجديد تأجيل عمل الديكورات وشراء الاثاثات لبعد الانتهاء من مشاكل المدينة التى انهكت الاهالى ..

ابو الحسن محمود احمد موسى
امين حزب العمل بسفاجا

اطالب بالتحقيق

تقدمت فى ١٩٨٣/٩/١٥ ببلاغ لمكتب تموين قسم ثان بالمنصورة مرفقا به كافة المستندات الرسمية التى تفيد صحة بلاغى ، وبعد مرور عامين عندما تشككت فى جدية مكتب التموين تقدمت بطلب ثان يوم ١٩٨٥/٦/٢ لرئيس المكتب طالبا الاطلاع على المستندات والبلاغ الذى تقدمت به ، ومحاولا الاستفسار عما تم فى بلاغى الاول حيث علمت وتأكدت ان مكتب التموين قدم المستندات والبلاغ الى المشكو فى حقه مخاصمة وأن المشكو فى حقه رجل ثرى جدا ، ولما أصررت على الاطلاع على المستندات والبلاغ ، استدعوا لى بوليس النجدة ، ولفقوا لى التهم بقسم الشرطة .

أطالب بالتحقيق ..

احمد السيد حامد
٨١ شارع المديرية القديمة بالمنصورة

أبو شوشة معزولة عن الجميع

أهالى قرية ابو شوشة يعيشون فى عزلة عن جميع القرى المجاورة فى محافظتهم والمحافظات الاخرى لهم لا يستطيعون الاتصال بهم لا لشىء الا لان المسئولين عجزوا حتى الآن عن تدبير موقف للعمل على السنترال التصف آلى الجديد .

فهل يتحرك أحد من المسئولين بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية لعلاج هذا الموقف الغريب ؟

حملة لقوات الشرطة للانتقام من كل أهالى

(بقية المنشور ص ١)

... ولكن جهاز أمن بنى سويف قرر الثأر من هذا الحادث الفردى بالانتقام من اهالى بيا كلهم ومن كل سائقيها والسائقين الذين تصادف مرورهم فى وقت الحملة التى تم تجريدها لتنفيذ الانتقام ، رغم أن هذه الحملة الانتقامية لايبررها هذا الحادث الفردى وان كان مستنكرا وغير مقبول .

كما أن تكرار مثل هذه الحملات من شأنه أن يثير الجماهير ضد قوات الامن ورجال الشرطة وهو أمر يتنافى مع الاستقرار المنشود !

وهذا الحادث كشف عن مفهوم خاطىء وخطير للامن يستند الى نظرية الثأر من الجماهير بسبب حادث فردى . وكشف ايضا عن اختفاء دور أعضاء مجلس الشعب فلم يجد اهالى بيا لهم اثرا فى دفع عمليات الانتقام عنهم .

الى وزير الصحة : ارجو علاج زوجى على نفقة الدولة

... المتواضع وزوجى يرقد طريح الفراش فى مستشفى بركة السبع المركزى ويحتاج الى غسيل كلوى مرتين فى الاسبوع ، والمرة الواحدة تكلف ١٠٠ جنيها .

نجلة سليمان على
من كفر عليم وعاملة بمركز رعاية الطفل ببركة السبع - منوفية

في جهينة بسوهاج نطالب بلجنة تحدد سعر الارض

قام بعض أهالى مدينة جهينة محافظة سوهاج بالتعدى على مساحات من الاراضى الواقعة غرب مدينة جهينة والمجاورة للكتلة السكنية من الناحية الشمالية والجنوبية غرب المدينة وتحايل هؤلاء الناس على أن هذه المساحات أراضى صحراوية قابلة للزراعة وتم ربطها على أسمائهم من ... مع العلم بأن هذه الاراضى سكنية علما ... وسبق أن تحايلت مراكز القوى ... بسوهاج على أساس تقدير ثمن الفدان ... جنيه مصرى لا غير) وقد رفض ... السابق هذا التقدير وطالب برفعه ... الارض - والواقع أن هذه الارض ...

المعلمون بالدقهلية تنازلوا عن الاعارة للترقية
فضاعت الاعارة والترقية

المعلمون بالدقهلية دفعات ١٩٥٧ الى ١٩٦٣ من خريجى معاهد المعلمين العامة نظام ٣ سنوات بعد الاعدادية .

ثم ترقيتهم الى ثانى ابتدائى فحرموا من الاعارة بسبب الترقية .

واشترط عليهم التنازل عن الترقية للتقدم للاعارة .. !

وتنازلوا عن الترقية .. وتقدموا للاعارة وحصلوا على المراكز الاولى فى الترتيب العام للاعارات .

ولكنهم فوجئوا بحذف اسمائهم دون معرفة لسبب حذف الاسماء .

توقيعات المدرسين

من خلف ظهر وزير الاسكان

أثناء زيارة اللواء محسن صدقى وزير الاسكان لشركة سيجوارت لافتتاح الخط الثالث لانتاج الطوب الطفلى يوم الاربعاء ٢٦ يونية الماضى تقدم الزميل ابراهيم محمد البدرى ببعض المطالب لاصلاح أوضاع العاملين بالشركة والتى تتلخص فى حق الحصول على بدل طبيعة العمل وتخصيص قطعة أرض للبناء عليها للعاملين ، وزيادة حصة الشركة فى المدن الجديدة على أن تكون للشباب وبقسط لايزيد عن ربع المرتب ، وأعادة النظر فى صناعة الاسبستوس بحيث يتم فتح أسواق خارجية أخرى بديلة وذلك بعد ثبوت أضرارها على صحة المواطنين ، وأعادة النظر فى نظام الحوافز بالشركة .

وبعد تقديم المذكرة للوزير لم يعجب ذلك مدير عام النقل والصيانة والخدمات الانتاجية الذى حشد جميع العاملين بالورش واغلب العاملين بالمصانع للهتاف بحياة الوزير ، وقام بسب الزميل وبأقبح الالفاظ محاولا التعدى عليه بالضرب وهدده وتوعده بمجرد رحيل الوزير بعد انتهاء زيارته للشركة .

رد رئيس هيئة الانفاق

نشرت الجريدة فى عددها الاخير خبرا مفاده أن وزارة الداخلية طلبت منى وضع معدات حول جامع عمرو مكرم لمنع صلاة العيد .

وأود أن أوضح أن هذا لم يحدث على الاطلاق لامن قريب أو بعيد - ولو كان حدث هذا لما بادرت بالكتابة ... بحق الرد والتصحيح .

والله هو القصد وهو الموفق وهو المعين ...

مع خالص تحياتى ...

رئيس مجلس ادارة
الهيئة القومية للانفاق
لواء مهندس محمد الحسينى عبد السلام

رد المساكن سابقة التجهيز وتعقيب الشعب

تلقت الشعب الرد التالى من المهندس احمد صدقى مراد رئيس مجلس ادارة شركة المساكن سابقة التجهيز :

طالعتنا جريدة الشعب بعددها رقم ٢٩٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٥ بمقال اطلق عليه وصف « تحقيق » نسب الى شركة المساكن سابقة التجهيز ارتكاب مخالفات جسيمة الضرر اضرارا بالمال العام .

ولن تتعرض هنا تفصيلا للرد على ما اثاره المقال الموصوف بوصف التحقيق المنفذ جانب رئيس اللجنة النقابية بغير برهان ، وانما سنكتفى بان نبرز ...

(أ) فلقد أحيل المحضران وقما ١٩٨٣/٢١٨ ، ١٩٨٤/٨٣١ المشار اليهما بالمقال الى النيابة العامة وكان مصيرهما الحفظ اداريا ، مع أن بينهما أكثر من سنتين اذ قدرت النيابة العامة حجم المبالغة المعتوتة فى بلاغ رئيس اللجنة النقابية وأن المخالفات المدعى بوقوعها ما هى الا ظواهر عادية فى مواقع شركات المقاولات بالذات فلا يجب أن تخرج عن حجمها الطبيعى .

(ب) لم يكتف رئيس اللجنة بما قدمه من بلاغات للنيابة العامة بل ردد ادعاءاته هذه امام النيابة الادارية فى القضية رقم ١٩٨٥/٥٧ وكانت الشركة قد نسبت له تحريض العاملين على الامتناع عن قبض مستحقاتهم وجمع توقيعاتهم داخل المصنع للمطالبة برفع قيمة الوجبة الغذائية بديلا عن اقامة مصيف للعاملين وصرف نسبة ثابتة مع المرتب كحوافز ، وقد انتهت النيابة الادارية الى ما انتهت اليه النيابة العامة ، فلقد ادانته فيما يتعلق بالمخالفات الادارية المنسوبة اليه وطالبت بمساءلته مع مراعاة التشديد ، وأعرضت عن سائر الادعاءات الاخرى بعد أن ثبت أنه أثر بمحضر تحقيقاتها ان المخالفات لم يترتب عليها تعطيل سير العمل والانتاج ، وأنه قصد ببلاغه اثبات حالة فحسب وبعد أن اثبتت النيابة ...

والقول بغير ذلك يؤدى الى اختلال النظام الوظيفى وتعريض المصلحة العامة للخطر مما يعد خروجا منه على مقتضى الواجبات الوظيفية العامة يبرر مؤاخذته تأديبيا عما نسب اليه » .

(جـ) حصل رئيس اللجنة النقابية على تفرغ نقابى تطبيقا لقانون النقابات العمالية فطلبت اليه الشركة اخلاء مكتبه ليشغله أحد زملائه بادارة شئون العاملين فادى الحوار بينه وبين رئيسه الى أن تطاول - أى رئيس اللجنة النقابية - على رئيس الشركة وجميع العاملين بعبارات يعف اللسان الشريف عن ذكرها ، وكان هذا موضوعا لتحقيق يمكف السيد وزير الاسكان والمرافق الان على دراسة نتيجته .

مهندس
احمد صدقى مراد
رئيس مجلس ادارة الشركة

تعقيب للشعب :

من خلال الرد المرسل من المهندس أحمد صدقى مراد رئيس مجلس ادارة شركة المساكن السابقة التجهيز .

بخصوص ما نشرته الشعب فى العدد الصادر ١٩٨٥/٦/٢٥ حول المخالفات التى قامت بها الشركة .

١ - مدى اعتراف رئيس مجلس الادارة بالمخالفات التى أشرنا اليها من خلال المحاضر التى ذكرناها ولكن تبريرها من وجهة نظره الخاصة أنها مخالفات وظواهر عادية . فماذا ...

شباب العمل ينشىء اول عيادة للعلاج المجانى باسوان
طبيب الشعب يواصل نجاحه فى تقديم كافة خدماته الطبية مجانة

قررت امانتا الشباب والمرأة فى حزب العمل باسوان انشاء مراكز طبية شاملة لخدمة شعب اسوان مجانا .. وقد تم تشكيل اول فريق طبى من الاطباء المتطوعين باسوان للاسهام فى علاج مواطنيهم بالمجان فحص + صرف الدواء بابو الريش بحرى - يتكون الفريق الطبى من : الدكتور جمال ماهر اخصائى جراحة الفم والاسنان ورئيس قسم الاسنان ...

امين لجنة بمقر حزب العمل فى ابو الريش بحرى بمحافظة اسوان

● وقد انضم الى اسرة طبيب الشعب هذا الاسبوع كل من الدكتور شحاته حبيب رئيس قسم الرمد بمستشفى منشية البكرى - الدكتور صلاح عبد الله اخصائى امراض النساء والولادة بمستشفى دار السلام العام هرمل وعضو مجلس نقابة الاطباء وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل - ...

... عضو حزب العمل بمركز ساقلته - سوهاج ارسل يستفسر عن امكانية اجراء عملية جراحية مجانية لابنته سحر نرحب بحضورك ومعك طفلتك سحر الى مقر جريدة الشعب فى مواعيد ... بمنسرة سمنود التجارية يمكنك الحضور الى مقر جريدة الشعب بالقاهرة ومعك زوجتك يومى الاحد والاثنين من كل اسبوع وتقرير العلاج اللازم لها - السيد محمد حسن الحامدى ...

ردود طبيب الشعب

رد من هيئة الاثار وتعقيب للشعب

بالاشارة الى ما نشر بجريدتكم يوم ١٩٨٥/٥/٢٨ بالعدد ٢٨٦ الصفحة (٨) تحت عنوان (نفوذ الحاخام الاكبر فى اسرائيل يمتد الى القاهرة) .

...

ان غيرتنا على آثار مصر وتراثها - يهوديا او مسيحيا او اسلاميا - لا تقل عن غيرة هيئة الآثار المصرية ، وعندما اثرنا موضوع « الجينيزا » اليهودية المصرية كنا نستند الى وثائق ومكاتبات رسمية ، وكان هدفنا الا تتوقف أبحاثنا العلمية التى يقوم بها متخصصون مصريون على فتاوى بجوازها من خارج مصر ، فالبحث فى صحائف المقابر اليهودية المصرية ظل مؤجلا حتى الآن ، والباحث المصرى مازال ينتظر موافقة هيئة الآثار المصرية ، التى تؤكد لنا فى ردها اقتناعها معنا بأن الآثار اليهودية فى مصر تخص شعب مصر وحده ومؤسساته الرسمية ، واذن فاننا ننتظر مع الباحثين المصريين أن تشرع هيئة الآثار فتأذن للباحثين باجراء بحثهم فى المقابر اليهودية المصرية .

أسماء الفائزين فى مسابقة الصحافة المصرية
الشعب تفوز باربعة جوائز من ٢٥ جائزة

(بقية المنشور ص ١)

● الجائزة الثالثة : جمال الدين حسين (الشعب) عن حديث مع محمود رياض

سادسا : الكاريكاتير :

● تم حجب الجائزة الاولى وتأجيلها الى العام القادم .

● الجائزة الثانية : الرسام محمد شريف عليش (صباح الخير)

● الجائزة الثالثة : الرسام جمعة فرحات (الشعب - روز اليوسف)

سابعا : التغطية الرياضية :

● الجائزة الاولى : ايمن ابراهيم (الاخبار)

● الجائزة الثانية : جمال بخيت (صباح الخير)

● الجائزة الثالثة : محمد حسن البنا (الاخبار)

ثامنا : التصوير :

● الجائزة الاولى : انطون البير (الاهرام)

● الجائزة الثانية : مكرم جاد الكريم (الاخبار)

● الجائزة الثالثة : ابراهيم دهده « الشعب »

وتعد هذه المسابقة اول مسابقة مهنية من نوعها فى الصحافة العربية ...

المحكمة التأديبية العليا تفصل الدكتور جامع

(بقية المنشور ص ١)

عزلة جامع خصم شهرين من رواتبهم !!

كما تضمنت حيثيات الحكم تحويل كل من مدير مكتبه صبرى الصاوى وسكرتيرته الخاصة بغدادية على حسن والدكتور أحمد رامز الحصرى الى النيابة العامة بتهمة اختلاس ادوية .

وتجرى نيابة الاموال العامة بالغربية تحقيقات اخرى تشمل العديد من جرائم المال العام التى ...

الى المسئولين عن كوبرى غمرة

عند انشاء كوبرى غمرة خصصت حارتين لسير العربات الكارو وكان ذلك مناسبا فى ذلك الوقت حيث كانت عربات الكارو تستخدم بكثرة فى هذا الطريق واليوم أصبح استخدامها شبه معدوم .. وحتى المتبقى منها لا يستخدم فى سيره الحارة المخصصة له فى السير .

لذلك نقترح ازالة الرصيف المخصص لهاتين الحارتين وضمهما الى الحارة المجاورة لهما والمخصصة لسير السيارات وبذلك يتسع الطريق ويصبح سير السيارات فوق الكوبرى أكثر احيانا .

مهندس / على محمد على

الله ـ الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]
« الشعب »
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير التحرير : ابراهيم الزيادى
- الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات - وفى الدول العربية ٣٠ دولارا - وفى الدول الاخرى ٥٠ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة فى السودان ٢٤٠ مليما سودانيا .
حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد
بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ...

رد على خطاب من سيدة مصرية

بقلم : فتحى رضوان

تلقيت من السيدة جميلة مراد وهى مدرسة لغات بالجامعة الامريكية بالقاهرة منذ أكثر من أسبوعين خطابا صريحا وبسيطا فاسعدنى هذا الخطاب كثيرا لما جاء فيه من افكار تستحق أن تعرض على الرأى العام الذى يقرأ جريدة الشعب ، بل لان السيدة كاتبة الخطاب ، هى بمثابة ابنة لى ، فابوها السيد / حسين مراد هو زميل صباى ، لعبنا معا فى مزارع آبائه وأجداده الكثيرة فى محافظتى القليوبية والشرقية حينما كانت هذه المحافظات معروفة باسم المديريات .. فالسيدة جميلة هى سليلة دوحتين كريمتى المحتد ، فأجدادها من ناحية الأم رواتع من أسرة الرافعى العربية التى ينتشر أبناؤها فى أجيال متعددة فى مصر والشام وفلسطين وقد أنجبت لنا عددا ضخما من قضاة الشرع فى بلادنا ، وثلاثة من انبه الاسماء هى : أمين الرافعى المجاهد الوطنى ومؤسس جريدة « الاخبار » التى كانت لسان حال ثورة سنة ١٩١٩ فى فترة ازدهارها .

وقبل اجهاض الثورة وتحولها الى حرب أهلية ، والثانى هو مؤرخ تاريخ مصر الحديث عبد الرحمن الرافعى ، وثالثهما مصطفى صادق الرافعى ، الشاعر والاديب ومؤرخ اللغة العربية أما اجدادها من ناحية الاب ، فهم عدد من الباشوات الذين كانوا من اغنى اغنياء مصر ، ولكنهم أضافوا الى الثروة الطائلة أنهم كانوا طليعة الاصلاح الزراعى فى مصر ، فقد سبقوا غيرهم الى استصلاح أراضى الصحراء فى بلبيس وحولها ، واستعانوا بالخبرة الالمانية ليزرعوا الارض البور محاصيل غير تقليدية كالحناء والسمسم والفول السودانى متشين خطوط (الديكوتيل) والمياه الجوفية ، وقد كتبت عنهم دائرة المعارف البريطانية باعتبارهم رواد الزراعة الحديثة القائمة على استعمال الآلات فى منطقة الشرق العربى ، وكان من اخوال ابيها عمر مراد الذى اثبتت تحقيقات قضية مقتل السردار أن عمر مراد قد مول شفيق منصور واخوانه بالمال والسلاح والسيارات والايواء .

وقد سافرت السيدة جميلة الى هونولولو فى جزر الهاواى بالمحيط الهادى ، وعرفت المجتمع الامريكى فى هذه الجزر ، وفى امريكا ، وقد تأثرت بجوابها ، وربما حنينا الى ذكريات الصبا والطفولة .

وزاد من سرورى بالخطاب ، واهتمامى به ، انه يقول افكارا ربما يخشى بعضنا من التصريح بها ، ولاننا نشكو من سلبية الطبقة المثقفة واكتفائها بابداء الامتعاض والاعتراض فى المجالس الصحفية ، أما الجهر بالرأى ففضيلة تعوزنا .

فماذا قالت السيدة جميلة مراد ؟ عنونت خطابها بعبارة « رأى مواطنة لا ـ امريكا ليست مضطة » ! وسأنقل كلامها فيما يلى بامانة ولكنى أعجل بالرد عليها ، وهو الرد الذى سافصله فيما بعد يقول :

نعم امريكا مضطة ، ومسئولة عن أكثر ما نعانى منه ونشكو ، جاء فى الخطاب .

ردا على مقالين نشرا فى جريدة الشعب بتاريخ ١٩٨٥/٦/٤ وبعنوان « خسائر مصرية بسبب المساعدات الامريكية » ودعاء لليلة القدر . احب ان اوافق تماما على ما جاء فى مقال دعاء لليلة القدر السابعة ان تستمر الوفود العربية فى محاولاتها المتكررة لشرح وتوضيح القضايا العربية والحق العربى للحكومة الامريكية . فمن الطبيعى ان تكون الحكومة الامريكية قد اصبحت تعى وتفهم تماما القضايا العربية والآراء العربية وتحفظ عن ظهر قلب كل مايمكن ان يقوله الملوك والرؤساء العرب ملكا ملكا ورئيسا رئيسا ، ولكنها ايضا تعى وتفهم تماما حقيقة الموقف العربى المختل . فكما تعلم تماما ان البلاد العربية فى حالة اشبه مما كانت عليه البلاد الاوروبية فى القرون الوسطى . فالعربى يقتل العربى بكل شراهة ويعدم شعور او ضمير او عقيدة .

وما تقوله السيدة كاتبة الخطاب ، يقوله أكثر العرب ضد انفسهم ، فشعور العربى بالاثم ، اصبح شعورا مرضيا ، مرده شعور آخر بالضعف والنقص . فمهما كان الموقف العربى مخزيا ومخجلا وهو موقف أندد به بشدة ، ولا أكف عن استحثاث العرب ليخرجوا من المستنقع الذى ترديا فيه ، ومع ذلك فان هذا الموقف افضل بكثير من موقف الدول الاوروبية بعضها من بعض ، فمهما اشتدت الخلافات والمناوشات بين الشعوب العربية وطوائفها المختلفة ، فانها لم تصل الى عشر معشار الحروب الهائلة التى مزقت اوروبا ، لا مرة ولا مرتين . بل تسع مرات ، ولسنين طويلة فتاريخ أوروبا الحديث فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، وربما أبعد من ذلك ، هو تاريخ حروب ضروس بين دول أوروبية ضد أوروبية ، وقد توجت هذه الحروب ، بحربين دوليتين اولاهما بدأت سنة ١٩١٤ ، واستمرت الى سنة ١٩١٨ والثانية بدأت سنة ١٩٤٠ ووضعت أوزارها فى سنة ١٩٤٥ وفى هاتين الحربين

تمزقت اوربا ، وتهدمت مدنها ، وقتل من ابنائها عدد من الملايين من شباب هذه القارة لم يقتل مثله فى حرب من قبل . وقد خرجت أوربا من تلك الحرب العاتية خرائب ينعق فيها البوم . وهو أمر لا يتفق فى قليل او كثير مع سمعة الاوربيين كرواد للحضارة الحديثة ، وصانعين للثقافة والعلوم والفنون والتكنولوجيا ، ومع ذلك لا تخجل أوروبا من هذه المجازر ، فقد استأنفت حياتها ، وفرضت نفسها زعيمة وقائدة للعالم ، حتى تسلمت هذه الزعامة والقيادة امريكا . لتخوض هذه الاخيرة حروبا ابح وادعى الى الخزى والعار ، فى فيتنام وامريكا الجنوبية ، وامريكا الوسطى والمقاتلون مسيحيون أولا ، ومن أصول أوروبية ثانيا ، وأبناء الحضارة الحديثة ثالثا ، فلا تثريب على العرب ان هم حاولوا ان يكونوا سادة ، وان يخاطبوا أوروبا وامريكا اندادا لهم ، ولا يجوز ان تخجلهم حروبهم او معاداتهم التى تقوم بينهم ، فالظاهر ان تلك غريزة البشر للاسف وهى الغريزة التى تعبر عن نفسها وبشاعة وانحطاط فى حملات الارهاب فى فرنسا وايطاليا وأسبانيا وبريطانيا بقيادة جماعات الانفصال فى الباسك ، وأعمال الجيش الايرلندى السرى ، وعمليات الالوية الحمراء ، وجماعة (بادر ماينهوف) الالمانية .

فنحن لا يجوز لنا ان نتصور اننا فقدنا أهلية التقدم ، والتطور الى الامام ومنافسة الاوربيين والامريكيين ، واستخلاص حقوقنا منهم لقيام حرب العراق وايران ، او لخلافاتنا ، فهو شعور لا مبرر له ، وان كان من واجبنا ان نضم الصفوف ، وان نرأب الصدوع ، ونحسم الخلافات ، ولكن بدون احساس مبالغ فيه بالضعف يجعلنا نقدم على الحياة فى تردد وخجل .

فنحن فى الجملة افضل من اهل اوروبا وامريكا . وما نعانى منه سببه اوروبا وامريكا ، وآثار حكمها على البلاد العربية بل على جميع بلاد العالم الثالث كما تبين فيما بعد .

اما اننا افضل روحيا من اوروبا وامريكا بالذات ، فليس مجرد مباهاة فارغة ولا تصورات وردية لا اساس لها ، فنسبة الجريمة فى الولايات المتحدة حسب احصائية اذاعها النائب العمومى الفيدرالى (رمزى كلارك) اى وزير العدل منذ سنوات ، احصائية يكاد لا يصدقها عقل ، فهى تدل على انه لا تمضى بضع ثوان حتى تقع جريمة قتل ، وجريمة غصب نساء ، وجريمة سطو على بنك ، وقد تصاعدت نسبة تعاطى المخدرات بين شباب الولايات المتحدة بدرجة تهدد فعلا مجتمع تلك الدولة ، وفى كل ركن فى كثير من مدنها سينما للجنس الكامل والفاضح . ونحن والحمد لله ، على الرغم من تدهورنا الاخلاقى ، وضعف الوازع الوطنى ، ارقى بكثير من شعوب اوروبا وامريكا ، ويمكن ان نسير نحو الاحسن والافضل ، عندما تقوم احزابنا بحملات للوقوف فى وجه آفات المجتمع وعيوبه ، مع وضع برنامج للعمل الوطنى ، يهيء شبابنا لقدر اكبر من الصلابة والاستعداد للتضحية .

ثم تقول الكاتبة : وكذلك فمعظم الدول العربية او كلها تضع كل اموالها فى بنوك امريكا او سويسرا او اوروبا وبذلك تنعم هذه البلاد بالخيرات وبالغنى التى تدره ارباح هذه الاموال بينما يتركون بلاد مصر والسودان يستجدون العطاء من الولايات المتحدة الامريكية ويلجأون لتسلط وكالة التنمية الامريكية ولشروطها كما ذكر فى مقال (خسائر مصرية بسبب المساعدات الامريكية) وكما نعلم ان لوكالة التنمية مثلها مثل اى بنك شروطها وقواعدها التى تراها لازمة ، ولكن العيب كل العيب الا تكون هذه الوكالة وكالة للتنمية العربية اى وكالة عربية ، فالعرب بعد أن اضاعوا سلاح البترول الذى كان مصدر قوتهم الاول ، وجعلوه يذهب هباء سيضيعون ايضا اموالهم وستتبخر فى الهواء مع الوقت ويكونون بذلك قد اضاعوا مصدر قوتهم الثانى ولذلك فامريكا تعلم تماما ان العرب فى طريقهم حتما الى ان يكونوا مجموعة من القبائل المتفرقة ، فى شبه الجزيرة العربية يحملون البضائع العربية على ظهور الابل مرة أخرى ، فالموضوع موضوع مجرد تشتت لا اكثر ولا اقل ولا اكثر وقد وعد الامريكان ، انفسهم على محطات التليفزيون فى سنة ١٩٧٣ فى ازمة البترول ان يعيدوا العرب الى خيامهم والى جمالهم مرة اخرى .

والذى تقولينه يا ابنتى ، صحيح مائة فى المائة ، لا تنكره ولا تخفف منه ، ولقد قلت عشرات المرات بل مئاتها ، فى مقالات او كتب او فى خطب ما قلتيه الآن حرفا بحرف ، والذى اعتقده ان ما قلتيه هو ما يقوله ويعرف السواد الاعظم من الجيل العربى القديم وهو جيل يحترق غيظا مما يجرى فى أمواله ، ومما يصيبه من هذين فيشرب القهر والعوز والضيق ـ ولكن ما يتمناه الغربيون والصهاينة من عودة العربى الى جمله ، هو أمل الشيطان الرجيم فى الجنة . فلن يتحقق منه شيء ، فالذى نحتاجه فى بلادنا راى عام مستنير وقوى ومؤثر ، يحترمه الحكام ، ويوجه الامور الوجهة الصحيحة ، واحسب اننا لن نضطر الى انتظار طويل حتى يبرز هذا الرأى العام الذى لم يعد يحتمل عملية الاستجداء والتوسل واحتضان الثقة باوروبا وامريكا ولكن لا يجب أن ننسى أن أكثر حكوماتنا نشأت فى ظل الحكم الاجنبى الذى يعانى من مركب احترام الاجنبى والخوف ، والرغبة فى التمسح فى اعتابه ، وتلقى أوامره ، والتشبه به ، وايداع كل ماالديه بين يديه ، وهناك بيت شعر عربى يمثل حالنا وهو يقول :

كالعيس فى البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

ومعناه اننا كالابل تحمل الماء فى جوف الصحراء وتشكو من العطش وعلى ظهورها قرب الماء لا تستطيع أن تبل به افواهها الجافة . ستعود الينا اموالنا باسرع مما تتصورين ولن نترك تلك الاموال فى مصارف امريكا واوروبا ، وهى فى الاغلب الاعم مؤسسات يشرف عليها ويديرها ويضع سياستها الصهاينة ، سينبثق رأى عام جديد ، وسيتغير بفضل هذا الرأى العام الشيء الكثير .

ثم تقول الكاتبة : واذا تركنا المجال العربى وقلنا لانفسنا اننا فى مصر لا يمكننا السيطرة على حكومات البلاد العربية فماذا نفعل فى مصر ذاتها ؟ وجدنا ما يحدث لا يقل بشاعة وقبحا عما يحدث فى البلاد العربية ولكن بطريقة مستترة . فكيف نستجدى البلايين من الولايات المتحدة وبنوكنا تتعرض لسرقة الملايين منها . من حثالة الناس ، فلا تنقضى بضعة ايام حتى نسمع عن شخص اقترض من البنوك عدة ملايين من (فلوس) الشعب بدون اى مقابل وهرب ... .

وهذه العمليات التى تشيرين اليها ، تتعقبها صحف المعارضة ، وتفضحها وتتابع تطوراتها ، وهى ثمرة النظام الذى ساعد الامريكان على اقامته وتدعيمه فى عهد السادات ، ولا تزال آثاره باقية ، واسلوبه فى العمل جار ، وقد حاولنا ان ننتزع نظام محكمة القيم والمدعى الاشتراكى الذى ثبت عجزه التام عن مطاردة المفسدين ومغتصبى المال العام ، وعصابة نهب المصارف الوطنية بطريق القروض الجديدة التى تشيرين اليها ، ولكن هذا النظام كله ، لا يمكن ان يستمر ، لان بقاءه سيؤدى ان آجلا وان عاجلا الى انهيار البلد كله والعياذ بالله .

وقانا الله السوء ، وجمع امتنا على مواجهة الفساد بكل صوره والقضاء عليه قبل ان يقضى علينا اجمعين .



كلمة

بقلم الدكتور : أحمد حسين الصاوى

فى منتصف شهر ابريل الماضى نشرت « هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة » التابعة لوزارة التعمير اعلانا ضخما فى الصحف ، يعرض على المواطنين شراء شاليهات صغيرة بشمال سيناء على شاطىء العريش ورمانة ، وحدد الاعلان موعدا لبدء الحجز وموعدا آخر للسداد .. الخ .

ولما كان الاعلان قد اغرى المواطنين الراغبين فى الشراء بانه سوف « يراعى عند التخصيص وضع اسبقية لمن يدفع كامل القيمة او نسبة اعلى عند التعاقد » فقد حرص عدد من الحاجزين على تحقيق ذلك حتى يتمتعوا بهذه الاسبقية » .

وفى اليوم المحدد للدفع بالبنك أدلى السيد محافظ شمال سيناء بتصريح صغير نشر فى بعض الصحف جاء به أنه يعارض فكرة تمليك الشاليهات لان تأجيرها ـ ولو بالليلة الواحدة ـ يعود على المحافظة بربح أكبر ، وانه سوف يسعى لدى وزارة التعمير لوقف ذلك المشروع ... الخ مع ان « هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة » قد أتمت بالفعل بناء الوحدات ولم يبق الا بعض التشطيبات

كانت النتيجة المنطقية لهذا التصريح الذى احسن المحافظ توقيته احجام عدد من الذين عجزوا عن دفع المطلوب منهم . بل ان بعض من علموا بالتصريح ـ الذى تكرر ـ بعد الدفع سحبوا ما دفعوه ، وآثروا سلامة البعد عن مشروع غير مأمون العواقب .

ومضت الايام ، ولا حس ولا خبر ! وكلما سأل من بقى من الحاجزين والدافعين « بنك التعمير » متى يتم « التخصيص » ، أى توزيع الوحدات أجاب المسئولون فى البنك بأن الامر فى يد الوزارة وان البنك لا يملك اتخاذ خطوة أكثر مما فعل !

ويتجه المواطنون القلقون الى وزارة التعمير ، والى « هيئة المجتمعات العمرانية » يسألون ويستفسرون .. ولا أحد يريحهم أو يزيل قلقهم .

ثم يعلمون اخيرا ان السيد محافظ شمال سيناء قد اخذ بعد تصريحه الغريب يتحرك بالفعل نحو وقف المشروع ، وان هذا التحرك قد أسفر ـ بعد عدة لقاءات ، عن تكوين لجنة وزارية لبحث الموضوع .. وأود أن أضع تحت انظار كل من يهمه الامر الحقائق التالية :

ـ ان هذه اللجنة لم تجتمع حتى لحظة كتابة هذه السطور (بعد اجازة العيد بأيام) ، ولا يعرف أحد متى سوف تجتمع ومتى سوف تفض ذلك « الخلاف » بين المحافظ والوزير ، ومتى سوف تتخذ قرارها النهائى .

ـ انه قد مضى الآن أكثر من شهرين على المبالغ التى دفعها المواطنون لحجز الوحدات ، وهذه المبالغ حبيسة بنك التعمير دون ان يفيد اصحابها منها شيئا ، فلا هم حصلوا منها على اى عائد ، ولا هم ضمنوا بها شراء الوحدات التى حجزوها .

ـ ان بعض الحاجزين دفعوا ـ كما قلت ـ ثمن الوحدات المعلن عنها كاملا أى اكثر من عشرين الف جنيه للوحدة وهو مبلغ كان يمكن أن يدر على صاحبه عائدا يبلغ اكثر من مائتى جنيه شهريا ، ولا يعلم الا الله الى متى سيطول هذا الموقف الغريب .

ولست افهم فى الحقيقة كيف يمكن أن يتدخل محافظ الى هذا المدى لعرقلة مشروع تبنته وزارة مهمتها التعمير وبناء المجتمعات الجديدة . واين كان سيادة المحافظ والوزارة تبنى هذه الشاليهات منذ أكثر من عام ، بعد أن اشترت الارض التى اقامتها عليها من المحافظة ؟ وباى منطق يتحدث سيادته عن الارباح التى ستعود على المحافظة من تأجير تلك الوحدات ؟ هل تحولت المحافظة الى شركة تجارية ؟ وكيف يمكن تنمية سيناء بهذا الاسلوب الغريب ؟

ان أية مقارنة بين حالة الشاليهات التى تملكها المحافظة بالفعل (وتؤجرها) فى بعض اجزاء من شاطىء العريش والشاليهات التى يملكها افراد تكفى للمطالبة برفع يد المحافظة فورا عن الشاليهات والكبائن التى اصبحت فى حالة يرثى لها .

واذا جدت الآن بعد وقت طويل الغاء المشروع ، واعادت الوزارة الى الحاجزين أموالهم ، فمن يعوضهم عن املهم الذى فقدوه ؟ ومن يعوضهم عن فوائد هذه الاموال لو أنهم أبقوها فى البنك ؟

يا قوم ، تذكروا ان للمواطن عليكم حقوقا ، فارعوها رعاكم الله .